عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر الوالدين والمديرين في محافظة رام الله والبيرة

غنام محمد مصطفى غنام

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1433هـ / 2011م

أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر الوالدين والمديرين في محافظة رام الله والبيرة

غنام محمد مصطفى غنام

بكالوريوس اللغة العربية وآدابها جامعة القدس المفتوحة - فلسطين

إشراف: د. محمد عبد القادر عابدين

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية – جامعة القدس/ أبو ديس

1433هـ/2011م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
كلية العلوم التربوية- الإدارة التربوية

إجازة رسالة

أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر الوالدين والمديرين في محافظة رام الله والبيرة

إعداد: غنام محمد مصطفى غنام
الرقم الجامعي: 20910091

المشرف: د. محمد عبد القادر عابدين

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ:2011/12/13 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة: د. محمد عبد القادر عابدين التوقيع:.....
2. ممتحنا داخلياً: د. محمود أحمد أبو سمرة التوقيع:.....
3. ممتحنا خارجياً: د. رجاء زهير العسيلي التوقيع:.....

القدس – فلسطين

1433هـ / 2011م

الإهـداء

إلى روح والدي الذي علّمني السلوك الحسن، وزرع في حب العلم والمعرفة. جمعني اللهُ به في أعالي الجنان، وإلى والدتي العزيزة تلك الشمعة التي ما زالت تحترق لتضيء لي دروب التقدم والنجاح، وإلى من لم تدخر جهداً في توفير كل سبل الراحة، زوجتي رمز العطاء والوفاء، وإلى أبنائي أحمد ورؤى وهادي وجنى، وإلى إخوتي وأخواتي، وأصدقائي وزملائي، وإلى كل الغيورين على مصلحة هذا الوطن، وإلى كل من علمني حرفاً من أصحاب الفضل والعطاء.

إليهم جميعاً أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع، راجياً من المولى عز وجل أن ينفعنا بما علمنا.

غنام محمد مصطفى غنام

إقـــرار

أقر أنا مقدم هذه الرسالة، أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تمت الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة، أو أي جزءٍ منها، لم يقدم لنيل درجة لأي جامعة، أو معهد.

التوقيع : .....

غنام محمد مصطفى غنام

التاريخ :2011/12/13م

شكـر وتقديـر

الحمد لله الذي من ويسر لي إتمام هذا الجهد المتواضع، والذي ما كان ليتم لولا فضل الله أولاً، ثم فضل أصحاب الفضل، الذين ذللوا الصعاب، وأفاضوا علي بعلمهم، ولم يبخلوا بنصحهم، حتى أثمر جهدي، وظهر هذا العمل إلى حيز الوجود.

واعترافاً بالفضل لأهله، فإنني أتقدم أولاً بالشكر والعرفان إلى جامعة القدس-أبو ديس، ممثلةً برئيسها وإدارتها، وهيئات التدريس فيها، لما تقدمه من جهد وعطاء متجددين للارتقاء بالمستوى التعليمي لأبناء وطننا الحبيب، وأتقدم كذلك بعظيم شكري وامتناني لعمادتي الدراسات العليا، وكلية العلوم التربوية، والعاملين فيهما على جهودهم الحثيثة والطيبة في رعاية طلبة الدراسات العليا ورفعتهم.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان، وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور محمد عبد القادر عابدين، لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة، إذ كان معطاء كريماً في نُصحهِ وإرشاده، فلم يدخر جهداً أو علماً في مساعدتي وتوجيهي وإرشادي لإتمام هذه الدراسة، حتى خرجت بهذه الحلّة، فجزاه الله عني كل خير.

كما لا يسعني إلا أن أعبر عن تقديري، واحترامي لعضوي لجنة المناقشة الدكتور محمود أحمد أبو سمرة، والدكتورة رجاء زهير العسيلي، لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة، لما لملاحظتهما من أثر في إثراء الدراسة، وإكمالها بشكل أفضل. إلى كل هؤلاء الشكر والتقدير.

وأتقدم بشكري الجزيل كذلك للسيد سائد أبو بهاء، وللمهندس بلال عبد الكريم غنام لما بذله من جهد محض في مساعدتي، وأتقدم كذلك بأسمى كلمات الشكر والتقدير إلى كل من ساعدني بالترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية من الأخوة والأصدقاء والزملاء.

وأتقدم بالشكر أيضاً إلى أولياء الأمور ومديري ومديرات المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة، لما قدموه من تعاون ملحوظ، فجزاهم الله عني كل خير.

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى زوجتي وأبنائي جميعاً، الذين وفروا لي الزمان والمكان، وتحملوا معي المشاق والصعاب، فصبروا واحتسبوا وإلى كل من وقف يدعو لي في ظاهر الغيب بالتوفيق في دراستي من إخواني وأخواتي وأحبابي ، الذين أعتز بهم وبفضلهم.

غنام محمد مصطفى غنام

التعريفات:

أسباب: كل شيء يتوصل به إلى غيره. (ابن منظور، 1994، المجلد الأول، ص، 458).

الوالدان (إجرائياً): ويقصد بهما هنا الأب أو الأم أو كلاهما من علاقة النسب فقط.

المدارس الخاصة (الأهلية):(إجرائياً) ويقصد بها المنشآت التعليمية الخاصة التي تقوم بتقديم خدمة التعليم للمراحل الدراسية الأساسية والثانوية لكلا الجنسين، ويملكها أشخاص أو جمعيات، أو هيئات خيرية، أو مؤسسات عربية، أو أجنبية، وتلتزم بقوانين وزارة التربية والتعليم الفلسطينية وتطبق مناهجها الدراسية.

محافظة رام الله والبيرة: تقسيم إداري بني على أساس أن المدينتين الشقيقتين متلاصقتين لدرجة أنهما تبدوان كمدينة واحدة، وهذه المحافظة إحدى الست عشرة محافظة تابعة للسلطة الفلسطينية. ومركز المحافظة يقع في مدينة البيرة، والمحافظ الحالي هي السيدة (د. ليلى غنام). والمحافظة أقرب مدن الضفة الغربية إلى محافظة القدس، وحسب الإحصاءات فإن عدد سكان المحافظة يبلغ (301,296) نسمة، ويتبع المحافظة ثلاث مدن رئيسية هي: رام الله، والبيرة، وبيتونيا، ولها مجالس بلدية خاصة بها، ويتبع المحافظة أيضاً (77) قرية بما فيها مخيمات اللاجئين الفلسطينيين (ويكيبيديا، 2011).

الملخـ ص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهتي نظر الوالدين والمديرين، وبالتالي تقدم الفائدة الكبيرة لأصحاب تلك المدارس، والجهات المشرفة عليها، وكذلك للجهات المسؤولة عن التعليم في فلسطين للاستفادة من نتائجها، كما أنها تقدم توصيات يمكن الاسترشاد بها على مستوى المحافظة والوطن؛ لتعزيز دور المدارس الخاصة، والنهوض بها، وتنمية قطاع التعليم الحكومي بالمقابل.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، وتكون مجتمع الدراسة من (13724) والداً، وهو عدد طلبة المدارس الخاصة، وذلك بافتراض أن لكل طالب ولي أمرٍ واحداً، بالإضافة إلى مديري ومديرات المدارس الخاصة، وعددهم (41) مديراً ومديرةً، وقد تم استبعاد المدارس الخاصة المعدة للحالات الخاصة، والمعاقين، وذلك لعدم انطباق سؤال الدراسة عليهم.

اختيرت عينة عنقودية من المدارس الخاصة بلغت (10) مدارس ثم اختير صف دراسي من كل مدرسة بمجموع شعبه، وبالتالي بلغت عينة الوالدين (302) فرداً، أما عينة المديرين فقد كانت هي مجتمع الدراسة بأكمله حيث بلغ عددهم (41) مديراً ومديرةً، استجاب منهم (40) فقط. وقد أجريت الدراسة في المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة فقط، مع بداية العام الدراسي 2012/2011م.

ولتحقيق تلك الأهداف أعد الباحث استبانةً تكونت من (61) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وقد تم التأكد من صدقها بعرضها على مجموعة متخصصة من المحكمين، بلغ عددهم (16) محكماً، كما تم حساب ثباتها باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" لكل فقرة، ومعامل الثبات لكل الفقرات حيث بلغ الثبات الكلي (0.922)، وقام الباحث بتطبيق الأداة، ثم قام بالتحليل الإحصائي لاستجابات الأفراد باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences. SPSS)

وأظهرت النتائج أن أكثر الأسباب التي تدفع الوالدين لإلحاق أبنائهم في مدرسة خاصة هي اهتمامها بتدريس اللغة الإنجليزية، وبالزي الموحد لطلابها، وعملها على تقوية شخصية الطالب، وتوفيرها فرصاً متكافئة لجميع الطلاب للحصول على التعليم، وتوفيرها المرافق من مكتبات ومختبرات مختلفة، وحظي عدم استخدام تلك المدارس لأسلوب العقاب البدني، وتميزها بنظام إداري وقيادي

جيد بنصيب متقدم. أما بالنسبة للمديرين فقد جاءت الفقرات التي تتحدث بتميز تلك المدارس بنظام إداري وقيادي جيد، وأنها تتمتع بمدير له خبرة وسمعة حسنة بنسبة أكبر.

وأظهرت نتيجة فحص الفرضيات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات وجهات نظر الوالدين تبعاً لمتغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، وعدد الأبناء في الأسرة، وطبيعة عمل ولي الأمر) حول أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة. وجاءت الفروق الدالة إحصائياً لمتغير مكان السكن ولصالح سكان المدن عن القرى والمخيمات في الأسباب وراء إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة.

أما بالنسبة للمديرين حول أسباب الإلحاق بالمدارس الخاصة، فقد كان الاتفاق في متغير سنوات الخبرة، وجاء الاختلاف في الجنس لصالح الإناث من المديرات، ولصالح المدارس الأساسية على المدارس الثانوية، وجاء الاختلاف في وجهات نظر المديرين لصالح مدارس الإناث عن المدارس المختلطة، ومدارس الذكور.

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بقطاع التعليم الخاص رقابةً وتطويراً ودعماً، وأوصت الجهات المسؤولة عن التعلم العام الحكومي بضرورة الاستفادة من نتائج هذه الدراسة، وما يدفع الوالدان ترك المدارس الحكومية، كما وأوصت الوالدين بضرورة أخذ الوقت اللازم قبل اختيار المدرسة الخاصة لابنهم، وسؤال من ألحق ابنه سابقاً في مدرسة خاصة.

Reasons for sending children to private schools from parents' and principals' view points at Ramallah and Al Bireh Governorate.

Prepared by: Ghannam Mohammed Ghannam

Supervisor: DR. Mohammed Abdul Qader Abdeen

Abstract:

The purpose of this study is to identify the reasons for sending the children to the private schools from their parents' and Principals' view. And the responsible authorities of education in Palestine can get the great benefits from the study's conclusion. It also offers some recommendations which represent a guideline to the governorate and national level in order to promote the role of private schools and develop them as well as the governmental educating sector.

The researcher uses descriptive approach. The study population consists of (13720) parents; it is the number of private schools' students assuming that each student has one parent, in addition to (41) principals representing (41) private schools, excluding the private schools which are dedicated for disabled students due to incompatibility with study's question.

A cluster sample of (10) private schools was taken. One class was chosen with all its divisions, so the parents' sample reaches (302) individuals while the principals' sample is (41) individuals which represents the whole study population, only (40) answered the questionnaire. This study conducted in the private schools in Ramallah and Al Bireh governorate at the beginning of the school year 2011/2012.

The researcher uses the questionnaire as a tool to achieve the objectives' of the study. The questionnaire consists of (61) items divided into (5) areas. A group of (16) specialists examined its validity. The reliability coefficient was calculated by Cronbach's Alpha formula which was (0.922) for all paragraphs.

The researcher analysed statistically the individuals' answers using the statistical software packages for the social studies (SPSS).

The conclusions show that the most reasons which motivated parents to send their children to private school were: its interest in teaching English language, imposing a uniform, developing its students' personality, providing equal

opportunities for learning to all its students, having facilities such as libraries and laboratories, forbidding the corporal punishments, and its advanced administrative and leading system. According to principals, the reason was that these schools characterized by a good administrative and leading system in addition to well reputation and experience of the school's principal.

Upon the examination of the hypotheses, the results show that there is no difference in the statistical significant of the parents' views average according to these variables (gender, educational level, economical level, the number of family's members, and the nature of master's job).

While the statistical significant differences were being in the variable of the place of residence, the differences were in favor of the city's residents rather than villages' or refugee camps' concerning the reasons of sending the children to private schools.

As for principals, there is a relationship between sending the children to private schools and the variables of principals'' experience, while the difference was being in gender in favor of female principals and elementary schools' principals rather than secondary schools owners.

The study recommends the necessity of paying attention to the private education sector and attempting to develop it. The study also advises the responsible authorities on governmental education to take advantage of this study and try to meet parents expectations in public schools.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها النظرية

1.1 مقدمة الدراسة

2.1 مبررات الدراسة

3.1 أهمية الدراسة

4.1 مشكلة الدراسة

5.1 أسئلة الدراسة

6.1 فرضيات الدراسة

7.1 أهداف الدراسة

8.1 حدود الدراسة

الفصل الأول:

مشكلة الدراسة وخلفيتها النظرية

1.1 مقدمة:

يعتبر قطاع التعليم من أهم القطاعات التي تعتمد عليها الأمم في النهوض بالحضارة والإنسان، إذ أن التقدم الحضاري يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى التعليم، على اعتبار أن المورد البشري هو رأس مال الأمم، وللتعليم الفلسطيني خصوصيته، نظراً لما مرت به القضية الفلسطينية من مسيرة مليئة بالتغيرات، ولخضوعه طويلاً للاحتلال الصهيوني، الذي كان له التأثير السلبي الكبير في استهداف الطلبة والمعلمين، والمدارس والجامعات، إضافةً إلى شح الموارد والإمكانات، والتي تعتبر رافعة مهمة في نهوض القطاع التعليمي.

ويلاحظُ أن نظرة الدولة والناس إلى المدارس العامة، أو الخاصة لم تستقر على حال، ففي حين سعت دولٌ إلى الاهتمام بالمدارس العامة، وإحكام السيطرة عليها باعتبارها أداة لبسط نفوذها، ولإزالة التمايز الطبقي، ولتحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم، نجد دولاً أخرى تتوسع في السماح لجهات، ومنظمات، وأفراد بافتتاح مدارس خاصة، وإدارتها ضمن نوعٍ معين من الرقابة عليها، أما الناس فمنهم من يرى أن التوسع في التعليم، وشِدة الإقبال عليه، قد أثّرا في فعالية المدارس الحكومية، خاصة وأنه تعليم مجاني، ويرى بعضهم أن فتح المجال أمام المدارس الخاصة، يسهم في مواجهة

المشكلة، شريطة أن يكون التعليم فيها تعليماً رفيع المستوى، مدفوع الثمن، يتمتع به أبناء المجتمع دون استثناء (عابدين، 1999).

إن التعليم يعد أهم خدمة تقدمها كل دولة لمواطنيها؛ للوصول إلى التقدم والتطور والازدهار، من خلال عنايتها بمستوى جودة المخرجات التعليمية (نيلسون، 2004)، وعند حدوث التدهور في المنظومة التعليمية؛ فإن ذلك بالتأكيد سوف ينتج عنه التردي في جودة الخدمات المقدمة في كافة قطاعات الدولة (البخيت، 2011).

ويرى الباحث في ازدياد انتشار المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة عاماً بعد عام، وما يتبعها من زيادة نسبة الطلبة المسجلين فيها، مؤشراً على تدني سمعة ومستوى المدارس الحكومية في المحافظة، وارتفاع مستوى القلق لدى الوالدين على مستقبل أبنائهم التعليمي، كما أظهرت نتائج بعض الدراسات مثل: (عابدين،1999؛ العاجز،2000؛ المناعمة،2005؛ هلال وآخرون، ولادادوة، وأبو رمضان، 2010؛ Amra, 2007).

ويظهر ذلك من خلال التنافس الظاهر والخفي بين المدارس الخاصة في المحافظة، لتقديم أفضل الخدمات التعليمية والترويحية، وبلورة بيئة مدرسية مشجعة للأبناء والوالدين على حدٍ سواء، لحفزهم على إلحاق أبنائهم فيها، لتوفير البديل المناسب، والذي يحقق تطلعات الآباء نحو مستقبل أبنائهم.

وإن كان كثير من الآباء لديهم مخاوف مختلفة بشأن إرسال أطفالهم إلى المدارس الحكومية، خاصة أولئك الآباء الذين يبحثون دائماً عن الأفضل، والمدرسة الخاصة بالنسبة لهم هي الخيار الأنسب عند اتخاذ قرار الاختيار، وهو القرار الأهم على الإطلاق لديهم؛ لضمان مستقبل أبنائهم التعليمي (Esteves, 2010).

ويورد المطيري (2000) نقلاً عن (فاركسون، 1982) أن المدارس الخاصة تظهر وتنمو عندما تكون المدارس الحكومية غير مرغوبة، ويقل عدد المدارس الخاصة عندما تكون المدارس الحكومية ذات سمعة جيدة، ويستمر نموها مع وجود مدارس حكومية ذات سمعة جيدة إذا كانت الدوافع لظهور مدارس خاصة دينية، أو عرقية، أو اجتماعية، أو أسرية، والمدارس الخاصة لا تنمو، ولا تتقلص نتيجة لعوامل محددة ومشتركة، وإنما تخضع كل مدرسة خاصة إلى عوامل خاصة بها تساعد على نموها أو تقلصها.

وأمام غلبة التقويم السلبي لواقع التعليم في مناطق السلطة الفلسطينية على التقويم الإيجابي -والذي أشرت إليه سابقاً في بعض البحوث التي ذكرت-، حيث أكده التقرير المنشور في دنيا الوطن الذي أعده الدكتور ماهر إبراهيم بعنوان "حتى الجهات الرسمية غير راضية عن التعليم الفلسطيني[1] (إبراهيم، شباط 2010).

لذلك ظهرت مقترحات بتقديم حوافز جديدة لتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في التعليم الأساسي (الملحق رقم (2)، المادة (74))، بوصفه أحد المداخل للتخفيف من مشكلات قطاع التعليم، وتحسين جودته، هذا بالإضافة إلى الحوافز التي تقدمها حالياً السلطة الفلسطينية لهذا القطاع.

إن الدعوة لتقديم حوافز مادية وغيرها للقطاع الخاص، وفق شروط يتفق عليها بين هذا القطاع الخاص، ووزارة التربية والتعليم، وقد شملت هذه الدعوة بعض الحوافز مثل: منح القطاع الخاص مرونة في اختيار مناهج إضافة للمنهاج العام، وتوفير برنامج قروض للمدارس الخاصة (هلال وآخرون، 2010).

وقد يبدو التعليم الخاص بمثابة الوضع المثالي لكثير من الآباء، ولكن هذا النوع من التعليم يأتي مع مزايا وعيوب ينبغي على الوالدين أن ينظرا بعناية لمجموعة من العوامل التي تقرر ما إذا كانت هذه المدرسة توفر لهم ولأطفالهم مزايا معينة (Susie & Ingrid, 2000؛ Rose, 2010).

وفي نفس السياق فإن المدارس الخاصة لديها من المميزات ما تحفز به الوالدين وتشجعهم على إرسال أبنائهم إليها، ومن هذه المميزات كما يذكرها (Harris& lowery, 2002) تعدد المدارس الخاصة وتنوعها مما يتيح لدى الوالدين الحرية في اختيار أفضلها، وما يناسب احتياجات أبنائه، ووجود مشاركة فعالة بين المدرسة والوالدين في الأنشطة المختلفة، وتوفر برامج ومناهج دراسية ثرية وعصرية، وتوفر خدمات ومرافق حديثة، وصغر حجم الفصول الدراسية.

---

[1] - " أكد مدير عام المناهج علي مناصرة أن الوزارة ليست راضية عن المستوى والوضع التعليمي الحالي في فلسطين، مبينا وجود مساع حثيثة لتغيير ذلك الواقع وتطويره. فيما تحدث خبراء ومسؤولون عن الظروف السياسية والاقتصادية والتعليمية التي يمر بها الشعب الفلسطيني وأثرها على التعليم والمعرفة. وأشار مناصرة إلى أن الوزارة تعمل حالياً على إعادة النظر في الكثير من المحتوى والشكل للمواد التدريسية و أن وزارته تقوم حالياً بمراجعة 32 من الكتب المدرسية، وأنه سيتم الانتهاء من عملية مراجعة جميع المناهج الإنسانية وإثرائها مع بداية شهر تموز من هذا العام. بينما رأت أستاذة المناهج في جامعة بيرزيت بالضفة الغربية الدكتورة فتحية نصرو أن العملية التعليمية بشكل عام، والمنهاج التعليمي بشكل خاص يعاني من مشاكل أبرزها،عدم إخضاع المناهج واختيارها وفق البحث العلمي ودراسات علمية."

وفي المقابل يرى (Harris& lowery, 2002) أن من أهم سيئات التعليم الخاص، هو عدم توفره لجميع الطلاب، فهو محصور فقط لأبناء الأسر التي تستطيع دفع تكاليفه، كذلك يكون الطلاب فيه بعيدين عن محيطهم المجتمعي، بمعنى آخر مغتربين عن باقي أفراد مجتمعهم، مما قد يؤثر على تكيفهم مع البيئة المحيطة.

وقد اتفق هذا الرأي مع الدراسة التي قام بها هلال وآخرون (2010) عن إحدى المدارس الخاصة في المحافظة "كدراسة حالة" حيث أشار أن الملاحظة الأبرز على المدرسة جاءت من الوالدين، الذين رأوا أن التوجهات الليبرالية للمدرسة لها تداعيات سلبية، والتي تشجع على التركيز المبالغ فيه على الفردية، وبالتالي فإن الأطفال الذين يستطيعون الاستفادة من هذه الأجواء الفردية يستفيدون جيداً، والذين يعجزون عن ذلك يتخلفون، كونهم لا يتلقون الرعاية الضرورية، وأيد الرأي السابق (Amra, 2007) حيث أشار إلى أن نسبة كبيرة من خريجيها يذهبون لأمريكا، والدول الأوروبية.

وعلى الرغم من الصورة المعقدة لطبيعة المدارس الخاصة، من حيث بنيتها، وتكوينها، ونشأتها، وتنوعها، واختلاف الإيديولوجيات الموجهة لنشاطها الثقافي، فإن إشكالية هذه المدارس تكمن في أمرين أساسيين: أحدهما طبقي، والآخر ثقافي، فالمدارس الخاصة ترتبط جوهرياً بوضعية التمايز الاجتماعي، وهي تمثل المجال الحيوي لأبناء الطبقات الاجتماعية العليا في المجتمع، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإن الثقافة التي تبثها هذه المدارس، والقيم التي تؤصلها، ترتبط إشكالياً في أغلبها بالواقع الثقافي والأيديولوجي للدول الغربية، وما زالت تشكل منصة ثقافية أيديولوجية لثقافة غربية بمضامين أيديولوجية غامضة (وطفة، 2007)، ومعظم طلبتها هم من نفس الطبقة الاجتماعية أو قريبين منها، بمعنى أنها أقل طبقية، وقلة الأعداد فيها لا تقدم فرصاً للطالب للتعرف على طبقات اجتماعية أكثر (Rose, 2010).

2.1 مبررات الدراسة:

لقد تبلورت فكرة الدراسة في ذهن الباحث من خلال عمله الطويل في المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة لمدة ستة عشر عاماً، لاحظ من خلالها الزيادة الملحوظة في أعداد الطلبة الملتحقين بها، والمدارس الجديدة في المحافظة، كذلك عدم مقدرة هذه المدارس على استيعاب كافة الطلبة الراغبين في الالتحاق بها.

ومن خلال وظيفة الباحث الإدارية في إحدى هذه المدارس، ومن خلال تعامله مع الوالدين، لاحظ تركيزهم على بعض القضايا التعليمية أولاً، والخدماتية المتعلقة بالبيئة المدرسية ثانياً، والمناهج الإضافية ثالثاً، وأهمها البرامج الدينية مثل: القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وما زاد من دافعية الباحث للقيام بهذه الدراسة، هو الانتشار الواسع للمدارس الخاصة في المحافظة، حتى أن بعض القرى والمخيمات التي تتوفر فيها الرعاية التعليمية المجانية من قبل وزارة التربية والتعليم، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، تم إنشاء بعض المدارس الخاصة فيها، وتعتبر نسبة الالتحاق بهذه المدارس لافتة للنظر، حيث أنها تستوعب ما يفوق طاقتها –حسب معرفة الباحث من خلال عمله- والإقبال المتزايد على التسجيل فيها رغم ارتفاع الأقساط السنوية، إذ يبلغ القسط السنوي في بعض المدارس حوالي (4000) دولار سنوياً.

أما على مستوى المدارس فقد بلغ عددها في العام الدراسي 2009/2008 م في محافظة رام الله والبيرة (219) مدرسة منها: (167) مدرسة حكومية، (67 أساسية و 100 ثانوية)، و (12) مدرسة تابعة لوكالة الغوث، (جميعها أساسية) و (43) مدرسة خاصة (26 أساسية و 17 ثانوية)، من مجموع (1848) مدرسة في الضفة الغربية.

وأما على مستوى الطلبة فقد بلغ عدد الطلبة في مدارس محافظة رام الله والبيرة (78709) طالباً وطالبةً وذلك في العام الدراسي 2009/2008 م، وتضم المدارس الخاصة (14345) طالباً وطالبة مع طلاب الحالات الخاصة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011).

أما الجدول التالي (1.1) فيبين عدد المدارس الخاصة والطلبة وتوزيع المدارس بين أساسية وثانوية، بعد استبعاد طلبة الحالات الخاصة ومدارسهم من مجتمع الدراسة:

الجدول 1.1: المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة حسب جنس المدرسة وعدد الطلبة (الذكور والإناث) فيها:

عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المدارس الأساسية والثانوية	عدد المدارس الثانوية	عدد المدارس الأساسية
41	8000	5724	16	6	19

(مديرية التربية والتعليم،2010)

لذلك لا بد من وجود دوافع عديدة، ومبررات مقنعة لدى الوالدين لإلحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة بالرغم من وجود المدارس الحكومية المنتشرة في كافة مدن وقرى المحافظة، إضافة إلى مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، والتي تقدم خدمات التعليم للاجئين الفلسطينيين في مخيمات الوطن والشتات، ومخيمات محافظة رام الله والبيرة منها، وهي تقدم خدماتها التعليمية مجاناً لكل الطلاب، وحتى أن بعض المدارس الحكومية حديثة النشأة تتمتع بمزايا من حيث: حداثة البناء، وسعة الملاعب، والخدمات ما يوازي أو يفوق أحياناً ما هو موجود في بعض المدارس الخاصة.

3.1 أهمية الدراسة:

مع تراجع التعليم العام، وانحسار قدرته التربوية، وفعاليته العلمية حسب أغلب الدراسات المحلية مثل(هلال وآخرون، 2010؛ عابدين،1999؛ العاجز،2000؛ المناعمة، 2005؛ Amra, 2007)
فقد بدأ التعليم الخاص يطرح نفسه في دائرة هذه المناورة الحضارية بديلاً استراتيجياً للحضور في عالم شديد التطور والجدة والحداثة، حيث يتجه هذا التعليم إلى تبني مختلف معالم الجدة في عالم التربية، وتمثل مختلف المعطيات العلمية للنظريات التربوية الحديثة، وهو بالتالي يقدم إمكانات تربوية كبيرة لإعداد الأطفال لعالم المستقبل، وبما يقتضيه هذا المستقبل من قدرة على المشاركة، والإبداع، والنجاح والعمل، وفي مقابل هذا التعليم يتحول التعليم العام بنزعته البيروقراطية، وعدم قدرته على مواكبة التحولات المتسارعة، غير قادر على تحقيق متطلبات الأجيال في الحصول على ما تقتضيه حياتهم المعاصرة من متطلبات نفسية ومعرفية (القشطان، 1998).

اكتسبت هذه الدراسة أهميتها كونها أجريت حديثاً، والتي انفردت بدراسة أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر الوالدين والمديرين في محافظة رام الله والبيرة على وجه الخصوص، وأنها أشارت بشكل مباشر إلى أهم الأسباب لدى الوالدين في إلحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة في المحافظة، كما وأنها تكاملت مع الدراسات الأخرى التي تناولت دراسة المدارس الخاصة كجزء فرعي ضمن دراسات عن المدارس الحكومية، أو مدارس الوكالة، وكل ذلك أتى في مرحلة تاريخية نامية ومزدهرة لقطاع المدارس الخاصة في فلسطين بشكل عام، والمحافظة بشكل خاص، وكل ذلك يشير إلى أهمية قطاع التعليم الخاص، وشدة الإقبال عليه، لذلك لا بد من دراسات تواكب هذه الظاهرة المنتشرة للوقوف عليها، لذلك ستكون هذه الدراسة إضافة جديدة للعوامل الأساسية لازدهار المدارس الخاصة، وهو الدافع المتنامي عاماً بعد عامٍ لدى الوالدين لإلحاق أبنائهم في المدارس الخاصة.

كما وتكمن أهمية هذه الدراسة في تزويد أصحاب ومالكي المدارس الخاصة- سواء أكانوا أشخاصاً أم جمعيات، أم مؤسسات- في أهم الأسباب وراء توجه الوالدين لإلحاق أبنائهم في هذه المدارس؛ مما يدفعهم لتحسين مستوى خدماتهم المقدمة، والعمل الدؤوب على تحسينها وتطويرها، ورفدها بكل ما هو جديد في مجال التربية والتعليم، والحداثة والتكنولوجيا، ويمكن لهذه الدراسة أن تقدم لهم المادة الأساس للبناء عليها، والانطلاق من أجل تلبية هذه الدوافع، والعمل على جذب المزيد من الطلاب إلى مدارسهم، ويمكن كذلك لهذه الدراسة أن تشجع المستثمرين الذين يرغبون في الاستثمار في هذا المجال، من خلال تحديدها للعوامل التي تدفع الوالدين لإلحاق أبنائهم في المدارس الخاصة، وعليها يبنون خططهم الاستثمارية.

كما وتقدم هذه الدراسة تغذية راجعة مهمة للقائمين على التعليم العام (الحكومي)، ومدارس وكالة الغوث، مما يضعهم في حقيقة سبب ترك الطلبة لمدارسهم، والتوجه لمدارس خاصة أخرى، كما وتساعد هذه الدراسة في زيادة التنافس بين المدارس الخاصة في المحافظة، وغيرها من المحافظات على تقديم أفضل الخدمات التعليمية والترويحية، ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، وكل جديد في مجال التعليم، من خلال سعيها لجذب الطلاب إلى صفوفها من باب التنافس البناء والشريف.

وتأتي هذه الدراسة في مرحلة مهمة من مراحل الاهتمام بالتعليم الفلسطيني بكل قطاعاته، من خلال سعي السلطة الوطنية الفلسطينية، ووزارة التربية والتعليم العالي على بناء مدارس جديدة، والانتهاء من إقرار المناهج والمقررات الدراسية الفلسطينية، والعمل على تطوير قطاع الإدارة والمعلمين، والأنشطة التعليمية، لذلك ستسهم هذه الدراسة في لفت أنظار صانعي القرار الفلسطيني حول أهم الأسباب لدى الوالدين لإلحاق أبنائهم في مدارس خاصة، وترك المدارس الحكومية رغم مجانيتها، ورغم توافر مزايا في بعض المدارس توازي ما هو موجود في بعض المدارس خاصة.

4.1 مشكلة الدراسة:

هناك تساؤلات كثيرة حول الأسباب التي تدفع الوالدين إلى إلحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة ودفع الأموال لتعليمهم على الرغم من توفر التعليم بالمجان في المدارس الحكومية، ومدارس الوكالة.

وفي نفس السياق يضيف (Walford, 1999) إن ما يدفع الوالدين باختلاف توجهاتهم الفكرية، ومستوياتهم الاقتصادية، واختلاف أماكن سكنهم إلى إرسال أبنائهم إلى مدارس التعليم الخاص، ودفع تكاليف باهظة –بنسب متفاوتة- أن المدارس الخاصة تعمل على تقديم الأفضل لأبنائهم،

وتنمية شخصياتهم، وتعويدهم على الانضباط، وتهيئة أبنائهم للحصول على حياة أفضل في المستقبل، وتدريبهم على الحياة الأكاديمية مستقبلاً، والسمعة الجيدة التي تتمتع بها المدارس الخاصة، ووجود انطباعات سيئة عن التعليم العام الحكومي.

يشهد قطاع التعليم الخاص انتشاراً وتطوراً في فلسطين، وخاصة في محافظة رام الله والبيرة، حيث بلغ عدد المدارس الخاصة فيها حسب إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (41) مدرسة خاصة منها (19) مدرسة أساسية و (6) مدارس ثانوية، و(16) مدرسة أساسية وثانوية وبلغ عدد الطلاب فيها حوالي (13724) طالباً وطالبة في العام الدراسي 2011/2010م. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2010)

والجدول التالي (2.1) يبين الزيادة في عدد سكان محافظة رام الله والبيرة، والذي بدوره انعكس على ازدياد عدد المدارس الحكومية والخاصة، وعدد الطلاب الملتحقين بها:

جدول 2.1: عدد السكان في محافظة رام الله والبيرة من منتصف العام 1997-2010 م

السنة	عدد السكان
1997	202,759
1998	209,679
1999	216,769
2000	223,896
2001	230,556
2002	237,342
2003	244,328
2004	251,596
2005	259,474
2006	267,598
2007	275,981
2008	284,195
2009	292,629
2010	301,296

(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني, 2010)

ويلاحظ الباحث من الجدول السابق، أن الزيادة في عدد سكان محافظة رام الله والبيرة منذ العام 1997 حتى العام 2010م قاربت (100) ألف ساكن جديد في المحافظة، وذلك لعدة أسباب، وأهمها:

1. تعتبر محافظة رام الله والبيرة ذات أهمية خاصة من حيث الموقع المتوسط، وسهولة المواصلات.
2. تعتبر العاصمة السياسية في الضفة الغربية.
3. تعتبر المحافظة مركزاً تجارياً مهماً.
4. تعتبر مركزاً رئيسياً لتجمع مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية من وزارات وغيرها.
5. تعتبر مقراً رئيسياً للمؤسسات غير الحكومية، والجمعيات الخيرية، والشركات الكبرى.

كذلك يبين الملحق رقم (3) أسماء المدارس الخاصة والتجمع السكاني،وجنس المدرسة، والمرحلة الدراسية فيها.

لذلك تتحد مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر الوالدين والمديرين في محافظة رام الله والبيرة؟

5.1 أسئلة الدراسة:

ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر الوالدين في محافظة رام الله والبيرة؟
2. ما أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر مديري المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة؟
3. هل تختلف الأسباب عند الوالدين لإلحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة باختلاف متغيرات جنس الوالدين، والمستوى التعليمي، ومكان السكن، والمستوى الاقتصادي، وعدد الأبناء في الأسرة، وعمل الوالدين.

4. هل تختلف أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر مديري المدارس الخاصة باختلاف سنوات خبرة المديرين، وجنس المدير، والمرحلة الدراسية للمدرسة (أساسية فقط، ثانوية فقط، أساسية وثانوية)، وجنس المدرسة (ذكور، إناث، مختلطة).

6.1 فرضيات الدراسة:

هذا وقد انبثقت عن أسئلة الدراسة السابقة، والمتعلقة بالوالدين الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر الوالدين في محافظة رام الله والبيرة حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة تعزى لمتغير جنس الوالدين.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر الوالدين في محافظة رام الله والبيرة حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر الوالدين في محافظة رام الله والبيرة حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة تعزى لمتغير مكان السكن.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر الوالدين في محافظة رام الله والبيرة حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر الوالدين في محافظة رام الله والبيرة حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة تعزى لمتغير عدد أبناء الأسرة.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر الوالدين في محافظة رام الله والبيرة حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة تعزى لمتغير عمل الوالدين.

أما بالنسبة للمديرين فلم يتم أخذ عينة منهم، فقام الباحث بعمل مسح شامل للمجتمع الأصلي، وتم الاكتفاء بالأسئلة الواردة سابقاً.

7.1 أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

1. التعرف إلى أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر الوالدين والمديرين.
2. التعرف إلى الاختلافات بين المبحوثين من الوالدين في أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة باختلاف الجنس، والمستوى التعليمي، ومكان السكن، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وعدد أبناء الأسرة، وعمل الوالدين.
3. التعرف إلى أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر مديري المدارس الخاصة. باختلاف جنس المدير، وسنوات الخبرة، ومرحلة المدرسة التي يديرها وجنس المدرسة.
4. تقديم رؤية لأصحاب المدارس الخاصة، أو الجهات المشرفة عليها حول الدوافع الكامنة لدى الوالدين لإلحاق أبنائهم فيها.
5. تقديم النصح والإرشاد للوالدين قبل اتخاذهم قرارهم في إلحاق أبنهم في مدرسة خاصة.

8.1 حدود الدراسة

1.8.1. المجال البشري:

تم أخذ عينة عنقودية من الوالدين في المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة تبلغ(302) والداً وتم أخذ المجتمع الأصلي لمديري ومديرات المدارس الخاصة في محافظة رام اللهو البيرة والبالغ عددهم (40) مديراً ومديرةً.

2.8.1. الحدود الزمنية:

تم تطبيق الأداة وهي عبارة عن استبانة قام الباحث بإعدادها مع بداية الدوام للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2012/2011م في المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة وتحديداً في شهر (9) أيلول.

3.8.1. الحدود المكانية:

اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الخاصة (الأهلية)، الأساسية والثانوية والأساسية والثانوية معاً في محافظة رام الله والبيرة، وذلك لسببين:

أ- سهولة البحث الميداني في محافظة رام الله والبيرة كون الباحث من سكان هذه المحافظة، وطبيعة عمل الباحث في المدارس الخاصة، وعدم مقدرته الوصول إلى مدارس القدس لأسباب أمنية.

ب- ضمت المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة أكبر عدد من الطلاب في المدارس الخاصة من المحافظات الأخرى باستثناء مدينة القدس.

4.8.1. الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على أسباب إلحاق الأبناء في المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر الوالدين والمديرين، وذلك وفق أكثر الأسباب شيوعاً، وتتحدد نتائج الدراسة بالأداة المستخدمة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 تمهيد

1.1.2. التعليم في عهد الإمبراطورية العثمانية

2.1.2. التعليم زمن الانتداب البريطاني

3.1.2. التعليم زمن الأردن ومصر

4.1.2. التعليم زمن الاحتلال الإسرائيلي

5.1.2. التعليم في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية

2.2 التعليم الخاص في فلسطين

3.2 رام الله والبيرة عبر التاريخ

4.2 علاقة المدارس الخاصة بوزارة التربية والتعليم

5.2 إجراءات إنشاء المدارس الخاصة من منظور عالمي

6.2 الشروط الدولية لإنشاء المدارس الخاصة والتي تتقاطع مع الشروط الفلسطينية

7.2 الإدارة التربوية في المدارس الخاصة

8.2 المدارس الخاصة بين المزايا والعيوب

9.2 الدراسات السابقة العربية والأجنبية

10.2 التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة

يهدف هذا الفصل إلى استعراض الأدب التربوي المتعلق بالتعليم في فلسطين، ونشأته، وتطوره، ونشأة وتطور المدارس الخاصة، ومميزاتها، وعيوبها، وأهم وأبرز الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت المدارس الخاصة بالبحث والدراسة، وسيحاول الباحث أن يبرز أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات معقباً عليها لتبيان أبرز ما تناولته.

1.2 تمهيد:

يعتبر التعليم في فلسطين جانب مهم للغاية من جوانب حياة الفلسطينيين، فمعدلات الالتحاق بمؤسسات التعليم في فلسطين تعتبر الأعلى بالمقاييس الإقليمية والدولية، وذلك يعكس بوضوح أهمية التعليم بالنسبة للفلسطينيين، فبسبب لجوء الفلسطينيين بعد حربي عام 1948 و 1967م، ونزوحهم عن أراضيهم، وفقدانهم للكثير من أملاكهم، أصبح التعليم لهم حاجة ماسة بسبب فقدان مصادر الرزق الأخرى، المتمثلة بالزراعة، والتجارة، والصناعة لدى شريحة عريضة من الفلسطينيين، ونظراً لأن الدولة الفلسطينية لم تقم بعد، فقد أصبحت العائلة الفلسطينية مستعدة لبذلك الكثير من أجل تأمين تكاليف تدريس أبنائها في الجامعات، وهي في المقابل تعتمد على مساعدة هؤلاء الأبناء المادية المنتظمة، حين حصولهم على وظائف في الخارج على الأغلب.

وبذلك فمن الطبيعي أن يعمل الطلاب الفلسطينيون، وذووهم المستحيل من أجل الحصول على القبول في إحدى الجامعات المحلية، فإن لم يتيسر لهم ذلك، ففي جامعات الدول العربية، وإن عجزوا عن ذلك فلن يترددوا بتحمل نفقات التعليم في الجامعات الأوروبية، أو حتى في الولايات

المتحدة، لا بل وصل الطلاب الفلسطينيون إلى جامعات آسيوية من بنغلادش مروراً بالهند، حتى فيتنام، ونتيجة لهذا، حقق الفلسطينيون على مدار ستين عاماً أعلى نسبة من المتعلمين في العالم العربي، والتي تعتبر في ذات الوقت من أعلى النسب في العالم (ويكيبيديا، 2011).

1.1.2. التعليم في عهد الإمبراطورية العثمانية:

تمت السيطرة على التعليم في الأراضي الفلسطينية، من قبل الإمبراطورية العثمانية، وكان هناك نوعان من المدارس: الحكومية، والقطاع الخاص، وكانت المدارس الخاصة بالمسيحيين والتي أنشأها المبشرون، أو ملاك الأراضي، وكان هناك بعض المدارس الخاصة بالمسلمين، وبحلول عام (1917) كان هناك (379) مدرسة خاصة، و (95) مدرسة حكومية، وكانت فلسطين كمعظم الأقطار العربية، حيث كان فيها التعليم العام محدوداً ومقتصراً على فئةٍ معينةٍ من شرائح المجتمع (السنبل، 2001).

وكانت الكتاتيب -في تلك الفترة وما قبلها- نوعاً من المدارس الخاصة نشأت منذ قرون عديدة، وانتشرت بشكل واسع في عهد الدولة العثمانية، وبالأخص المتأخرة منها، حتى أصبحت المعاهد التعليمية الوحيدة للأغلبية من أبناء الشعب، ولاسيما بعد أن غابت المدارس الكبيرة التي أُسست في عهد الدولة العباسية، وكان الآباء حريصين على إلحاق أبنائهم في الكتاتيب لحفظ القرآن الكريم، وأن يتعلموا مبادئ القراءة والكتابة، ولم يكن التعليم الكُتّابي مخصصاً لعامة الناس، فحتى الخاصة التي كانت ترسل أبناءها إلى الأستانة، أو تلحقهم بالمدارس الدينية لتعليمهم، كانت تجد في التعليم الكتّابي مرحلة أولية لابد منها (شهيد، 2009).

أما الوحش (2011)، فتضيف أن التعليم في العهد العثماني قد تطور بشكل واضح في فلسطين، مع بروز حركة الإصلاحات، ونظام المعارف في فترة متأخرة، من حيث انفتاحها على التعليم الأوروبي، والمنافسة لإثبات الهوية التعليمية للدولة الإسلامية العثمانية، وتضيف أن أعداد المدارس الحكومية ذات الصبغة الإسلامية العربية في كل فلسطين بلغت (130) مدرسة عام (1871 م)، بينما بلغ عدد المدارس الخاصة (التبشيرية واليهودية) ما يقارب (119) مدرسة في نهاية القرن التاسع عشر، أما عام (1914 م) فقد تناقص عدد المدارس الحكومية حيث بلغ (98) مدرسة، أما المدارس الإسلامية الخاصة، فقد بلغ تعدادها (209) مدرسة.
أما بالنسبة لتنظيم التعليم في فلسطين، فيرجع إلى قانون التعليم العثماني، وقد ترسخ نظام التعليم في القانون سنة 1913 م، والذي وضع لتقوية إشراف الدولة على المدارس، وقد ظلت غالبية

المؤسسات التعليمية في متصرفية القدس بيد الإرساليات الأجنبية بعيداً عن رقابة الدولة، وقد قسم قانون التعليم العثماني المدارس إلى قسمين: مدارس(عمومية) حكومية، و مدارس خصوصية خاصة، وقد وضِع نظام المدارس الحكومية العامة حسب النموذج الفرنسي، وكان التعليم فيها مجانياً وإلزامياً، وكان التعليم الديني أساسياً فيها، واللغة التركية هي لغة التعليم، وفي القرن التاسع عشر بدأت بوادر نهضة ثقافية، فأدخلت تعديلات على القانون سنة 1908م، وشملت التعديلات المناهج، والطرق الإدارية المتبعة، وتحولت لغة التعليم في المدارس من اللغة التركية إلى اللغة العربية، وكان لهذا التغيير أثر في جعل المدارس مراكز لبث الوعي الوطني (أبو لغد، 1997؛ الوحش، 2011).

وقد وجدت المدارس الخاصة التي تطرق إليها القانون العثماني، فقد ألزمها التقيد ببرامج التعليم المتبعة في المدارس الحكومية فيما يتعلق بالمناهج التربوية، وتأهيل المعلمين، وعهد القانون إلى مجلس عالٍ مسؤولية مراقبة التعليم الخاص في أنحاء الدولة بشكل عام، كما تم خلال الحرب العالمية الأولى إنشاء الكلية الصلاحية في القدس، التي كان لها الفضل في تخريج عدد من المعلمين الأكفاء، الذين كان لهم الفضل في تعريب التعليم (أبو لغد، 1997).

2.1.2. التعليم زمن الانتداب البريطاني:

هذا وقد ابتليت فلسطين بوعد" بلفور" الذي أعطى لليهود حقاً في فلسطين، فكانت حرب 1948، وبدأت مأساة الشعب الفلسطيني، فإثر هذه الحرب طرد (750) ألف فلسطيني إلى الدول العربية المجاورة، وقامت دولة اليهود على الجزء الأكبر منها، ولم يبق منها سوى الضفة الغربية، وقطاع غزة (السنبل، 2001).

أما نظام التعليم أيام الاحتلال البريطاني، فقد أهمل وضع المدارس الحكومية، نتيجة هزيمة تركيا في الحرب العالمية الأولى، وأغلق معظم المدارس الخاصة المحلية والأجنبية، لاسيما المدارس التي يملكها رعايا دول معادية لبريطانيا، كألمانيا والنمسا، وقد أعيد فتح هذه المدارس الخاصة المحلية والأجنبية في نهاية عام (1921) (الموسوعة الفلسطينية، 1984).

وقد قسمت حكومة الانتداب البريطاني نظام التعليم في فلسطين إلى ثلاثة أقسام هي:

1. نظام تعليمي خاص بالفلسطينيين، وقد صمم هذا النظام وفق سياسة وفلسفة الانتداب.

2. نظام تعليمي خاص باليهود، وقد تركت بريطانيا لليهود حرية كاملة في توجيه المناهج وفق ما يضمن لهم تحقيق مخططاتهم السياسية.
3. نظام تعليمي خاص بالمدارس المختلطة والخاصة.

ولم يكن التعليم الابتدائي في فلسطين إلزامياً أو شاملاً، كما تركز التعليم في المدن فقط، وحرم الريف حرمانًا شبه كامل من مؤسسات التعليم (صالح، 2004).

وتحملت المدارس الخاصة الوطنية في عهد الانتداب البريطاني عبئاً في سد احتياجات المواطنين إلى التعليم، ووصل عدد المدارس الخاصة إلى(315) مدرسة إلا أن أغلبها كانت مدارس مسيحية تبشيرية (أبو لغد، 1997).

وسيطر الانتداب البريطاني على فلسطين بعد انهيار الحكم العثماني فيها ابتداء من (1917) ووقع ضمن تلك السيطرة قطاع التعليم، حيث نما الطلب على التعليم في تلك الفترة في كل المناطق الحضرية والريفية، وبحلول عام 1946 كان هناك ما مجموعه (795) مدرسة متاحة للفلسطينيين، وبعدد طلاب يقارب (118335)، وكان الطلبة موزعين على (478) مدرسة حكومية، و (134) مدرسة خاصة بالمسلمين و (183) مدرسة خاصة بالمسيحيين (Prior& Taylor, 1997).

وكان الفلسطينيون يجمعون التبرعات من أجل بناء المدارس، وبلغ إجمالي التبرعات التي جمعها القرويون بين نيسان 1941 إلى آب 1945، وصلت إلى (325000) ديناراً فلسطينياً، كما كانت عدة مبادرات محلية قام بها أفراد، حيث تبرع عبد الحميد شومان بتشييد مدرسة في بيت حنينا عام 1946، كما بنى حسن عرفات مدرسة حديثة في مدينة يافا (دباغ، 1990).

ويلاحظ أن الانتداب البريطاني كان يحارب التعليم، ولا يعمل على إنشاء المدارس، وكان التعليم قاصراً على الأغنياء القادرين على دفع نفقاته، ولهذا كثر الجهل وتعمقت الأمية، والقلة هم الذين فقط يعرفون القراءة والكتابة، وظهر ذلك جلياً عندما لا يجدون معلمين يقومون بمهمة التعليم، إلا من حملة الابتدائية، وتلك نتيجة طبيعية لممارسات المستعمر (Amra, 2007).

وقد بسطت بريطانيا سياستها التربوية من أجل تحقيق أهدافها السياسية الاحتلالية في فلسطين حيث ركزوا على اللغة الإنجليزية دون العربية، أو العلوم الحديثة، وعمدوا إلى إفقار المؤسسات التربوية العربية، وشل حركتها المادية عن طريق حرمانها من الدعم، وإلغاء مجانية التعليم، وتحديد عدد

الطلبة المقبولين في المدارس، وفرض امتحانات قبول الطلبة، وإقحام اللغة العبرية في الدراسة، واستخدام نظام التفتيش بطريقة الاستبداد العنيف في العملية التربوية، حيث استبدل المفتشون العرب بآخرين من الإنجليز، والتضييق في الحصول على الكتب العربية، وشح الوظائف التعليمية (الوحش، 2011).

وقد لعبت المدارس الخاصة دوراً هاماً في وقت كان فيه التعليم شحيحاً، فقد ظهر دورها جلياً بالتعليم، فقد نشطت حركات غير حكومية وأنشأت مدارس مختلفة خاصة، لكنها توفر التعليم وفق قدراتها للجميع، ودون اعتبارات طائفية أو دينية ومنها المدارس المسيحية مثل مدرسة بيرزيت، والتي أصبحت جامعة الآن، ومدرسة النهضة في القدس، ومدرسة غزة، وغيرها الكثير (Prior& Taylor, 1997).

لقد أنشئت المدارس الخاصة في العالم العربي، ومنها ما أنشئ في فلسطين منذ بدايات القرن العشرين، حيث ارتبطت هذه المدارس واقعياً بنظام الامتيازات المقدمة للدول الغربية في أواخر عهد الدولة العثمانية، حيث تنافست هذه الدول في مجال إنشاء المدارس الخاصة، ووظفتها في خدمة النزعة التبشيرية الدينية ذات الطابع الثقافي (القشطان، 1998؛ الوحش، 2011).

لذلك كان لا بد من بديل علمي وموضوعي لحالة السبات العميق التي غزت التعليم الإسلامي بعد سقوط الدولة العثمانية، فقد نشطت عدة جهات مثل المجلس الإسلامي الأعلى، وجمعية حيفا الإسلامية، والبلديات وجمعية الشبان المسلمين، وغيرها، حيث تأسست العديد من المدارس الإسلامية والوطنية في فلسطين؛ لتجاوز العقبات التي وضعتها حكومة الانتداب البريطاني أمام الالتحاق بالتعليم الحكومي (الوحش، 2011).

ومن وظائف المدارس الخاصة في فلسطين، وبالأخص المسيحية منها تدعيم الأقلية المسيحية فيها، حيث أن بقاءها أصبح أكثر وضوحاً، مع توفيرها التعليم لأفرادها، وتوفير التعليم للطبقات الفقيرة والمحرومة منهم، وتوفير الدعم المادي خاصة من المدارس التي تتلقى دعماً كبيراً من الكنائس العالمية (Prior& Taylor, 1997).

مما سبق يرى الباحث أنه في العهد البريطاني زادت الأمور سوءاً بسبب الظلم البريطاني على الشعب الفلسطيني، ومساعدة اليهود مادياً ومعنوياً في طرد الفلسطينيين من أرضهم، واستيطان اليهود بإقامة وطن لليهود في فلسطين, وقامت حكومة الانتداب بوضع العراقيل حول تطور التعليم

ونموه حتى يبقى الشعب الفلسطيني جاهلاً، وتستطيع بريطانيا تمرير مخططاتها لصالح اليهود, فلم يحدث تطور يذكر في مجال التعليم، حيث تحكم الانجليز في كافة أمور التعليم، ولكنها تركت الحرية لليهود في إدارة شؤونهم التعليمة بأنفسهم، كما قدمت لهم المساعدة المالية والمعنوية، بالإضافة للتبرعات التي حصلوا عليها من الحركات الصهيونية, ولقد اتسمت هذه المرحلة بالفقر، وسوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية بسبب زيادة الضرائب، وقلة العمل، والحرمان من التعليم.

3.1.2. التعليم زمن الأردن ومصر:

عندما تولت الحكومة المصرية الحكم والإشراف المباشرين على قطاع غزة، وحكومة المملكة الأردنية الهاشمية الحكم والإشراف على الضفة الغربية، وشاركها في الإشراف على التعليم وكالة الغوث الدولية (UNRWA)، (Amra, 2007) وهذان النظامان يختلفان في المناهج، والسلم التعليمي، والأنظمة، واللوائح والقوانين.

وتولت الحكومة الأردنية مهمة تعليم الفلسطينيين في الضفة الغربية في ظروف غاية في الصعوبة، فقد ورثت من الانتداب البريطاني بنية تعليمية ضعيفة، و بذلت جهوداً مشكورة في توفير فـرص التعليم للجميع، ولذلك ازدهر التعليم في الفترة من 1950، وحتى 1967، وأقبـل التلاميـذ علـى المدارس إقبالا منقطع النظير، بحيث شكلت هذه الفترة نقطة تحول في التعليم الفلسطيني، وتكفـي المقارنة هنا بين سنة النكبة، وحتى احتلال إسرائيل للضفة الغربية في عام 1967م، كما يظهر في الجدول التالي:

جدول رقم 1.2: عدد المدارس والطلاب والمعلمين في الفترة من 1950-1967م:

السنة	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المعلمين
1950-1949	240	41825	1163
1967-1966	697	138891	4229

ويتضح من هذا الجدول أن عدد المدارس، وعدد الطلاب، وكذلك المعلمين فـي بدايـة الإشـراف الأردني على التعليم كان قليلاً جداً، وتضاعف عدد المدارس ثلاثة أضعاف بينما زاد عدد الطلاب (97066) طالباً بمعدل زيادة سنوية بلغت (6067)، وهذا مؤشر جيد بالنسبة للزيادة السنوية لعدد السكان، في حين تضاعف عدد المعلمين أربع مرات، وتتفق هذه المؤشرات مـع صـدور قـانون

التربية والتعليم الأردني لسنة 1964م، والذي أكد على إلزامية التعليم حتى نهاية المرحلة الإعدادية بينما كانت الإلزامية للسنوات التعليمة الست الأولى.

ولم يقتصر ازدهار التعليم في الضفة الغربية على التعليم العام في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية، بل شهد التعليم ازدهاراً مماثلا في التعليم الجامعي، حيث التحق خريجو الثانوية العامة في الجامعات الأردنية، والجامعات العربية في الدول المجاورة، وبعض الدول الأجنبية، وساهم هذا التطور في إيجاد فرص عمل عديدة في الدول العربية، خاصة دول الخليج مما أدى إلى ازدهار مماثل في الناحية الاقتصادية.

وخضع التعليم لمسؤوليات عربية في الدول التي يتواجد فيها الفلسطينيون، ولوكالة الغوث الدولية، واعتمدت الأهداف التربوية للتعليم الفلسطيني بعد نكبة عام 1948 على الفلسفة التي تتبعها وكالة الغوث المشرفة على تعليم الفلسطينيين، إضافة إلى اعتمادها على فلسفة التعليم العربي، وهذه الأهداف والفلسفات التربوية لا تختلف كثيراً من بلد عربي إلى آخر، لأنها تنبع من توصيات الجامعة العربية، ومنظماتها التعليمية المختلفة، والتي تركز على القومية، ووحدة الدم، والدين، والتراث. (السنبل، 2001).

وكان نظام التعليم في جميع المدارس يعتمد التقسيمات والمستويات التالية:

1. الصفوف (1-6) الابتدائية.
2. الصفوف (7-9) الإعدادية.
3. الصفوف (10-12) الثانوية.

ووضعت الحكومتان الأردنية والمصرية في نظام جميع المدارس الفلسطينية على حد سواء دراسة شهادة الثانوية العامة في نهاية الصف الثاني عشر، والمعروف عموماً باسم "التوجيهي"، الذي كان يستخدم لتقييم المتقدمين للحصول على التعليم الجامعي (Amra, 2007).

وتلقى غالبية الأطفال الفلسطينيين من اللاجئين المسجلين في الضفة الغربية وقطاع غزة، والذين كانوا يقيمون في مخيمات اللاجئين التعليم في المدارس التابعة لهيئة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، المعروفة اختصاراً بـ (الأونروا) (UNRWA)، واستمر هذا الوضع طوال تلك الفترة في الضفة الغربية وقطاع غزة في المدارس الخاصة بالمسلمين، والمسيحيين

(Education Encyclopedia, 2011)، وفي هذه المرحلة من تاريخ الشعب الفلسطيني، أصبح هناك اختلاف كامل فيما يتعلق بالتعليم الفلسطيني العام، ما بين هذه المرحلة والمرحلة التي سبقتها، ألا وهي مرحلة التعليم الفلسطيني تحت إشراف وكالة الغوث الدولية.

4.1.2. التعليم زمن الاحتلال الإسرائيلي:

إن التعليم الفلسطيني لا يمكن فصله عن مجمل الأوضاع التي مر بها منذ مرحلة الحكم العثماني مروراً بفترة الانتداب البريطاني، وبما أحدثه الاحتلال الصهيوني، وما نجم عنه من تشرد وضياع، (دعوس، 2009) كما أن الحرب الثقافية التي شنها الاحتلال الصهيوني كانت جزءاً من المخطط الصهيوني، ومبرمجة من أجل خدمة التصور الصهيوني الخاص في تنفيذ حل القضية الفلسطينية (Abu-saad, 2006).

إن مصادر التربية الصهيونية ترتكز أساساً على معتقدات دينية عنصرية محضة ضد الفلسطينيين ومن هذا الكم الهائل والمتراكم من المفاهيم والمصطلحات والمخططات الصهيونية، بنى الكيان الإسرائيلي سياسته التربوية ضد السياسة التربوية الفلسطينية منذ نشأة الكيان المحتل (السواحري وسمعان، 2004).

ورغم كل المواثيق والمعاهدات الدولية (الملحقان (5+6)) ، فقد شكل نظام التعليم في فلسطين المحتلة أحد أهم أهداف حكومة الاحتلال الإسرائيلي، من حيث هيكلتها الإدارية والتنظيمية، والمحتوى الأيديولوجي (Amra, 2007)، وكان العرب الفلسطينيون – منذ البداية - الغائبين الحاضرين في النظام التعليمي الذي تم تصميمه لأشخاص هم في نظرهم ليس لهم مكان، أو بالأحرى "عدو"(Abu-saad, 2006؛ القزاز، 2003).

أما بالنسبة للمعلمين، فقد هجرت أحداث الحروب الإسرائيلية عدداً كبيراً من الإداريين والمعلمين الفلسطينيين جنباً إلى جنبٍ مع النقص العام الموجود أصلاً، وعلى إثرها أصيب نظام التعليم بالشلل، وقد أخذت حكومة الاحتلال العسكرية تشدد من قبضتها على المثقفين الفلسطينيين؛ من خلال قبول المرشحين للتدريس بطريقة انتقائية، واستناداً إلى توصيات وقرارات الأمن الإسرائيلي، وأصبحت هذه العوامل سبباً في تحويل قسم كبير من الطلاب إلى معلمين دون تدريب أو تأهيل (Amra, 2007؛ Abu-saad, 2006).

وفي عام 1967م، وقعت الضفة الغربية تحت سيطرة الاحتلال الصهيوني، حيث أصبحت فلسطين بأكملها تحت سيطرته، وبالتالي السيطرة على كل شيء بما في ذلك جهاز التعليم (دعوس، 2009). هذا وقد ظلت أساسيات المناهج الأردنية والمصرية تدرس في المدارس الحكومية والخاصة، ومدارس وكالة الغوث في الضفة والقطاع، وظل الوضع التعليمي على حاله بعد احتلال إسرائيل لباقي الأراضي الفلسطينية عام 1967، (Amra, 2007).

واتخذت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بمسمياتها العسكرية أو الإدارة المدنية أو وزارة الدفاع تمارس وظائف وزارة التربية والتعليم في الأراضي المحتلة، وتمارس السيطرة على المناهج الدراسية في جميع مدارس فلسطين، وكانت سلطات الاحتلال تسعى جاهدة لقمع وتغييب تدريس الثقافة والتاريخ الفلسطينيين (Education Encyclopedia؛ Abu-saad, 2006) .

ويعتبر قطاع التربية والتعليم في ظل الاحتلال الصهيوني من أبرز وأوسع وأهم القطاعات التي شملتها الممارسات الصهيونية لما له من تأثير في مستقبل الشعب الفلسطيني وطموحاته الوطنية في الاستقلال وإقامة دولته على أرضه (Abu-saad, 2006).

ومن هذا المنطلق، فقد عمدت سلطات الاحتلال الصهيوني إلى إحكام قبضتها على جهاز التربية والتعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة، عن طريق السيطرة على العملية التعليمية وإفراغها من محتواها التعليمي (Amra, 2007)، فقد استهدف العملية التعليمية بمفهومها الشمولي، وعناصرها الكلية، والتي تشمل: الطالب، والمعلم، والمدرسة، وكذلك الجزء الهام منه ألا وهو المنهاج التعليمي الذي يدرس في المدارس، وتعتبر هذه جميعها مدخلات العملية التعليمية، فقد حاولت السيطرة عليها بشكل كامل ومتمكن من أجل إعطاء مخرجات تتماشى مع أهداف وبرامج الاحتلال الإسرائيلي المستقبلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة (Abu-saad, 2006).

ولقد أشار العاجز (2000) أن الاحتلال الإسرائيلي قام بمنع (132) كتاباً مدرسياً من أصل (150) كتاباً أن تدرس في المدارس الفلسطينية عقب حرب عام 1967م، كما تسمى (النكسة)، بحجة أنها مشبعة بالكراهية لإسرائيل، هذا بالإضافة إلى توقيف عدد من الطلبة والمعلمين، وإغلاق المدارس، وحرمان الطلاب من إكمال دراستهم الجامعية في الجامعات العربية والأجنبية، خصوصاً أنه لم يكن هناك جامعات فلسطينية تقدم الدرجة الأولى للطلبة الحاصلين على الثانوية العامة.
ويشير تقرير لليونسكو (UNESCO.Org, 2011) أنه وخلال الانتفاضة الفلسطينية الشعبية الأولى وتحديداً في العامين (1988 و1989) حيث كان عدد أيام الدراسة للدوام الرسمي بالتوالي لكل عام

(205 و210) يوماً دراسياً، ولم تصل نسبة دوام الطلبة الكلية في العامين المذكورين إلى حد يحقق الأهداف التعليمية، أو يمكّن المعلمين من إنهاء المناهج الدراسية، حيث بلغت نسبة الدوام للعام المذكورين (40%) للعام الدراسي 1988 و (60%) للعام الدراسي 1989م فقط لمعظم الصفوف.

وفي جانب آخر كانت المدارس الخاصة في المناطق المحتلة في الضفة الغربية، وقطاع غزة أقل اعتماداً على الحكم العسكري الإسرائيلي إدارةً، وتنظيماً، وتمويلاً، وكان كل ذلك يعطيها قدراً واسعاً من المرونة في تنفيذ برامجها التربوية، والتحكم في سياساتها التعليمية، بالإضافة إلى التاريخ الطويل للكثير من المدارس الخاصة، جعلها تلعب دوراً رئيسياً في الحفاظ على نظام التعليم، وتطويره جنباً إلى جنبٍ مع بعض المنظمات التعليمية غير الحكومية، حيث سعت بعض هذه المدارس لعقد برامج لتدريب المدرسين، ودعم المناهج التعليمية، وشارك بعضها في حملات دولية لدعم التعليم في فلسطين، وهذا الدور الريادي للمدارس الخاصة الفلسطينية في خدمة التعليم أكسبها الاحترام والمصداقية داخل المجتمع الفلسطيني، وكان سبباً بارزاً لازدهارها، وزيادة شهرتها (Amra, 2007).

5.1.2. التعليم في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية:

تسلمت السلطة الوطنية الفلسطينية مهام التعليم في فلسطين عام 1994، ثم تشكلت وزارة التربية والتعليم العالي حيث تولت مسؤولية الإشراف على التعليم الفلسطيني بأنواعه: (العام، والوكالة، والخاص)، وتطويره في مختلف مراحله، وتسعى لتوفير فرص الالتحاق لجميع من هم في سن التعليم، وكذلك تحسين نوعية وجودة التعليم والتعلم للارتقاء به، بما يتلاءم مع مستجدات العصر، وكذلك تنمية القوى البشرية العاملة في القطاع التعليمي، من أجل إعداد المواطن الفلسطيني المؤهل، والقادر على القيام بواجباته بكفاءة واقتدار (وزارة التربية والتعليم، 2011م).

وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها السلطة الوطنية الفلسطينية في وضع وإقرار المناهج الفلسطينية الجديدة، حيث تم منذ العام 1999م وضع الخطوط العريضة للمناهج، وفي الأعوام التي تلت تم إقرار المنهاج الفلسطيني الجديد، إلا أن هناك انتقادات موجهة للمناهج الفلسطينية تتمثل بالاعتماد على الكتاب المقرر كمصدر أساسي ووحيد أحياناً للحصول على المعلومة (القزاز، 2003).

ولكن هذه المناهج لم تلْقَ ترحيب حكومة الاحتلال، أو حتى الدول الغربية، حيث ورد في تقرير للكونغرس الأمريكي عام 2005م كما يورد (Aaron, 2005) أن المناهج الفلسطينية تعمل على

بناء جيل جديد من الفلسطينيين رافض لإسرائيل، كذلك عدم وجود إشارات على الاعتراف بإسرائيل، أو إيجابية ذلك الاعتراف، ويزعم التقرير أن الكتب الفلسطينية تشجع ثقافة العنف، وحب الاستشهاد والجهاد مقابل السلام والاعتراف بإسرائيل، وأشار التقرير بعدم وجود دقة تاريخية فيما يتعلق بأسس الصراع العربي الفلسطيني، وحتى أن بعض بنود هذا التقرير انتقدت الإشارة إلى أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو آخر الأنبياء والمرسلين، وما يتضمنه ذلك من معانٍ لا تخدم السلام، ويستشهد التقرير بأن انتفاضة الأقصى مطلع عام 2001م كانت فيها نسبة الطلبة المشاركين كبيرة، وأن هذا من الآثار المحتملة للمناهج الفلسطينية، حيث أن مخرجات أي منهاج جديد تتضح بعد عامين من البدء في تدريسه.

إن النظام التعليمي الفلسطيني في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية هو مشابه لتلك الأنظمة في الدول العربية المجاورة، وجميع الطلاب يدرسون نفس المنهاج، وفي نهاية الصف الثاني عشر يطلب من جميع الطلاب الجلوس لامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة بكل فروعه، ونتيجة هذا الامتحان هي العامل الوحيد الذي سيقرر ما إذا كان سيتم قبول الطالب في الجامعات الفلسطينية أو جامعات خارج الوطن. (Mahshi, 2002 ؛Amra, 2007)

1.5.1.2. أقسام نظام التعليم الفلسطيني:

يقسم نظام التعليم الفلسطيني إلى عدة أقسام وهي:

1. التعليم ما قبل المدرسة(دور الحضانة رياض الأطفال):

يتم تقديم التعليم لمرحلة ما قبل المدرسة في رياض الأطفال، للأطفال البالغة أعمارهم ما بين (4) و(6) سنوات، وأما دور الحضانة فهي مخصصة للأطفال الذين تقل أعمارهم عن (4) سنوات، وحضور هذه المرحلة طوعي بشكل عام رغم أن العديد من المدارس الخاصة لا تقبل طلاباً في الصف الأول دون أن يكونوا قد أنهوا سنتين في رياض الأطفال.

2. التعليم الأساسي:

تبدأ المرحلة الإلزامية من التعليم الأساسي في سن السادسة حيث يلتحق الطلاب في الصف الأول من المرحلة الأساسية، والتي تستمر لمدة عشر سنوات، أي حتى نهاية الصف العاشر الأساسي.

3. التعليم الثانوي:

بعد الانتهاء من المرحلة الأساسية الإلزامية يتفرع التعليم الثانوي إلى عدة مسالك وهي:

أ- التعليم الثانوي الأكاديمي ومدته سنتان بفرعيه العلمي والأدبي، ويعد الطلاب هنا للتقدم لامتحان التوجيهي، والذي يمكنهم من الالتحاق بالجامعات.
ب- التعليم الثانوي المهني ومدته أيضاً سنتان، وينقسم إلى فروعه الأربعة: صناعي، تجاري، وزراعي، وتمريضي، ويعد الطلاب هنا للتقدم لامتحان التوجيهي المهني ما يمكنهم لاحقاً من الالتحاق بكليات المجتمع.
ج- التدريب المهني ويقسم إلى تدريب مهني طويل الأمد مدته سنتان لإعداد عمال مهرة، وإلى تدريب مهني قصير الأمد من (5 - 8 أشهر) لإعداد عمال محدودي المهارة.

4. التعليم العالي:

يحق للطالب الالتحاق بالتعليم العالي بعد إنهائه المرحلة الثانوية، واجتيازه امتحان التوجيهي المنعقد على مستوى الوطن بنجاح، وينقسم التعليم العالي إلى مسارين هما:

أ- التعليم في كليات المجتمع حيث يدرس الطالب لمدة عامين يحصل في نهايتها على شهادة دبلوم كلية مجتمع، ويمكنه في نفس الوقت التقدم للامتحان الشامل.
ب- التعليم الجامعي حيث يدرس الطلاب والطالبات لمدة (4) سنوات للحصول على شهادة البكالوريوس و (5) سنوات لبكالوريوس الهندسة، و(7) سنوات لتخصص الطب، وتقدم الجامعات أيضاً برامج دبلوم عال لمدة عام ما بعد البكالوريوس، وبرامج الماجستير لمدة عامين ما بعد البكالوريوس. وهناك تخصصات قد تحتاج وقتاً أطول من ذلك حسب طبيعة التخصص مثل التخصصات الطبية.
ت- التعليم شبه الرسمي وهو ذلك النوع من التعليم الذي لا يقدم في المدارس العامة حيث يتم تقديمه بالعادة من قبل وزارات أخرى غير وزارة التربية والتعليم (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وغيرها)، والمنظمات الخيرية المحلية والدولية، ومنظمات أصحاب العمل والعمال، والمؤسسات الدينية، والمؤسسات الخاصة (وزارة التربية والتعليم العالي، 2011م).

هذا وتقوم بعض المدارس الخاصة، وبعد الحصول على موافقة وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية بتدريس اللغات الأجنبية المختلفة، والمواد الأكاديمية الإضافية وفق ترتيبات خاصة

وشروط محددة، وهناك مدارس خاصة تدرس المنهاج الفلسطيني باللغة الإنجليزية من أجل استيعاب الطلاب الفلسطينيين غير الناطقين بالعربية، وقد اعتمدت بعض المدارس الخاصة في فلسطين على البرامج التعليمية الدولية كبديل للمناهج الوطنية الفلسطينية، من أجل الحصول على الشهادة الدولية للتعليم الثانوي المسماة اختصاراً (IGCSE)، ومن بينها مدرسة الفرير في القدس، ومدارس المستقبل في رام الله، وهناك مدارس خاصة تعد الطلاب للجلوس لامتحان (SAT) الأمريكي (Amra, 2007).

2.2 التعليم الخاص في فلسطين:

توجد مجموعة من المدارس يطلق عليها اسم المدارس الخاصة، وهي المدارس التي يتولى إدارتها والإشراف عليها وتمويلها هيئات خاصة، أو جمعيات خيرية، أو أفراد، وتلتزم هذه المدارس بتطبيق الأنظمة، والقوانين، والتعليمات، والمناهج التربوية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم، وتنتشر هذه المدارس في أواسط الضفة الغربية (عابدين، 2001).

وتختلف المدارس الخاصة بشكل عام عن مدارس القطاع الحكومي ومدارس الوكالة الخاصة باللاجئين الفلسطينيين، كونها لا تشكل جزءاً من نظام تعليمي ممركز، ولكونها تعتمد على الرسوم السنوية لتلاميذها، أو ما يسمى بالأقساط التعليمية السنوية، وهي تتباين فيما بينها بحكم أن بعضها يقوم على أسس مادية ربحية فقط، وبعضها الآخر يقوم بفعل ارتباطاته الدينية أو الطائفية، والسمة الأخرى المميزة للمدارس الخاصة تتمثل في أنها مدارس للنخبة، أي لأبناء الطبقة الوسطى وبناتهم، وللشرائح الغنية في المجتمع الفلسطيني (هلال وآخرون، 2010).

وتشكل نسبة التعليم الخاص في الضفة الغربية وقطاع غزة حوالي (6.2%) من مجموع التعليم في فلسطين، حيث بلغ عدد المدارس الخاصة (347) مدرسة خاصة، تضم في قطاع غزة (14534) طالباً وطالبة، وفي الضفة الغربية (76619) بمجموع (91153) طالباً وطالبة.

ويبلغ معدل الطلبة لكل صف من صفوف المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة في الضفة الغربية وحدها للعام الدراسي 2011/2010م نسبة (23,8%)، ومعدل الطلبة في المدارس الخاصة في المرحلة الثانوية لكل صف من صفوفها في الضفة الغربية لنفس العام 2011/2010م بنسبة (18,4%) وهم كالتالي:

جدول 2.2: أعداد المدارس الخاصة حسب المنطقة وجنس المدرسة للعام الدراسي 2010-2011 م

المنطقة	جنس المدرسة			
	المجموع	ذكور	إناث	مختلطة
قطاع غزة	46	9	7	30
الضفة الغربية	301	29	21	251
المجموع	347	38	28	281

(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011)

أما الجدول 3.2 فيبين عدد المدارس الخاصة في محافظة رام الله البيرة بعد استثناء المدارس المعدة للحالات الخاصة، حيث بلغ عدد المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة (41) مدرسة، وعدد الطلبة الذكور فيها (8000) طالباً، وعدد الإناث (5724) بمجموع يساوي (13724) طالباً وطالبةً موزعين حسب الجدول التالي:

جدول 3.2: المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة حسب التجمع السكاني وجنس المدرسة والمرحلة وعدد الطلاب للعام الدراسي 2010-2011 م

التجمع السكاني	جنس المدرسة			المرحلة		عدد الطلاب			مجموع عدد المدارس
	ذكور	إناث	مختلطة	أساسية	ثانوية	ذكور	إناث	المجموع	
رام الله	1	1	17	10	9	3827	2570	6397	19
البيرة	2	0	6	5	3	2128	1846	3974	8
بيتونيا	1	1	3	3	2	889	539	1428	5
الجلزون	0	0	2	2	0	152	144	296	2
عابود	0	0	2	2	0	134	90	224	2
الطيبة	0	0	2	0	2	468	267	735	2
بيرزيت	0	0	1	0	1	217	158	375	1
عين عريك	0	0	1	1	0	86	50	136	1
جفنا	0	0	1	1	0	99	60	159	1
المجموع	4	2	35	24	17	8000	5724	13724	41

(مديرية التربية والتعليم، 2010)

يلاحظ من الجدول السابق أن أعلى نسبة مدارس خاصة موجودة في مدينة رام الله، حيث يوجد فيها (19) مدرسة خاصة ثم تليها مدينة البيرة حيث يوجد فيها (8) مدارس خاصة، كذلك نلاحظ أن معظم المدارس الخاصة في المحافظة مختلطة حيث بلغ عددها (35) مدرسة، كما ونلاحظ أن عدد الطلبة الذكور أكبر من عدد الإناث حيث بلغ عددهم (8000) طالباً وعدد الإناث (5724) طالبة، واللافت للنظر وجود مدرستين خاصتين في مخيم الجلزون.

ويرى الباحث أن سياسة وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية تقضي بتشجيع التعليم، والتعليم الخاص من خلال تشجيعها افتتاح مدارس خاصة جديدة، تكون على مستوى مهني عال، الأمر الذي يساعد في تخفيف الأعباء الكبرى (ماليةً وإداريةً) عن كاهل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية والمدارس التابعة لها، والتي بدورها تشهد في كل عام دراسي جديد زيادة كبيرة في أعداد الطلبة المقبلين على الالتحاق فيها.

وعلى الرغم من عمل كل من وزارة التربية والتعليم، ووكالة غوث اللاجئين (الأونروا)، والمدارس الخاصة، والمنظمات غير الحكومية في مجال التربية والتعليم، فما زال هناك الكثير الذي يتعين القيام به للتغلب على الضرر الذي لحق بنظام التعليم من قبل الاحتلال الإسرائيلي، فهناك حاجة إلى الكثير من المدارس الجديدة لحل مشكلة الكثافة داخل الصفوف، والمناهج بحاجة إلى إعادة النظر فيها بصورة منتظمة من أجل تطويرها وتحديثها؛ لأن المنهاج يركز على التعلم عن ظهر قلب، ويجب أن يصبح الطالب محور العملية التعليمية بدلاً من أن يكون المعلم هو المحور الأساس، كذلك يجب تشجيع التفكير الناقد والإبداع (Amra, 2007).

وهناك قلق واسع النطاق من قبل المسؤولين عن التعليم حول الاختلافات في نوعية التعليم المقدم من قبل المدارس الحكومية، والمدارس التي يديرها القطاع الخاص، خاصة في الدول النامية، ودول العالم الثالث رغم النفقات الكبيرة التي تقدمها تلك الدول لتحسين نوعية التعليم الحكومي بمختلف مستوياته وتوفير الاحتياجات الأساسية للطلاب والمعلمين.

وبالنظر إلى النتائج، يلاحظ أن هناك إحباطاً لدى مسؤولي التعليم رغم كل تلك الجهود، مما يدفع إلى تنامي الدعوات من قبل دعاة إصلاح التعليم حول تركيز الجهود لتحسين قطاع التعليم العام، مقارنة بالتعليم الخاص وتوسيع نطاق الوصول إلى التعليم الخاص من خلال الاعتراف بهذا التعليم كركيزة أساسية من ركائز التعليم في الدول (Tooley, et al, 2011).

3.2 رام الله والبيرة عبر التاريخ

1.3.2. الموقع الجغرافي:

تقع مدينة رام الله والبيرة وسط السلسلة الجبلية الوسطى في فلسطين، وبالتحديد على خط تقسيم المياه الفاصل بين غور الأردن، والسهل الساحلي الفلسطيني، وجاء موقع هذه المدينة متوسطاً بين منطقة الغور شرقي فلسطين، ومناطق السهل الساحلي، ويظهر هذا الموقع من خلال الأبعاد التي تحكم مدينة رام الله، فهي تبعد(164) كم عن أقصى نقطة في شمال فلسطين، و(16) كلم عن القدس، كما تبعد بحوالي (67) كم عن شواطئ البحر المتوسط، و(52) كم من البحر الميت، وتقع على خط طول (168-171) شرقاً، ودائرة عرض (144-197) شمالاً حسب إحداثيات فلسطين (نيروز، 2004).

2.3.2. سبب التسمية:

محافظة رام الله والبيرة تقسيم إداري بني على أساس أن المدينتين الشقيقتين متلاصقتان، لدرجة أنهما تبدوان للزوار من خارجهما كمدينة واحدة، والتقارب المكاني والسكاني بين رام الله والبيرة له قصة دارت أحداثها في القرن السادس عشر، حيث جات عشيرة الحدادين المسيحية عام 1550 م من الشوبك في منطقة الكرك غرباً إلى خربة تدعى رام الله في أراضي البيرة، وحسب العادات البدوية دخلوا في حماية عشائر البيرة المسلمين في ذلك الوقت، ومع الزمن تطورت رام الله إلى ما هي عليه الآن (ويكيبيديا، 2011).

وهناك تفسيرات أخرى حول سبب التسمية أقرب إلى الصحة، حيث تعني كلمة (رام) المنطقة المرتفعة، وهي كلمة كنعانية منتشرة في أماكن مختلفة في فلسطين، ويتداول الناس إطلاقها على الأماكن المرتفعة في بعض المناطق، وأضافت إليها العرب كلمة (الله) فأصبحت رام الله بمعنى (قضى الله، أو جبل الله). (أبو ريا، 1980)

وتأسست مدينة رام الله على يد شيخ إحدى عشائر الكرك المسيحية في الأردن يدعى الشيخ راشد الحدادين، وقد عرفها الصليبيون بهذا الاسم (قضى الله، أو جبل الله)، ولكن الثابت تاريخياً أن قبيلة عربية جاءت في أواخر القرن السادس عشر، وسكنت في قرية، أو غابه حرجية اسمها رام الله (ويكيبيديا، 2011).

أما عن تسمية البيرة، فقد كانت تدعى قديماً "بيئروت"، وأغلب الظن أن الذين بنوها هم "الحيثيون" قبل الميلاد، في الفترة التي بنيت فيها أختها "يبوس" أي القدس القديمة، وكلمة "بيئروت" اسم البيرة القديم، ويعتقد أن الاسم "البيرة" مشتق من الأصل الكنعاني (بيئرون)، ويعني (الآبار) نسبة إلى العيون الكثيرة المنتشرة في المدينة، وأهمها عين البيرة، والعيون الأخرى الكثيرة مثل: عين القصعة، وعين أم الشرايط، وعين جنان، أو عين الجنان، وعين الملك، وغيرها، وربما كان الاسم البيرة مشتق من الأصل الآرامي (بيرتا)، ويعني القلعة، أو الحصن نسبة إلى تل النصبة الأثري الموجود فيها (ويكيبيديا، 2011).

3.3.2. نشأة المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة:

يقول أبو ريا (1980): إن مجتمع رام الله كان محروماً من التعليم في بادئ أمره؛ لأنه لم يكن مشغولاً بالكماليات، وليس لديه وقت الفراغ لينفقه عليه أصلاً، حيث كان همهم الأول أن يضمنوا لأنفسهم لقمة العيش والسقيفة ليسكنوا فيها، وبعد مدة من الزمن استقرت أحوالهم وتحسنت معيشتهم، وزاد عددهم، فكانت لهم أول مدرسة خاصة ملحقة بالكنيسة الخاصة لدير الروم الأرثوذكس سنة 1706م، وقد كان عدد طلابها لا يتجاوز الستة طلاب.

ويضيف أنه عام 1846 م جاء إلى رام الله مبشر ألماني، واسمه (صموئيل غويت)، وقد أسس المدرسة الثانية فيها، وقد انتقلت المدرسة من مبنى لآخر، واستقرت أخيراً في "دار حبش" وسنة 1857م افتتح اللاتين مدرسة للأولاد، وعام 1895م جاء الروم الكاثوليك، وافتتحوا مدرسة أخرى، ولكنها لم تعمر طويلاً، وقد كان معلمو المدارس الخاصة يتقاضون راتبهم من الطلاب مباشرة كل يوم سبت ما يقارب خمسين قرشاً، إن التعليم في المحافظة موجود لما قبل سنة 1700م على أقل تقدير، حيث كان فيها لعدة قرون حسب نظام الكتاتيب في المضافات الخاصة بالحمايل، أو المضافات العامة والكنائس خاصة الأرثوذوكسية منها، ودخلت المدارس بمفهومها الحالي إلى مدينة رام الله منذ القرن التاسع عشر (أبو ريا، 1980).

وتعتبر المدارس الأولى التي أنشئت في قضاء رام الله منذ ذلك الحين بمثابة مدارس كنسية تتبع الكنيسة بمختلف طوائفها، والجمعيات الإرسالية، والإرساليات التبشيرية، ومن أوائل المدارس في قضاء رام الله (المحافظة حالياً) مدرسة اللاتين في رام الله، وأخرى في عين عريك، وجفنا، والطيبة، وعابود، وذلك ما بين سنة 1812-1897 م أما باقي المناطق فقد استمر نظام الكتاتيب في التعليم سواء داخل المساجد أو غيرها (نيروز، 2004).

4.3.2. نبذة عن تاريخ المؤسسات التعليمية الخاصة في المحافظة:

1. الكتّاب:

تختص الكتّاب بتعليم الأولاد والبنات الصغار الذين تراوحت أعمارهم بين سن السادسة والثالثة عشرة، وفي الغالب الأعم كان الكُتّاب يتكون من غرفة واحدة يعلم فيها معلم واحد فقط، وقد كانت إما ملحقة بالمدارس، أو المساجد، أو بيوت خاصة، وقد كانت منتشرة في كل مدن وقرى فلسطين، ومن ضمنها محافظة رام الله والبيرة (يوسف، 1997).

2. المسجد:

يعد المسجد المعهد العلمي الأول الذي أنشأه المسلمون لتعليم الطلاب، وقد استخدمت المساجد الفلسطينية كمعاهد للتدريس، وقد لعبت دوراً عظيماً في المجال التعليمي ربما يفوق الدور الذي لعبته دور العلم والمدارس، فدرس فيها الطلاب القرآن الكريم، والتفسير، والحديث، والفقه، وعلم الكلام، والحساب، واللغة وغيرها (يوسف، 1997).

ولا توجد إشارات تاريخية موثقة عن دور المساجد في رام الله والبيرة لتعليم الطلاب ولكن هذا النوع من التعليم كان منتشراً في كل مساجد فلسطين وخاصة القدس القريبة من المدينتين، ولا شك بوجود بعض حلقات التدريس في مساجدهما خاصة مساجد مدينة البيرة، وذلك لأنها كانت قرية إسلامية بالأصل، وقد ثبت تاريخياً أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد مر منها في رحلته إلى القدس لتسلم مفاتيحها، وقد صلى فيها، وبني مكان مصلاه مسجداً يدعى المسجد العمري (ويكيبيديا، 2011).

3. المدارس الخاصة:

تطلق كلمة مدرسة في وقتنا الحاضر على جميع المؤسسات التعليمية المخصصة لتعليم الأطفال والطلاب، أما سابقاً فقد كانت مخصصة للذين أنهوا دراستهم في مراحل الكتّاب، وأول من أسس المدارس في التاريخ الإسلامي كان الحكام السلاجقة في القرن 5هـ/11م، وقد كان في القدس وحدها أكثر من (56) مدرسة خاصة (يوسف، 1997).

5.3.2. المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة:

لقد كانت بداية نشأة المدارس الخاصة تاريخياً في المحافظة كالتالي:

1. مدرسة الروم الأرثوذكس (سانت جورج حالياً):

وتعتبر المدرسة الأولى في رام الله حيث تعود إلى ما قبل سنة (1700م) عندما كانت على شكل الكتاتيب لكنها بدأت كمدرسة سنة 1890م (نيروز، 2004)، ويؤكد هذا القول أبو ريا، (1980) ذاكراً أنه عام 1706م كان الكاهن في رام الله يتقاضى راتباً شهرياً مقداره عشرون قرشاً، ومن جملة وظائفه تعليم الأولاد، ويؤكد أنه في العام 1838م كانت عبارة عن مدرسة، وفيها خمسة أو ستة طلاب. أما حالياً فيقع مقر المدرسة الجديد في حي الطيرة.

2. المدرسة الإنجيلية الأسقفية العربية:

تأسست عام 1846م من قبل المبشر الألماني "صموئيل جوبات" (نيروز، 2004)، أو "صامويل غويت" حسب (أبو ريا، 1980)، وقد كان في صفوفها ثلاثون طالباً عند التأسيس، وقد تنقل مقر المدرسة إلى أكثر من موقع في بيوت أهل المدينة، وفي العام 1957م تم نقل المدرسة إلى البناء الجديد في شارع الطيرة، وهي الآن مدرسة ثانوية.

3. مدرسة اللاتين (الكلية الأهلية):

أسست عام (1857م) حين قدم اللاتين إلى رام الله، وافتتحوا لهم مدرسة للأولاد ضمت عند تأسيسها (18) طالباً، وقد قاموا كذلك بتأسيس عدة مدارس في القرى والمدن الفلسطينية (أبو ريا، 1980، نيروز، 2004).

4. مدرسة سيدة البشارة للروم الكاثوليك:

تأسست عام 1895م حينما جاء الروم الكاثوليك إلى مدينة رام الله، وافتتحوا مدرسة للصبيان في "دار نزال" ولكن هذه المدرسة لم تعمر طويلاً، والدار التي كانت فيها هدمت (أبو ريا، 1980)،

واستمر هذا الوضع حتى عام 1953 م عندما قامت الكنيسة بإعادة افتتاح المدرسة من جديد باسم سيدة البشارة وهي مدرسة مختلطة (نيروز، 2004).

5. مدرسة الفرندز للبنات:

أسستها جماعة الفرندز سنة 1869م عندما وصل مبشران أمريكيان هما "عالي جونز"، وزوجته "سبل"، وقد كان لتأسيسها قصة طريفة، حيث تورد المصادر أن عالي جونز كان سائراً في أحد أزقة رام الله إذ لقيته فتاة تقارب الخامسة عشرة، وسألته إن كان في نيته فتح مدرسة للبنات، وتعهدت بأن تكون معلمة المدرسة الجديدة إذا تم ذلك، وتذكر المصادر أن اسم الفتاة كان مريم كرم أو مريم بيوك (أبو ريا، 1980)، وقد زار المدرسة الشاعر معروف الرصافي، وقال فيها شعراً جميلاً يصف المدرسة (نيروز، 2004).

يلاحظ الباحث أنه حتى القرن التاسع عشر كان في رام الله أربع مدارس للذكور فقط، وكانت جميعها خاصة بطوائف معينة، لذلك من الطبيعي أن يكون التعليم فيها دينياً محضاً، بالإضافة إلى بعض المواد التدريسية مثل القراءة والحساب.

6. مدرسة راهبات مار يوسف:

تأسست سنة 1873م بناء على طلب البطريرك اللاتيني الأورشليمي من أخوات رهبنة القديس يوسف أن يفتتحن فرعاً في رام الله، وكانت المدرسة تعلم اللغة العربية، واللغة الفرنسية، وبعد دخول الإنجليز إلى البلاد سنة 1918م أصبحت تعلم اللغة الإنجليزية، والخياطة، والتطريز، والفنون والموسيقى، وكل ما يؤهل الفتاة لأن تصبح ربة بيت صالحة ومثقفة (أبو ريا، 1980).

وقد قامت الراهبات بافتتاح عيادة للإسعاف الأولي فيها، والتركيز على إسعاف وعلاج العيون، وشكلن فرقة للكشافة للمشاركة في المناسبات الوطنية والدينية (نيروز، 2004).

7. مدرسة الفرندز للبنين:

تأسست سنة 1901م من قبل الفرندز في دار "حرب"، وقد انتقلت المدرسة إلى عدة مبانٍ نتيجة ظروف مختلفة، وقد أسسها المؤرخ الأمريكي "إلياهو جرانت" تحت رعاية إرسالية الكويكرز، وكان

يأتيها الطلاب من مختلف مناطق فلسطين، وقد قدمت ولفترة من الزمن خدمة التعليم الصناعي والمهني (نيروز، 2004؛ أبو ريا، 1980).

8. المدرسة الوطنية:

تأسست سنة 1919م من قبل جمعية أبناء رام الله في نيويورك، ولكنها ألحقت بوزارة المعارف سنة 1927م ، وتعتبر مدرسة رام الله الثانوية للبنين امتداداً لهذه المدرسة (نيروز، 2004)، ويذكر أبو ريا (1980) أن المدرسة كانت بفرعين للبنين والبنات، وقد تنقل مبنى المدرسة كثيراً بسبب ظروف مختلفة، وتعتبر المدرسة الوطنية بفرعيها نواة المدارس الحكومية الحالية فمن هذه المدرسة نبتت خمس مدارس حكومية كبرى، وهي:

1. مدرسة رام الله الثانوية للبنين.
2. مدرسة رام الله الإعدادية للبنين.
3. مدرسة رام الله الابتدائية للذكور.
4. مدرسة رام الله الثانوية للبنات.
5. مدرسة عزيز شاهين، وهي إعدادية وثانوية.

9. مدرسة الشاب الإيراني:

جاء إلى مدينة رام الله سنة 1940م شاب إيراني من أجل العمل على تأسيس مدرسة خاصة استثمارية فيها، ولكن المشروع فشل لأسباب مجهولة، وأقفلت المدرسة بعد أقل من ستة شهور من افتتاحها (نيروز، 2004).

10. الكلية الوطنية:

أسسها الأستاذ خليل أبو ريا سنة 1947م لأنه لاحظ أن كل مدارس رام الله والبيرة تصل بالطالب إلى الصف السابع الأساسي حالياً، ثم تتركه ليجد مدرسة أخرى خارج المدينتين، ونظراً لصعوبة التنقل والمواصلات وندرتها، قام بتأسيس الكلية الوطنية؛ ليوفر عليهم عناء التنقل والتكلفة، وقد كانت تدرس المنهاجين المصري والأردني، وقد أغلقها الاحتلال الإسرائيلي، وحولها لتكون دائرة للسير (نيروز، 2004).

ويقول أبو ريا (1980) أنه في سنة 1971 م، ولظروف قاهرة اضطر إلى إغلاق مدرسته، وسلم بنايتها الجديدة إلى بلدية رام الله لتستعملها كمدرسة، ويورد نيروز (2004) أنه ونظراً لرفض الاحتلال افتتاحها كمدرسة لوجودها على الشارع الرئيسي، تم تحويلها إلى مركز لتأهيل المعاقين عرف باسم "مركز أبو ريا لتأهيل المعاقين حركياً".

11. البيت الإنجيلي للبنات:

تأسست البيت الإنجيلي للبنات سنة 1954م في شارع الإرسال بمدينة رام الله، وكان معظم طالباته من الشريحة المعوزة من المجتمع الفلسطيني (نيروز، 2004).

12. البيت الإنجيلي للصبيان:

تأسس البيت الإنجيلي للصبيان سنة 1965م، حيث يقوم البيت الإنجيلي بتقديم الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية، وتوفير المساعدات للأطفال، والأيتام، والفقراء، والمعوزين تعليمياً ومعيشياً (نيروز، 2004).

13. مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية:

تأسست الجمعية الخيرية الإسلامية مطلع العام 1978م، وهي جمعية تعنى بشؤون التربية والتعليم من منطلق تربوي إسلامي وهي الأولى في المدينة، ويتبع الجمعية الخيرية الإسلامية حالياً مدرسة الصم الأساسية تقع في مدينة رام الله، وهي باكورة مؤسساتها، (نيروز، 2004) ومدرستين ثانويتين إحداها للذكور تأسست مطلع العام الدراسي 2000/1999م والثانية للإناث، وروضة، وتقع جميعها في مدينة البيرة.

14. مدارس خاصة أخرى:

وهناك مدارس خاصة أخرى لم تعمر طويلاً، وقد أنشئت بعد الحرب العالمية الأولى مثل المدرسة التي افتتحتها "نعمة شهلا"، و"مريم صرصور" المشهورة باسم "الجاجة" سنة 1918 م في بيوتهن (أبو ريا، 1980).

15. المدارس الجديدة:

وهناك العديد من المدارس الخاصة، والتي أنشئت حديثاً في محافظة رام الله والبيرة في القرى والمخيمات؛ لتقديم خدمة التعليم الخاص، وما زالت المدارس الخاصة نفسها تتوسع وتتفرع عنها مدارس أخرى، والملحق رقم (3) يبين أسماء المدارس الخاصة في المحافظة.

4.2 علاقة المدارس الخاصة بوزارة التربية والتعليم:

تقوم وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، وبحكم اختصاصها، بمراقبة التعليم في المدارس الخاصة بشكل مباشر، ومن خلال التنسيق المستمر معها، حيث تقوم الوزارة بإرسال مشرفين تربويين لها بصورة دائمة للإطلاع على أوضاع العملية التعليمية، وإعداد التقارير عن كل مدرسة بهدف متابعتها، كما تقوم بالإطلاع على مؤهلات المدرسين وخبراتهم في هذا المجال، ومدى ملاءمتهم لذلك، كما تقوم بإبداء ملاحظاتها على النشاطات اللاصفية من خلال ملاحظات تقدمها المدارس حول هذه الأنشطة.

ومن جهة أخرى قامت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية بوضع قوانين خاصة بالمؤسسات التعليمية الخاصة والعامة تحدد فيها الشروط الخاصة بالمنشآت والمباني، وكافة الأمور الفنية والهندسية المثلى، والتي يراعى من خلالها المعايير التربوية والبيئية، وكذلك كفاءات المدرسين، وشروط الالتحاق خاصة للصفوف الدنيا وتعليمات الإكمال والرسوب والإعادة وتطبيق المناهج، والنجاح والعطل، كما حددت الشروط القانونية المتعلقة بالتراخيص واستيفاءها قانونياً (وزارة التربية والتعليم العالي، 2011).

ويبين الملحقان (1 و 2) تلك الأنظمة والقوانين التي تعتمدها السلطة الوطنية الفلسطينية لتنظيم عمل المدارس الخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

تميز التعليم في مدارس القطاع الخاص بتقديم تربية وتعليم تعكس التوجهات الفكرية أو الدينية أو السياسية للجهات التي كانت تديرها، واستمر هذا الوضع طوال فترة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، فقد اختلفت الأساليب التربوية في مدارسه، وإن التزمت بالمناهج الرسمية المقررة، وأبدى القطاع الخاص في فلسطين خلال مرحلة الاحتلال حيوية عالية، فقد عمل على زيادة القدرة الاستيعابية الصفية، وسد جزءاً من العجز في المدارس الحكومية، وأسهم في وقف التدهور في

نوعية التعليم، وفضلاً عن التوسع في عدد المدارس، واستيعاب الطلبة، والذي قام به القطاع الخاص، حيث عملت عدة مؤسسات خاصة على النهوض بالمعلم والتعليم، ورغم ذلك لم يكن في وسع القطاع الخاص حل المشكلات التربوية الناتجة عن الإفرازات الاجتماعية والسلوكية الناتجة عن تدهور الوضع السياسي.

وخلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى مطلع العام (1987م)، قامت مبادرات أهلية عدة لإدارة الأزمة التي ترتبت على إغلاق المدارس الحكومية لفترات طويلة وفي مختلف المناطق الفلسطينية ولفترات طويلة، وملاحقة الإداريين، والمعلمين، والطلبة، وكل من يحاول إعادة العملية التعليمية إلى طبيعتها، وتردي الوضع الأمني، ولتجاوز إغلاق المدارس، استحدث الفلسطينيون نظاماً للتعليم خارج الأطر المدرسية وبدرجة نجاح متواضعة (فلسطين، وزارة التربية والتعليم، 2010).

5.2 إجراءات إنشاء المدارس الخاصة من منظور عالمي:

ورد في دراسة لمؤسسة (Friedman) كما أورده (Hammons, 2008) تقرير شامل عن إجراءات الحصول على تراخيص لإنشاء وافتتاح مدارس خاصة جديدة في خمسين دولة، وقد لخص التقرير الإجراءات اللازمة للحصول على التراخيص، وكان أول تلك الإجراءات الحصول على موافقة الجهات المعنية في الدولة، أما في بعض الدول، - وهي حالات قليلة - فيكتفى فقط باستكمال وتقديم بعض الأوراق التي تتضمن معلومات مثل: (اسم المدرسة، وعنوانها، وبعض المعلومات الأساسية عنها)، وفي عدد آخر من الدول تكون الإجراءات أكثر صعوبة، وتختلف تلك الإجراءات والمواصفات من دولة لأخرى.

وتعتمد أغلب الدول سياسة تجديد الرخصة، وبعضها بشكل سنوي، والأخرى كل ثلاث أو أربع سنوات أو أكثر من ذلك، حسب توافر معايير وشروط تجديد الرخصة، ويمكن لبعض الدول – كألمانيا وأمريكا وبعض دول الاتحاد الأوروبي والتي تتخذ إجراءات أكثر صرامة - رفض تجديد الترخيص للمدارس إذا خالفت المعايير والشروط (Hammons, 2008).

أما في فلسطين، وحسب تعليمات وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني، والقوانين التشريعية الفلسطينية، فيلاحظ الباحث أن هناك تقاطعاً كبيراً بينها وبين الشروط الدولية لإنشاء مدارس خاصة.

6.2 الشروط الدولية لإنشاء المدارس الخاصة والتي تتقاطع مع الشروط الفلسطينية:

1. تلتزم المدرسة الخاصة بتطبيق مبادئ الدولة فيما يتعلق بالحرية السياسية –بعض الدول-، ورفع العلم الوطني للدولة فوق علم أو راية المدرسة، ويمكن للمدرسة الخاصة، أن يكون لها نشيدها الخاص، ولكن بعد استماع الطلاب للنشيد الوطني للدولة، وفي بعض الدول يجب على المدارس الخاصة، أن تقدم الولاء بكل سياساتها للدولة وأن تخدم مصالحها.
2. الالتزام بتدريس المناهج المقررة من قبل الدولة، وفي بعض الدول يكتفى الالتزام بتدريس بعض المناهج الأساسية، وللمدرسة الخاصة الحق في إضافة مناهج إضافية مثل الصحة والتثقيف الجنسي، وتاريخ بعض الثقافات واللغات الإضافية، وعلى سبيل المثال تشترط ولاية داكوتا الجنوبية في أمريكا على المدارس الخاصة للحصول على ترخيص أن تلتزم المدرسة باحترام التراث والمساهمات الثقافية من الأقليات والمجموعات العرقية المختلفة فيها، ومراعاة ذلك في مناهجها.
3. تقديم تقارير منظمة ودورية إلى الجهات المسؤولة (وزارات-وكالات تعليمية خاصة) عن سير العمل في المدارس.
4. الالتزام باعتماد الشروط الخاصة بتعيين أعضاء هيئة التدريس، والشهادات المطلوبة لكل مرحلة وتخصص.
5. تطبيق قوانين الإلحاق والنقل والعقوبات التأديبية، والسجلات الصحية والمالية، ووفق الشروط المتبعة، وبعض الدول تشترط المشاركة في تقييم الطلاب من خلال المشاركة في الامتحانات الموحدة.
6. وجود مرافق خاصة بالمعلمين، ومستشاري التربية والإشراف، وأمناء المكتبات والصحة والسلامة المدرسية، والتي تتضمن التطعيم ومكافحة الأمراض السارية والمعدية، واختبارات السمع والبصر وغيرها.
7. تطبيق إجراءات السلامة العامة، وخطط الطوارئ ومكافحة الحرائق وغيرها. حتى أن ولاية كاليفورنيا تشترط معرفة المعلم بكيفية معالجة عضة الثعبان، ولدغة العقرب في حال قرر اصطحاب طلابه في رحلة.
8. وجود المرافق الخاصة بالطلاب (صحية وخدماتية)، وسهولة الوصول إليها، ومطابقة شروطها للمواصفات الحكومية.

وجاء في آخر التقرير أن كل دولة فريدة من نوعها من حيث عدد وطبيعة الأنظمة التي تطبق على اعتماد المدارس الخاصة فيها، ولكن أغلبها يلتقي في شيء أساسي هو تشجيع إنشاء المدارس

الخاصة، وسهولة وصولها إلى سوق التعليم، وذلك من أجل التخفيف على الدولة في حمل عبء كبير يتعلق بتكاليف إنشاء المدارس وإدارتها (Hammons, 2008).

وأشارت الدراسات مثل: (Dronkers& Avram, 2010؛ Esteves, 2010؛ Kennedy, 2010؛ Dijkstra& et al, 2001؛ نيلسون، 2004؛ عابدين، 1999) إلى عدد وافر من العوامل التي ساعدت على انتشار المدارس الخاصة، وأهم العوامل لإلحاق الأبناء فيها، ومنها نجاح المدارس الخاصة تربوياً بالدرجة الأولى، وتحقيقها للسمعة الأكاديمية المتميزة، وقدرتها على اختيار موظفيها، وممارسة الرقابة عليهم، وتخطيط ما ينظم عملهم بشكل واقعي ومتطور، وإجراءات التقويم المختلفة فيها، من تقويم أكاديمي للطلاب، وتربوي وتعليمي للمعلمين والعاملين فيها.

ويرى الباحث أنه لا يمكن لمدرسة خاصة أن تتهاون مقابل سمعتها الأكاديمية، أو ضعف الأداء التربوي للعاملين فيها، ولا يمكن التهاون أمام المنافسة الكبيرة في سوق التعليم الخاص لما يترتب على ذلك من بقاء أو اندثار تلك المدارس. لذلك تبقى إدارات تلك المدارس متيقظةً ومتابعة لكل ما من شأنه أن يزيد سمعة مدارسهم مما يشكل دافعاً ومحفزاً للوالدين والطلبة من خلال تنوع الخدمات للتسجيل والالتحاق بمدارسهم.

ويبين الملحق رقم (1) الشروط والمعايير الفلسطينية، والتي تتفق مع الشروط الدولية لإنشاء المدارس الخاصة.

7.2 الإدارة التربوية في المدارس الخاصة:

إن نجاح الإدارة المدرسية يعتمد على قيامها بواجباتها الإدارية المختلفة، وعلى مدى امتلاك مديري تلك المدارس للتأهيل والإعداد المناسبين، وحصولهم على ما يؤهلهم لقيادة المؤسسة التعليمية من خبرات ومؤهلات علمية، ومميزات شخصية فريدة (مؤتمن، 2004).

ولا شك أن نجاح أية مدرسة سواء أكانت حكومية أو خاصة، ومدى نسبة توجه الأهالي لإلحاق أبنائهم فيها يعتمد أساساً على مدى ثقتهم بما تقدمه هذه المدرسة من خدمات تربوية متميزة بطاقمها التعليمي أولاً، ومدى قدرتها على توفير احتياجات الطلاب التعليمية، والخدماتية، والاجتماعية، والنفسية، والترويحية ثانياً، وقد يعزى هذا النجاح للمدارس الخاصة إلى تمتعها بإدارة مدرسية

مختلفة عما هو متوفر في المدارس الحكومية من حيث استقلالها في كثير من قراراتها، والمرونة الكبيرة في رسم سياساتها التعليمية وإقرار المواد الإضافية (Taylor, July 2006).

والعلاقات الايجابية بين المديرين والمعلمين من جهة، وبينهم وبين طلابهم من جهة ثانية، وتميز المدارس الخاصة بمناخ تنظيمي يتضمن أبعاده الثلاثة وهي: الانتماء، القدوة في العمل، النزعة الإنسانية، ويميزها أيضاً أن معلميها يتمتعون بعلاقات اجتماعية أفضل، ورفقة عالية مع بعضهم البعض (John, 1988).

ويرى الباحث أن الإدارة في المدارس الحكومية أو الخاصة ما هي إلا تمثيل لمجموعة من وظائف الإدارة التربوية، والصورة المنعكسة في كيفية التعاطي معها، فتوافر التخطيط، والتوظيف، والرقابة، والتقويم، والتوجيه، وغيرها من وظائف الإدارة التربوية في إدارة المدرسة لا يميز مدرسة عن أخرى، بل يكمن التميز في كيفية التعامل والتعاطي مع هذه الوظائف بكليتها ومدى توظيفها، والاستفادة منها إلى الحد الذي يميز مدرسة عن أخرى، ويظهر الصورة المشرقة لهذه الوظائف، ومدى تأثيرها على صورة المدرسة في عقول الناظرين إليها.

إن مطلب أهمية التعليم للمجتمعات بأكملها وخاصة المجتمع الفلسطيني، و دور المؤسسات التربوية في تطويره وتطوير دورها من أجل تكوين الفرد والطالب الذي تشكله اليوم ليكون ثمرة الغد، ودور المدارس اليوم في مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، كما لها دور في صقل شخصية الطلاب وتهذيبها، وهي الحضن التربوي الهام الذي يتلقى من خلاله الفرد التربية والتعليم والأدب والأخلاق، ويبني من خلالها أفكاره المستقبلية، ويتوصل لمعتقداته في وقت انتشرت فيه السلوكيات المنحرفة التي بدت تظهر على طلابنا سواء في ثقافتهم وسلوكهم ولبسهم ومظهرهم وشكلهم، أم في أخلاقهم وتعاملهم مع أهلهم ومعلميهم (السيقلي، 2010؛ نيلسون، 2004؛ Collins, 2009).

وقد جاءت الدراسات التربوية مؤكدة على أن الآباء والمعلمين هم موضع القدوة أكثر من غيرهم، لذلك وجب على المعلم أن يعد نفسه إعداداً قوياً وراسخاً في جميع مناحي حياته الخلقية والمهنية والأكاديمية والاجتماعية حتى يكون نموذجاً جيداً، ولكن لا يمكن لهذا النموذج أن ينجح إلا إذا ترجمت هذه المناحي مجتمعة إلى ممارسات واقعية، يلمسها الطلبة في معلميهم من صدق وأمانة ورحمة وانضباط، وحب للعمل والحياة، واستشعار للمسؤولية، وتواضع وحزم، فبذلك يصبح نموذجاً يحتذي به، وإذا كان المعلم على هذه الحالة فإنه يؤثر ايجابياً على سلوك طلبته في المدرسة،

ويقتدوا به كما يساعد في تقليص السلوكيات والثقافات السيئة السائدة عند الطلبة (الطويل، 1999؛ رضوان وآخرون، "د، ت").

8.2 المدارس الخاصة بين المزايا والعيوب:

لقد ارتأى الباحث أن يتحدث عن مزايا المدارس الخاصة وعيوبها في هذا الفصل بناء على نتائج الدراسات والأبحاث التي تناولت هذا الموضوع بكل تفاصيله مركزاً على أهم هذه المزايا والعيوب، وما يتناسب ويتلاءم منها مع الواقع العربي والإسلامي؛ لأن كل مجتمع تتباين المزايا والعيوب عنده في نظرته لمؤسساته التعليمية بناء على معتقداته الدينية والثقافية والاجتماعية، واختلاف العادات والتقاليد.

لهذا قد يبدو التعليم الخاص الوضع المثالي لكثير من الوالدين بخصوص مستقبل أبنائهم، ولكن هذا النوع من التعليم يأتي مع مزايا وعيوب ينبغي على الوالدين أن ينظرا إليها بعناية، حيث هناك مجموعة كبيرة من العوامل التي تقرر ما إذا كانت هذه المدرسة مناسبة أم لا (Kenndy, 2009).

1.8.2. مزايا المدارس الخاصة:

1. السمعة الأكاديمية:

كل مدرسةٍ خاصةٍ فريدةٌ من نوعها، ولها شخصيتها التي تميزها، والإحساس بالانتماء للمجتمع مهمتها الخاصة، وهذا التفرد هو جوهر المدارس الخاصة، وهذه ما يجعل منها خاصة بالفعل.

إن الاختلاف الكبير بين المدارس الخاصة والمدارس الحكومية يتجلى في جانب مهم، وهو السمعة الأكاديمية لكل منهما، كذلك تتمايز المدارس الخاصة فيما بينها بهذا الجانب أيضاً، فلكل مدرسة خاصة سمعتها التي تميزها عن نظيراتها (Taylor, July 2006).

كذلك تمتاز في النظم والقوانين المدرسية والإدارية المطبقة على الطلبة والمعلمين فيما يتعلق بقواعد السلوك والانضباط، وتختلف تلك النظم والقوانين عن المدارس الحكومية من حيث قوة التطبيق والمتابعة، وبهذا التميز في التعامل مع القوانين، وسن قوانين خاصة تنظم عملها تكون المدارس

الخاصة أكثر حرصاً فيما يتعلق بسمعتها الأكاديمية مقارنة بالمدارس الحكومية، ويعتبر هذا الجانب بمثابة المغناطيس الذي يجذب الآباء لإلحاق أبنائهم فيها (Chen, 2002؛ نيلسون، 2004).

ومن صور السمعة الأكاديمية لدى المدارس الخاصة حرصها على استقطاب الكفاءات من الموظفين والمعلمين من حملة الشهادات العليا حيث أن نسبة (70%- 80%) من معلمي هذه المدارس من حملة شهادة الماجستير، ومديروها ورؤساء هذه المدارس يبحثون عن الكفاءة لاختيار مرشحي وظائف التعليم، (Jen, 2006؛ القصبي، 2010).

وتعتبر استجابة وتفاعل مديريها ومعلميها، وتقبلهم للنقد والاهتمام بملاحظات أولياء الأمور وأخذها بجدية من أبرز مميزاتها (Esteves, 2010).

وتهتم المدارس الخاصة بسمعتها الأكاديمية من خلال تعزيز الفرص المتاحة لطلابها للوصول إلى الدراسة الجامعية (اليوسف، 1996)، وتهيئتهم لذلك من خلال برامج إعداد خاصة لمرحلة ما بعد المدرسة، بل وتمدهم بما هو أكثر من ذلك مما يفيدهم في حياتهم العملية (نيلسون، 2004).

والمدارس الخاصة تعتبر نموذجاً متقدماً في مجال بيئات التعلم حيث أنها تقدم مقررات متقدمة في التنسيب لبرامج البكالوريوس، وهذه البرامج تتطلب المعلمين المؤهلين تأهيلاً جيداً، ومن ذوي الخبرة والكفاءة لتدريس هذه المناهج، وتدريب الطلاب على مهارات استقصاء المعلومات من أجل حل مشكلة معينة خاصة في المواد العلمية (Rose, 2010؛ Kennedy, 2010؛ الراشد، 2004).

وتشير دراسة (Ratteray, 1997؛ عابدين، 1999) أن نسبة عالية من الطلاب يلتحقون بالمدارس الخاصة لأسباب تتعلق بالسمعة والشهرة التعليمية والأكاديمية، ونوعية برامج التعليم المقدم، والتي تعتبر أكثر جذباً للطلاب وأهليهم على حد سواء في اختيار المدرسة.

ولقد أصبحت هذه المدارس بمختلف أنواعها وجنسياتها تخرج الطلبة بمعدلات جيدة تؤهلهم دخول الجامعات، واختيار التخصصات التي يصبون إليه بكل اقتدار، ومع ازدهار المدارس الخاصة أرسلت أغلب العائلات المقتدرة أبناءها إليها؛ لكي يطمئنوا على مستقبلهم التعليمي (العبود، 2010؛ Taylor, July 2006، سلامة، 1994).

وقد أشارت الدراسة التي قامت بها وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2005) أن نسبة المتسربين في فلسطين من المدارس الخاصة معدومة مقارنة بالمدارس الحكومية، ومدارس وكالة الغوث، وهذا بدوره يؤدي لزيادة سمعة المدارس الخاصة، وقدرتها على الحفاظ على طلابها، والاهتمام بهم.

وحسب دراسة المركز القومي الأمريكي لإحصائيات التعليم لعام (2002) أظهرت نتائج دراساتهم أن معلمي المدارس الخاصة أكثر رضا عن مهنة التدريس من معلمي المدارس الحكومية، بالإضافة إلى أن أداء طلبة المدارس الخاصة عموماً أعلى من نظرائهم في المدارس الحكومية في اختبارات التحصيل التنافسية الموحدة، وهم أكثر التحاقاً بالجامعات لإكمال دراستهم بنسبة تزيد عن (20%) من طلبة المدارس الحكومية (Capenet, 2002).

2. نسبة أعداد الطلاب:

كلما زادت نسبة عدد الطلاب المخصصة للمعلم لتدريسهم؛ زاد العبء عليه، وعلى إدارة المدرسة في تنفيذ وتحقيق الأهداف الموضوعة وتنفيذ العديد من النشاطات اللاصفية، وتزداد بالتالي إمكانية إهمال بعض الطلاب من المشاركة الفاعلة فيها، أو توفير الاهتمام المطلوب لهم في العملية التعليمية (Chen, 2002).

وتشير نتائج الدراسة التي قام بها (العنزي، 2006) أن التعرض لضغوط العمل كان بصورة أكبر في المدارس الحكومية مقارنة بالمدارس الخاصة، وذلك لعدة أسباب أهمها: نسبة أعداد الطلاب في الصف، ونصاب الحصص الأسبوعي، وتشير كذلك دراسة المركز القومي لإحصائيات التعليم في أمريكا أن المدارس الخاصة تتميز بنسبة الطلاب المخصصين للمعلم أقل بكثير من المدارس الحكومية، وأن حجم الالتحاق الكلي فيها (عدد طلاب المدرسة) أقل من المدارس الحكومية (نيلسون، 2004).

ويقدر متوسط عدد الطلاب في المدرسة الخاصة بين (300- 400) طالب وطالبة، وهذا أقل بكثير من المدارس الحكومية التي يزيد فيها عدد طلابها عن (1000) طالب وطالبة، حيث يصبح الطالب فيها مع هذا الكم الكبير من الطلاب مجرد رقم يرد في قائمة الحضور والغياب والعلامات فقط؛ مما يوفر قدرة لدى مديري المدارس الخاصة على التخطيط لتنفيذ برامج أكثر فاعلية (Capenet, 2002).

وتعتبر النسبة (1:08) عادة من أكثر النسب انتشاراً في المدارس الخاصة من حيث نسبة الطلاب للمعلم مما يمكنه من توفير الاهتمام الشخصي الذي يحتاجه الطالب (اليوسف، 1996)، وذلك يعني أن الطالب لن يضيع وقته دون فائدة منتظراً أن ينتبه له معلمه، أو منتظراً دوره في الحصول على الاهتمام (Jen, 2006).

ومن المزايا في هذا المجال نسبة أعداد الطلاب بمساحة الغرفة الصفية، أو الساحات والملاعب الخارجية، والقاعات المخصصة للأنشطة الطلابية، حيث تعتبر هذه المميزات السابقة من أهم ما يميز المدارس الخاصة في هذا المجال، وهي أفضل بكثير من نظيراتها من المدارس الحكومية حيث قد يكون لدى معلميها عشرة طلاب مقابل ثلاثين أو أربعين طالباً في الصفوف الدراسية في المدارس الحكومية (Rose, 2010).

إن متوسط الكثافة في الصفوف يرفع من واقع الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي الخاص، ومما يسهم في رفع الكفاءة الداخلية نوعية المدخلات من الطلاب والمعلمين، وما تنطوي عليه من استعدادات خاصة بهم (العصاب، 2005).

إن تميز المدارس الخاصة بنسبة الأعداد المخصصة للمعلم تعتبر من الجوانب الجذابة فيها حيث أنه لا يمكن لأي طالب أن يكون مجرد رقم فيها، فهو لن يكون قادراً على الانطواء أو الاختفاء عن عيني المعلم مع الفئات الخلفية من الطلاب لأنه لا وجود لهم أصلاً لأن العديد من المدارس الخاصة تستخدم أسلوب (هاركنس HARKNESS)[2] في التعليم حيث يجلس عدد قليل من الطلاب حول طاولة المشاركة في المناقشات، ويكثر هذا الأسلوب في المدارس الداخلية، وتكون على غرار جلوس الطلاب حول مائدة الطعام (Kennedy, 2010).

3. البرامج الخاصة:

تقع على عاتق المدارس الحكومية مسؤولية تعليم جميع الطلاب ومن كافة الفئات، ويكون من بينهم الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة (سواء أكان أكاديمياً، أو جسدياً، أو عقلياً) وهذا يشكل عبئاً

[2]- إدوارد هاركنس (1874-1940) حيث كانت فكرته تقوم على وضع الطلاب والمعلمين في وضعية الجلوس بشكل بيضاوي؛ لتحقيق المشاركة القصوى من قبل الطلاب وتحقيق أكبر فاعلية تعليمية بدلا من وجود الطلاب في محاضرات من خلال وضع المعلم في مقدمة الصف، وهذه الفكرة والتي أصبحت تعرف باسم هاركنس تقوم على أساس أن المعلم يجلس على رأس الطاولة، وحوله من 12-15 طالباً موزعين بترتيب معين، وهذا الترتيب يشجع على التفاعل ويلغي السلبية في عملية التعلم ويكون المعلم دائما هو العين المراقبة على طلابه، وهذه الطريقة تقع في قلب فلسفة عملية التعلم التي ترى أن الخطاب الحضاري يجب أن يكون في صميم جميع عمليات التعليم الجيد وفي مناحي الحياة كاملة. (Kennedy, 2010)

كبيراً للتوفيق بين هذه الفئات من ناحية المناهج، والنشاطات الخاصة، ويضع هذا الجانب مديري المدارس الحكومية أمام تحدٍ كبيرٍ في التوفيق بين المنهاج المقرر، وبين مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وما يتطلبه ذلك من جهد ووقت، مما قد يؤدي لحدوث خلل في العملية التعليمية لإحداهما (Taylor, July 2006).

أما المدارس الخاصة فتكون لديها برامجها المخصصة لرعاية الموهوبين، ونادراً ما يكون لديها برامج مخصصة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا إذا كانت مدرسة للحالات الخاصة. حيث تهتم ببرامج رعاية الموهوبين بشكل خاص، والفنون بأنواعها لجميع الطلاب، ولمختلف المستويات والأعمار(شطا، 1993)، ويكثر فيها اصطحاب الطلاب في رحلات علمية وترفيهية خارجية، ولها أن تخترع وتبدع في برامجها بشكل مستمر، لأن لديها المرونة لإنشاء برامجها المتخصصة دون قيود وبيروقراطية المدارس الحكومية (Chen, 2002).

وتقدم أيضاً العديد من الأنشطة الأدائية، والنوادي بجميع أنواعها، وجماعات خدمة المجتمع، وبرامج التنمية المستدامة لطلابها بكفاءة عالية في استخدام الطاقة وبرامج الغذاء والزراعة، ونسبة التلوث في الجو لأن هذه البرامج تعلم المسؤولية داخل المجتمع الأكبر وفي العالم، وهذه البرامج والدروس من أهم ما تريده هذه المدارس لطلابها أن يتعلموه لأنها برامج مبتكرة ومرنة وتعتبر الأنسب من حيث عدد الطلاب ونوعيتهم (Beavis, 2004؛ National Center for the study, 2001).

ومعظم هذه المدارس تطلب من طلابها المشاركة في بعض البرامج الخاصة كمتطلب من متطلبات الدراسة فيها، وتلزم معلميها بالمشاركة والتدريب والتخطيط لأن البرامج الخاصة فيها جزء لا يتجزأ من مهام المعلم. كما أنها لا تقلص النشاطات والبرامج إذا كانت ميزانيتها محدودة لأهميتها في تنمية الطالب ككل بعكس المدارس العامة، فإنها تخفض من برامجها ونشاطاتها إلى حد كبير إذا كانت ميزانيتها محدودة (Kennedy, 2010).

وتقدم العديد من المدارس الخاصة مرافق تعليمية متميزة (شطا، 1993)، وبعض هذه المرافق يوصف أحياناً بالروعة من حيث المكتبات، والتي تسمى الآن مراكز إعلامية تعليمية، والمرافق الرياضية من الدرجة الأولى، وتقدم زيادة على الرياضات المعروفة رياضة ركوب الخيل، والهوكي، والسباحة، والرماية وغيرها (Jen, 2006؛ نيلسون، 2004).

4. التعليم الديني وتنمية الأخلاق:

وهذا العامل يتوافر بشكل ملحوظ في المدارس الخاصة، لأن التعليم الديني والاهتمام الأخلاقي لا يعتبران جزءاً رئيسياً ضمن برامج التعليم الحكومي (Chen, 2002)، والمدارس الخاصة تعمل على تعزيز القيم الدينية، والأخلاقية، وتنمية ثقافة أخلاقية مميزة لها ولطلبتها (اليوسف، 1996)، بالإضافة إلى دعم القيم المدنية والحقوق العامة والخاصة، وتفعيل المشاركة السياسية والاجتماعية (Beavis, 2004 ؛Deani, & Patricia, & Derek, J,2007).

هذا وقد أكدت الدراسات السابقة بالإضافة إلى دراسة (Crawford& Freeman, 1996) أن نسبة عالية من أولياء الأمور يرسلون أبناءهم إلى المدارس الخاصة بسبب تراجع القيم الأخلاقية، وانعدام الانضباط، وحتى غياب القيم الأساسية للطالب، وكذلك يميل الآباء لتسجيل أبنائهم في المدارس الخاصة لتحقيق أكبر قدر ممكن من القيم الدينية والاجتماعية والتي تتماشى مع قيم الوالدين (نيلسون، 2004؛ اليوسف، 1996)

كذلك فإن المدارس الخاصة ذات الطابع الإسلامي لها دور رائد في مواجهة السلوك الثقافي المخالف للمعايير الإسلامية، وتميزها عن المدارس الحكومية في هذا الجانب مما يدفع الأهالي إلى إلحاق أبنائهم فيها (السيفلي، 2010).

وتشير دراسة (Maria, 2009) أن نظرة الوالدين لتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية تأتي من خلال فصل الجنسين في التعليم، وأن الاختلاط في المدارس يعلب دوراً هاماً في هذا المجال، حيث تزداد في المدارس المختلطة المشاكل الأخلاقية والخروج على القيم الاجتماعية والدينية في سن مبكرة للطلاب والطالبات، وتؤكد الدراسة التي أجريت في لندن أن شكوى أولياء الأمور من التعليم المختلط، وما يحمله من مساوئ تزداد يوماً بعد يوم، لذلك يبحث كثير من الآباء عن مدرسة خاصة للذكور أو الإناث فقط، وهناك العديد من المدارس الخاصة التي تبنت هذه الوجهة فأنشأت مدارس خاصة ومخصصة لكل جنس.

والافتراض العام هو أن مثل هذه الترتيبات المدرسية حول فصل الجنسين سواء في المدارس غير المختلطة، أو في الفصول غير المختلطة تعتبر بمثابة حقائق ثابتة، ولعلها تمييزاً أو فصلاً طبيعياً بينهم حسب كل الدراسات الواردة في (شو، 2008).

إن السبب الرئيسي في الاختلاف بين المدارس الخاصة، والمدارس العامة يتركز في الخصائص الاجتماعية للطلبة، وأولياء الأمور من حيث تركيزهم على البحث عن القيم الاجتماعية في المدارس الخاصة، مما يسهم في زيادة تحصيل أبنائهم كماً ونوعاً (سلامة، 1994) وذلك أن الاختلافات في القيم الاجتماعية والأخلاقية في المدارس الحكومية، لا تدعم هذا التوجه الأخلاقي والديني للباحثين عنه، بسبب طبيعة الطلاب وتكوينهم من شرائح اجتماعية مختلفة ومتباينة (Jaap, 2008؛عابدين، 1999؛ نيلسون، 2004).

5. البرامج الأكاديمية الإضافية، والنشاطات اللاصفية:

تهتم المدارس الحكومية غالباً بتقديم وتعليم برامج التعليم العام المصممة لجميع الطلاب في المجتمع، وتشتمل هذه البرامج في الأغلب على: (الرياضيات، واللغات"اللغة الأم واللغة الإضافية"، والعلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية، والرياضة والفنون)، وما يتعلمه الطلاب يتقرر من قبل الدولة، ويتم قياس التعليم من خلال الاختبارات المقننة التي تقيس المهارات الأساسية لكل مادة من المواد (Taylor, July 2006؛Chen, 2002).

لذلك يوجد في بعض المدارس الخاصة، مرافق خاصة ببعض البرامج الأكاديمية الإضافية من مختبرات متنوعة، ومراكز تعليمية مثل المراكز الإعلامية، وهي خطوة متقدمة في إدارة وتنظيم المكتبات المدرسية، حيث يتم إشغال المكتبة في المدرسة كمصدر إعلامي متقدم؛ للحصول على المعلومات عبر الكتب، والوسائل التقنية ذات الجودة العالية مثل: الانترنت، والأفلام، والصور، والشرائح وغيرها (Jen, 2006).

وما يميزها البرامج الرياضية البعيدة عن النمطية المعروفة، حيث توفر فيها المسابح، والملاعب من الدرجة الأولى من حيث التجهيزات والمساحات، وتقدم رياضات غير مطروحة في برامج التعليم الحكومي مثل رياضة ركوب الخيل، والهوكي، والسباحة، والرماية، بالإضافة إلى الرياضات المشهورة، ولكنها تقدم بصورة متقدمة وأكثر إبداعاً (نيلسون، 2004).

وتركز المدارس الخاصة على الفنون بأنواعها من موسيقى، ورسم، ورقص، والدراما، والتمثيل، وهناك أمام الطالب مجموعة واسعة من الخيارات فيما يتعلق باختيار البرنامج الذي يلائم رغباته وميوله (Esteves, 2010).

وهذه النشاطات وبمختلف أنواعها تخفف من مشكلة عدم انضباط الطلاب في المدارس خاصة من هم في مرحلة المراهقة، لذلك يتميز طلاب المدارس الخاصة بأنهم أكثر انضباطاً نتيجة لانشغالهم بالدراسة، وتوفر الأنشطة المتعددة، والمتنوعة التي تملأ أوقات فراغهم، ولا تشعرهم بالملل (البرغوثي، 2001).

ومعظمها يقدم العشرات من البرامج الأكاديمية، والنشاطات اللاصفية الإضافية عن برامج التعليم العام مثل: الفنون الأدائية والبصرية (اليوسف، 1996)، والنوادي بجميع أنواعها وجماعات خدمة المجتمع، والمناهج، والدراسات الخارجية، لأن هذه البرامج تكمل التدريس الأكاديمي باعتبارها شيئاً رئيسياً مكملاً للتعليم والتدريس، وبعضها تطلب من طلابها المشاركة في جزء من هذه البرامج بصورة إلزامية كمتطلب من متطلبات الدراسة فيها، وكشرط مهم للتخرج في هذه المدارس (Kennedy, 2010).

إن المدارس الخاصة، وبمختلف أنواعها ومستوياتها ومراحلها، لديها المرونة لإنشاء برامجها المتخصصة لخدمة طلابها، فهي تدرس الفنون لجميع طلابها بمختلف مستوياتهم وأعمارهم، ويكثر فيها اصطحاب الطلاب في رحلات خارجية علمية بشكل أكثر من المدارس العامة، ولها أن تبتكر في مناهجها، وتقيم صلاحيتها ومستواها بشكل مستمر، لذلك يلجأ الكثير من الآباء إلى المدارس الخاصة للحصول على المناهج البديلة والإضافية عن مناهج التعليم العام (نيلسون، 2004؛ زقزوق، 1995).

ومن برامجها ونشاطاتها اللاصفية الدورات الدراسية، وعلوم الحاسوب المتقدمة، وبرامج خدمة البيئة، وتعتبر هذه البرامج شرطاً للتخرج في المدرسة الخاصة، حيث أن نسبة (40%) من المدارس الخاصة في أمريكا تشترط أن يلتزم طلابها ببرامج خدمة المجتمع والبيئة، كشرط للتخرج فيها (Chen, 2002؛ شطا، 1993).

إن تركيزها على الأنشطة اللاصفية، وجعلها جزءاً رئيسياً من برامجها ومن متطلبات الوظيفة للمعلمين يأتي من باب التنمية المتكاملة لشخصية طلابها لأنها تسير جنباً إلى جنب مع البرامج التعليمية التقليدية فالمشاركة في الجوقات والفرق الموسيقية والمسرحية والنوادي والرياضات البدنية والعقلية تسهم بشكل فاعل في هذا الجانب (Taylor, July 2006؛Jen, 2006).

إن نسبة عالية من أولياء الأمور في الولايات المتحدة الأمريكية - كما أظهرت نتائج دراسة (Crawford& Freeman, 1996)، ودراسة (Chen, 2002)- يرسلون أبناءهم للمدارس الخاصة؛ لوجود برامج إضافية تتعلق بالدين، وتدريس مقررات دينية، حيث أن التعليم الديني في المدارس العامة غير إلزامي للطلاب، ولا يعتبر جزءاً مهما من برامج التعليم العام.

إن سياسة الفصل بين الدين (الكنيسة) والدولة يمنع إلزامية التعليم الديني في التعليم العام، ولا يوجد قانون يحظر على المدارس الخاصة توفير فرص التعليم الديني إذا رغب أحد الوالدين بأن يكون هذا النوع من التعليم جزءاً من يوم الطفل في المدرسة، والتعليم الخاص هو الخيار الوحيد للحصول على هذا النوع من التعليم الديني (Rose, 2010؛ نيلسون، 2004).

هذا وقد أظهرت نتائج الدراسة التي قام بها (السيقلي، 2010) أن المدارس الإسلامية الخاصة تلعب دوراً مهماً في مواجهة أنماط السلوك الثقافي المخالف للقيم الدينية، والتي يمارسها الطلاب بحق معلميهم ومدرستهم وأنفسهم وزملائهم، وهذا ما يشجع الوالدين على إرسال أبنائهم إليها لاهتمامها بتدريس وغرس القيم الدينية والأخلاقية.

6. تأهيل الإداريين والمعلمين:

إن معلمي وإداريي المدارس الخاصة أكثر رضا عن مهنة التدريس من معلمي وإداريي المدارس الحكومية، وذلك يعود حسب النتائج الواردة في دراسة المركز القومي لإحصائيات التعليم في أمريكا (Capenet,2002) إلى التأهيل العالي للمعلمين والإداريين في المدارس الخاصة، حيث ينظرون بإيجابية إلى مهنة التعليم. كما أنهم لا يشعرون بالقلق من تعاملهم مع الطلاب وذلك لأن اهتمام الوالدين بهم كبير.

هذا وتقوم المدارس الخاصة باختيار معلميها وفق شروط واضحة ومحددة، ومنها:

1. لديهم شهادات متخصصة في مجال عملهم.
2. الأولوية لحملة الشهادات العليا حيث أن نسبة (80%) من مدرسي المدارس الخاصة من حملة الشهادات المتقدمة في تخصصهم.
3. لا بد من حصول المعلم على رخصة تسمح له بممارسة التدريس.

كما أن بعض هذه المدارس تخصص لمعلميها الوقت اللازم للنمو الذاتي، وذلك من خلال إلحاقهم ببرامج خاصة وبرامج الدراسات العليا، ودورات متخصصة في مجال عملهم؛ ليكونوا مؤهلين لتدريس المنهاج، حيث أنهم يعدون الطلاب إعداداً يتوافق مع المستويات التي تسمح للطالب بتخطي الامتحانات الخاصة والعامة، وبدرجات عالية لبلوغ المستوى المطلوب للدراسة الجامعية (Kennedy, 2010؛ العصاب، 2005).

وتعتبر المدارس الخاصة أكثر ابتكاراً لأساليب التدريس، حيث أنها ابتكرت أساليب أكثر جاذبية للتعليم من خلال التأهيل الجيد لمعلميها وإداريها، من خلال استخدامهم برامج متقدمة ومحوسبة تمكن الطلاب من الاستفادة القصوى، ومن المميزات الهامة في معلميها أنهم أكثر تقبلاً لآراء ونصائح الأهل حول ما يخص أبناءهم فيما يتعلق بتعليمهم وقدراتهم، ومراعاة الفروق بينهم (Rose, 2010؛ عابدين، 1999؛ نيلسون، 2004).

وتؤكد دراسة (Jen, 2006) أن نسبة (70%-80%) من معلمي المدارس الخاصة من حملة الشهادات العليا خاصة الماجستير، ومديري ورؤساء هذه المدارس يبحثون عن الكفاءة لمرشحي وظائف التعليم، والإدارة والإشراف، وغيرها في المدرسة (Ross& Gow, 2001؛ زقزوق، 1995؛ الغامدي وعسيري، 1992).

كما أن مدرسيها نادراً ما يجدون شيئاً يدعوهم للقلق من الانضباط؛ لأن الطلاب يعرفون أنهم إذا تسببوا في المشاكل، فإنه سيتم التعامل معهم بسرعة، ودون اللجوء لأسلوب أن يكون المعلم شرطياً.

أن أهم صفات العاملين في قطاع التعليم الخاص من معلمين ومعلمات تتركز في الطموح المتزايد، والرغبة في النجاح الدائم، ولديهم درجة عالية من الرضا الوظيفي، والثقة بالنفس والعزيمة والاستقلال، وما يميزهم كذلك الانضباط والمرونة، والقدرة على الإنجاز بالإضافة إلى المواصفات الأكاديمية من مؤهلات دراسية غالباً ما تكون مرتفعة، ومهارات تقنية ودورات تدريبية (القصبي، 2008؛ الزيودي والزغلول، 2008). بالإضافة إلى استخدامهم أسلوب التعزيز الاجتماعي، وابتعادهم عن الديكتاتورية في تعاملهم مع الطلبة، وتميزهم في القدرة على التفكير الابتكاري، خاصة حملة الماجستير منهم، كما تشير دراسة (العرجان، 2007).

إن مهنة التعليم، ورغم صعوبتها، والأعباء الهائلة التي تلقى على عاتق المعلمين، لكنها تبقى مهنة إنسانية مرتبطة بالحياة والحب، أكثر من ارتباطها بالتحضير اليومي للدروس، والوسائل

والامتحانات والاختبارات وغيرها من المهام الملقاة على عاتق المعلمين، حيث أن مشاركة المعلمين في الدورات، والورش التدريبية البعيدة عن نصوص المنهاج مثل: المسرح، والدراما، وغيرها تكون لدى المعلم وطلابه واقعاً جديداً يتميز بالمتعة والتأثير الإيجابي؛ يجعلهم يحبون المدرسة أكثر، ويشاركون في مختلف النشاطات التي تعقد لهم، وينعكس ذلك على الطلاب بزيادة دافعيتهم، وحبهم للمعلم والمدرسة (أطرش، 2011).

7. التكامل في تنمية شخصية الطالب:

تتلخص أهم المميزات التي تدفع الأهل لاختيار المدارس الخاصة لأبنائها- حسب نتائج عدة أبحاث ودراسات- تركيزها على التكامل في تنمية شخصية الطالب في مختلف الجوانب حيث أن إعداد الطالب علمياً ليكون مستعداً للدراسة الجامعية مستقبلاً، يسير بشكل متوازٍ مع تنمية الشخصية؛ ليفهم ويدرك الطالب الغرض الكبير لحياته، ويعرف ويفهم من هو؟ (نيلسون، 2004).

وتؤكد الدراسة أن نسبة الأذكياء فيها أكثر من المدارس الحكومية، ووجود هؤلاء الأذكياء سوياً يجعل المدرسة تبذل قصارى جهدها لمدهم بالفكر والعلم إلى أبعد الحدود، ولا يشعر الطلبة الأذكياء أنهم محط سخرية اجتماعية، كما لو كانوا في المدارس الحكومية، وذلك للتباين الكبير بينهم، وبين باقي مستويات الطلبة (Jen, 2006 ؛عابدين، 1999).

8. الزي الموحد:

إن الدراسات المختلفة التي أشار إليها موقع (htpp://www.education.com)، ودراسة (Beavis, 2004) أظهرت أن الزي المدرسي الموحد يعزز المساواة بين الطلاب، ويلغي الفوارق الاجتماعية والطبقية بينهم، بالإضافة إلى بعض الفوائد الأخرى، كالمظهر الجذاب للطلاب في الصفوف والساحات، ويعتبر الزي المدرسي بمثابة هوية لبعض المدارس، بالإضافة إلى بعض الفوائد الأخرى، كسهولة تمييز الطلاب والتعرف عليهم خارج المدرسة خاصة في الرحلات، والزيارات الميدانية، ولوحة إعلانية تنتقل من مكان لآخر، ويعتبر ميزة أساسية عن مدارس الحكومة، حيث كثرت في الآونة الأخيرة الملابس التي لا تتناسب مع القيم والأخلاق، والعادات والدين، ويكون الزي المدرسي إجبارياً للطلاب والطالبات، ويشارك الطلاب أحياناً في اختيار وتصميم الزي الخاص بمدرستهم.

9. المرافق الصحية:

ومن المميزات المهمة والتي تهم الوالدين والطلاب على حد سواء، وجود المرافق الصحية من حمامات، وأماكن الشرب والطعام والتي تفوق التي في نظيراتها من المدارس الحكومية، والتي هي غالباً في حالة سيئة بسبب كثرة عدد الطلاب، والإهمال، وقلة الميزانيات المخصصة لصيانتها ولأعمال الصيانة بشكل عام، والاهتمام بها، وهذا من شأنه أن يسبب الكثير من المشاكل والمضار الصحية التي تؤثر على صحة الطالب وتكيفه مع المدارس، ومدى تقبله للتواجد فيها واستخدامه لتلك المرافق، والمدارس الخاص تميل وبصورة اكبر إلى أن تكون في أفضل حالة في هذا الجانب لما له من علاقة كبيرة باهتمام الأهالي ومتابعته خاصة الطلبة الصغار الذين يكثر تعرضهم للمشاكل الصحية جراء استخدامهم غير المراقب لتلك المرافق، وعدم مراعاتهم أحياناً لقواعد النظافة (Rose, 2010؛ اليوسف، 1996).

10. التكوين الاجتماعي:

إن التكوين الاجتماعي الأفضل للمدارس الخاصة عن مدارس الحكومة يسهم بشكل كبير وفي كل المستويات لصالح المدارس الخاصة عن المدارس الحكومية في التحصيل، وبدا واضحاً أن المناخ الاجتماعي فيها يسير على نحو أفضل (Jaap, 2008؛ Taylor, July 2006).

وليس بعيداً عن التكوين الاجتماعي، هناك ما يسمى بالتنوع في المدارس، وفي أمريكا بدأت مبادرات التنوع بدءاً من عام 1980 لاتخاذ الإجراءات الاستباقية للبحث عن المرشحين المؤهلين للمدارس الخاصة، بغض النظر عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وقواعد التنوع فيها تقوم على أساس أن تكون هذه المدارس معاقل للامتياز والنخبوية.[3]

أما الآن فقد تأرجح البندول في الاتجاه الآخر، فقد أنشئت مدارس خاصة لها قيمتها الواقعية، وفيها التنوع، حيث أنها تسعى لاستقطاب الطلاب من كل الخلفيات العرقية، والدينية، والثقافية، حيث أصبح مفهوم المدرسة النخبوية في الوقت الحالي يختلف عما كان عليه سابقاً، فأصبحت النخبوية تطلق على المدارس لا على طلابها فقط، ويمكن أن تسمى نخبوية، ولكن ليس للأسباب المعتادة

[3] - يقصد بالمدارس النخبوية: تلك المدارس المخصصة للعائلات الراقية، أو أنشأتها عائلات لتوفير مستقبل وتعليم جيد لها ولأبنائها، حيث لم تكن هناك مدارس عامة بالمستوى المطلوب، وكانت البداية في بداية النصف الأول من القرن العشرين، وكان الأغنياء فقط من يستطيع أن يرسل أولاده إلى المدارس الخاصة.

والتي ذكرت، ولكن بقصد انتقاء واختيار الطلاب الذين سيقبلون فيها، وأصبح التنوع في بعض المدارس الخاصة مصدر فخر لها (Kennedy, 2010).

11. معاملة الطلاب:

الحصول على التعليم الأفضل يتم أولاً من خلال معاملة الطلاب باحترام وإنسانية، وتجنب كل ما يجرح كرامتهم، أو يمس شخصياتهم، والابتعاد كلياً عن العقاب البدني، والإهانات اللفظية، والسباب، والشتائم، ومحاربة الألفاظ الخارجة عن نطاق الآداب العامة، سواء من الطلاب، أو المعلمين، والعمل على إكسابهم سلوكيات اجتماعية متعددة مثل: آداب الحديث، والاستئذان وغيرها (اليوسف، 1996).

كذلك معاملة الطلاب بمساواة، ومناقشة الأخطاء معهم، وتوحيد نظام الثواب والعقاب، واتصاف النظام الإداري بالديمقراطية (في المدرسة والصف) يؤدي إلى تخفيف السلوك غير المنضبط (البرغوثي، 2001).

وأظهرت دراسة (أبو غزالة، 1998) أن طبيعة العلاقة بين مديري ومديرات المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة، وبين أولياء الأمور فيما يتعلق بالطلاب، ومعاملتهم، والتواصل معهم بشأن ما يخصهم متوفرة بشكل معقول في مدارسنا.

إن الحديث السابق عن مزايا المدارس الخاصة، قد لا يتوافر بالضرورة في جميع المدارس بنفس المستوى والمميزات، ولكن المزايا المذكورة تتوفر وبنسب متفاوتة في هذا النوع من التعليم؛ مما يجعله يلاقي استحساناً وإقبالاً من الوالدين لإلحاق أبنائهم فيه، والحديث عن هذه المزايا في هذا الفصل؛ جاء ليكون مشجعاً لمدارسنا الفلسطينية الحكومية والخاصة على حد سواء لمعرفة ما يميز المدارس الخاصة، وتشجيعها على الاقتداء بها، والعمل على التطوير والتحسين بشكل دائم.

2.8.2. عيوب المدارس الخاصة:

إن التعليم الخاص وما يتمتع به من مميزات تميزه عن المدارس الحكومية حسب الدراسات السابقة ينطوي على بعض العيوب كما أشار المتخوفون منه، سواء أكانوا كتاباً أم باحثين، وهذا الحديث عن العيوب، أو المساوئ -كما أسماها البعض- ورغم محدوديتها، ولكنها جاءت نتيجة دراسات

وأبحاث، تناولت هذا الجانب بشكل محدد، وإن الإشارة إليها تأتي ضمن الوضع الطبيعي للتعليم الخاص، إذ لا يمكن أن يتوافر تعليم ما دون عيوب تشوبه ومنها:

1. التكلفة:

أشارت العديد من نتائج الدراسات التي أجريت حول التعليم الخاص أن تكلفته تشكل النظرة الأولى بالنسبة لمعظم الناس عند اختيارهم له لتعليم أبنائهم، حيث أن بعضها مكلف جداً، وتشكل ميزانية الأسرة فرقاً كبيراً في الخيارات المتاحة أمامهم لاختيار المدرسة الخاصة، بالإضافة إلى قيام بعض المدارس بتحميل الأهل تكاليف إضافية غير القسط التعليمي تحت مسميات مختلفة تطلبها منهم المدرسة (Esteves, 2010؛ نيلسون، 2004).

وتشير Rose (2010) إن نظرة الآباء للتكلفة المادية المنتظمة على شكل دفعات وأقساط كأكبر عيب في التعليم الخاص، لأنه قد يوازي أحياناً التعليم الجامعي في التكلفة، حيث أن بعض المدارس تتقاضى على الطالب – بالإجمال - الآلاف من الدولارات، ما يكفي لتعليم طالب في أفضل الجامعات. ولا تكتفي المدارس الخاصة بالقسط التعليمي السنوي، بل تكثر طلباتها المالية لتنفيذ العديد من النشاطات وغيرها.

وتشير دراسة (Beavis, 2004) أن الأسر من أصحاب الدخل المحدود، والمهن العادية يرسلون أبناءهم للمدارس الحكومية، بسبب التكلفة العالية لتعليم أبنائهم في المدارس الخاصة أكثر من الأسر التي تتمتع بدخل مرتفع.

إن الربح المادي قد يدفع المدارس الخاصة إلى تكرار الامتحانات خلال الفصل الدراسي؛ بغية تحسين أداء الطلاب في الاختبارات النهائية، وهذا الأمر يرضي ولي الأمر، فيبقي ولده في المدرسة (الراشد، 2004؛ Lubienski, 2009).

وهذا التساؤل حول الأسباب التي تدفع أولياء الأمور إلى إلحاق أبنائهم في المدارس الخاصة، ودفع الأموال لتعليم أبنائهم على الرغم من توافر التعليم بالمجان في المدارس الحكومية، يعود لقناعة راسخة لدى الوالدين على ضرورة التضحية بجزء من ميزانية الأسرة، والعمل على تقنين المصروفات اليومية لها، وتحمل ذلك للحصول على الأفضل لأبنائها، وتحمل تكلفة مدارس النخبة (Ballantine, 2007 ؛Walford, 1999).

وتظهر الدراسة التي أعدتها إدارة الإحصاء المركزي في لبنان أن نسبة التلاميذ الذين غادروا المدارس الخاصة بسبب التكلفة العالية تبلغ (6,8%)، وتضيف أن عبء الفاتورة التربوية يعد من أبرز أسباب الاستدانة في الأسر اللبنانية؛ لتغطية تكاليف تعليم أولادهم، وأشارت أن نسبة كبيرة من العائلات اللبنانية تدفع بأبنائها إلى المدارس الخاصة في المراحل التعليمية الأولى، ومن ثم تتوجه نحو المدرسة الحكومية في مرحلة التعليم الثانوي؛ لاعتقادهم أن التأسيس الجيد هو المهم، وهذا يتوفر في القطاع الخاص رغم تحمل أعباء التكلفة العالية (خداج، 2010).

2. تعزز التفاوت والطبقية في المجتمع:

تعتمد المدارس الخاصة على الانتقائية في قبول الطلاب للدراسة فيها، وتقوم بفصل الطالب عن محيطه الاجتماعي الذي يألفه، ويتعايش معه، وتضعه في محيط مختلف من حيث نوعية الطلاب، ومستواهم الاقتصادي والاجتماعي (htpp://www.education.com).

كذلك تعتبر المدارس الخاصة أقل طبقية في مجتمعها الداخلي، بمعنى أن الموجودين فيها هم من نفس الطبقة الاجتماعية، أو بالقرب منها، وقلة الأعداد الموجودة فيها تقدم فرصاً أقل للطالب للتعرف على الطبقات الاجتماعية الأخرى، مما قد يضر بتكيفه مع المجتمع مستقبلاً، حيث أن معظم أصدقاء الطالب يذهبون لمدارس حكومية لذلك لا يحصلون على فرصة لرؤيتهم بالقدر الكافي، فينتج عن ذلك قلة الفرص الاجتماعية المقدمة للطالب، بالإضافة إلى قلة عدد الطلاب فيها، وكثير من الطلاب يفضلون أن يكونوا مع أعداد أكبر من الطلاب (Rose, 2010).

وإن بعد الطلاب عن محيطهم الاجتماعي يجعلهم مغتربين عن باقي أفراد مجتمعهم، مما قد يؤثر على تكيفهم مع البيئة المحيطة مستقبلاً (البخيت، 2011).

إضافة إلى غياب التماسك الاجتماعي بين الطالب ومحيطه الاجتماعي بسبب قيام أغلبية المدارس الخاصة بتعزيز قيم معزولة عن قيم المجتمع المحيط بالطالب الذي يعيش فيه، وبالتالي فهي تحد من إمكانياته على الخطاب والحوار السائدين في محيطه (National center for the study, 2001)، وبمعنى آخر تأصيل ثقافة الاغتراب داخل محيطهم ووطنهم، والحد من إمكانيات تكيفهم مع بيئتهم الأصلية (Harris,& lowery, 2002).

3. تعزز سلطة الوالدين على الطالب والمدرسة:

إن ممارسة الآباء والأمهات الكثير من السلطة والرقابة على أبنائهم في المدارس الخاصة خوفاً من خسارة المبالغ المدفوعة، وخوفاً من خسارة الطفل من السلبيات والعيوب الواضحة، وقد تتنازل المدارس الخاصة لمطالب الوالدين حرصاً على إرضائهم، حتى عندما لا تكون هذه المطالب في مصلحة الطالب، ومما قد يدفع المدارس للاستجابة لملاحظات غير بناءة فقط من أجل عدم خسارتهم (Rose, 2010).

وبما أن التعليم في المدارس الحكومية، – ولفترة طويلة - لم يكن يحترم مفهوم حقوق الوالدين في تعليم صغارهم، وإبداء النصح والمشورة، أو التدخل عند الضرورة، حيث كان هذا الحق مغموراً من بيروقراطية المدارس الحكومية ومديريها، وهذا أدى في كثير من الأحيان إلى صراع بين السلطة المهنية للمدرسة، والسلطة المعنوية للوالدين، وأصبحت العلاقة بين الآباء والسلطات المدرسية يشوبها نوع من العداء في كثير من الحالات، حيث أدى هذا الوضع إلى زيادة التدخل من قبل الوالدين في المدارس الخاصة، ووصل الأمر أحياناً إلى التدخل في تعيين المعلمين، أو رفض بعضهم (Education .State University, 2011).

4. الربح والخسارة:

وتشير نتائج الدراسات والأبحاث الواردة في (National center for the study, 2001)، ونتائج دراسة (Lubienski, 2009) أن المدارس الخاصة في حقيقة أمرها ربحية، أي تقوم على مبدأ الربح، ومستفيدة من تخفيض أو إعفاءات الحكومة الضريبية، وهذه الإعفاءات تستهلك المال العام، والذي يمكن أن يخصص لقطاعات أخرى أشد حاجة منها مثل الصحة، والخدمات العامة، وهناك مدارس قليلة جداً تبتعد عن هذا الوصف.

ويضيف الفيصل (18 أيار، 2009) في صحيفة الجزيرة في معرض حديثه عن عيوب المدارس الخاصة التجارية، أن الاستثمار في العقول عمل حساس ودقيق، يجب أن يرافقه استشعار حقيقي لقيمة الأمانة الكبيرة التي يسعى بعض الأثرياء لتقويضها بجشعهم اللامتناهي، فإذا كان التعليم الذي تتلقاه الأجيال ضعيفاً، أو متهالكاً؛ فإن ذلك سيؤثر سلباً في المستقبل، وتتلخص المشكلة بأن ملاك بعض المدارس الخاصة شبه أميين، وليس لديهم أي خلفيات ثقافية تؤهلهم للخوض في هذا المجال، فحرصهم على المنصب إلى الجانب المادي كشف التجاوزات التي اعتادت هذه المدارس على

ارتكابها، إنها مدارس أشبه ما تكون بالمستودعات، لا تتوافر فيها أدنى مقومات السلامة الصحية، أو الفكرية.

إن ازدياد أعداد المدارس الخاصة دون أن تتمتع بمؤهلات كافية تمكنها من لعب الدور المنوط فيها، وتكون غاية أصحابها في معظم الأحيان الكسب المادي والربح بجذب أكبر عدد ممكن من الطلاب، بالإضافة إلى واقعها غير المشجع من نقص التجهيزات والمباني قد يؤدي إلى زعزعة الثقة بالتعليم الخاص (حرقوص، نيسان 2010).

5. عيوب أخرى:

ومن عيوب بعض المدارس الخاصة في المدن الكبيرة بعد المسافة بين بيت الطالب والمدرسة، لأن معظم الناس يعيشون - إلى حد ما - بالقرب من المدارس الحكومية المخصصة للتجمعات السكانية، ويكون الطفل فيها قادراً على الذهاب مشياً أو على دراجته، أو قد يتم توفير حافلة خاصة لنقل الطلاب، بعكس المدارس الخاصة التي يصعب الوصول إليها إلا بحافلات مخصصة، أو من الأهل والأصدقاء، مما يخلق متاعب جمة للوصول إليها (Rose, 2010).

وتشير نفس الدراسة إلى أن بعض المدارس الخاصة تشجع على عدم المساواة، وتشجع العائلات على التخلي عن مسؤولية المواطنة، بمعنى التخلي وعدم الشعور والاهتمام بحاجات الوطن، والتخلي عنها، وهناك قلّة من الآباء يرفضون إرسال أبنائهم للمدارس الخاصة بحجة الجدل القائم عن مسؤوليات المواطنة، والتسبب في إهدار المال العام. حيث أن نظرتهم للتعليم الخاص تختلف عن التعليم الحكومي من حيث مدى قربه أو بعده من الاهتمام بحاجات الوطن.

إضافة إلى كل ما سبق من عيوب، فهناك بعض المدارس العريقة، أو قديمة النشأة تتحيز وتتمترس حول أفكارها ومعتقداتها، وطرائقها القديمة، ورفضها للأفكار والممارسات التربوية الجديدة، أو التعامل مع ما هو جديد من أفكار تخالفها، أو قد تغير من جذورها التي نشأت عليها، وبسببها حصلت على السمعة والشهرة، بالإضافة إلى محدودية الرقابة على هذه المدارس قد تسمح لهم بتنفيذ برامج قد تلاقي اعتراضاً من الأهالي لأنها لا تتناسب معهم (Lubienski, 2009).

وفي مجال آخر متعلق بشكوى أولياء الأمور من مخالفات المدارس الخاصة ما يسمى المستجدات الدائمة في المصاريف والمدفوعات، والتي يعتبرها أولياء الأمور استغلالاً للطلبة وذويهم مثل:

(رسوم المطبوعات، والكتاب السنوي الخاص بالطلاب، والاحتفالات والمهرجانات، والنشاطات الثقافية والرياضية، وغيرها) حيث يتم تحميل الطلاب كافة المصاريف المتعلقة بالنشاطات المذكورة، بالإضافة إلى الفصل التعسفي الذي تلجأ إليه بعض المدارس الخاصة في حالات عديدة دون الرجوع إلى قرارات وزارة التربية والتعليم، ولأسباب بسيطة مثل تدني مستوى الطالب، أو خطأ بسيط من والده في التعامل مع المعلمين (نيلسون، 2004).

ومن القضايا السلبية فيها عدم توافر مجالس أولياء الأمور في كثير منها لمتابعة القضايا التي تخص طلاب المدرسة، وملاحظات الأهالي، وعدم متابعة وتقييم عملها، ومراقبة عمليات التقييم، ومدى مطابقتها للشروط المعتمدة، وتأخر بعضها في توفير المعلمين لبعض المواد لفترات طويلة. (عباس، نوفمبر 2009؛ Lubienski, 2009)

كذلك فإن المدارس الخاصة تواجه تحديات تختلف كلياً عن تلك التي تواجهها نظيراتها في القطاع العام، حيث يحتاج معلموها إلى التدريب والتأهيل المستمرين للحفاظ على المستوى المطلوب، وعدم اهتمام كثير من المدارس الخاصة بهذا الجانب قبل تعيين المعلمين في وظائف التعليم من أجل التوفير المالي، أو قلة الإمكانيات مما ينعكس سلباً على أدائهم التعليمي (Ross& Gow, 2001).

وأشار (Shanker, 1991) إلى قضية مهمة يجدر بالباحثين والدارسين ذكرها عند المقارنة بين المدارس الخاصة والمدارس الحكومية، وهي أن مقارنة تحصيل الطلاب في القطاعين الحكومي والخاص يجب أن تكون في نهاية المرحلة التعليمية بدلاً من بدايتها، والسبب يعود في ذلك أنه لو تفوقت المدرسة (أ) على المدرسة (ب) في اختبار أعطي لطلاب الصف الثالث الأساسي مثلاً، ثم تساوى أداؤهم بعد ثلاث أو أربع سنوات دراسية، فإن أداء المدرسة (ب) يكون أفضل من أداء المدرسة (أ).

وأكد الراشد (2004) نقلا عن (Sweet, 1981) أنه لا يمكن الحكم على أداء القطاعين من مجرد نتائج اختبارات مقننة تعطى للطلاب في لحظة معينة من الزمن، وإن المقارنة يجب أن تكون بين مقادير التغيير التي تحدثها المدارس الخاصة أو الحكومية في الطلاب، وأضاف، حتى ذلك التغيير يجب ألا يفسر بأن سببه تفوق مدرسة على أخرى، بل إن هناك متغيرات يأتي بها الطالب معه عند التحاقه بالمدرسة، تتعلق بحالته الاجتماعية، ومستوى عائلته الاقتصادي والتعليمي، وكذلك صفاته الشخصية، وعوامل أخرى، مثل عملية انتقاء الطلاب حسب مستوياتهم، والتي تقوم بها المدارس الخاصة.

لذلك يرى الباحث أن ما تحتاجه المدارس الحكومية والخاصة هو بناء ثقافة تربوية واحدة تسهم في خدمة الطالب، والابتعاد عن التلقين والتهميش، والتركيز على التفاعل الإيجابي بين المعلم والطالب، والتعاون المستمر مع الأهل، ولا يساعدها أن تتمركز فيها الأصوليات الدينية أو الفكرية التي تؤول إلى رفض الآخر، ووجوب تنمية أفراد الهيئة التعليمية مهنياً في المجالات المتخصصة والعمل على الاهتمام بالمعلمين، وتوفير حقوقهم التقاعدية، وتفعيل دور الأهالي في متابعة دورها كي تتمكن المدرسة من تأدية واجباتها الريادية، والتي من أجلها تنفق الأسر أموالها.

9.2 الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة باللغة العربية، أو الإنجليزية عن التعليم الخاص، واختلفت مضامينها من دراسات تاريخية، أو دراسات وصفية، ولكنها تتعلق بجانب أو آخر من موضوع الدراسة الحالية، لذلك تم إيرادها ضمن الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع هذه الدراسة، وذلك من أجل الاستدلال، أو التأييد بالجزئيات التي تتضمنها، وهي مرتبة من الأحدث إلى الأقدم كالتالي:

1.9.2. الدراسات العربية

دراسة الرفاد (2010):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المشرف التربوي، ومعلمي المدارس الخاصة من وجهة نظر المعلمين في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم استبانة وفقاً لأسئلة الدراسة، وتم توزيعها على عينة عشوائية بلغت (175) معلماً من معلمي المدارس الخاصة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن معلمي المدارس الخاصة يدركون أهمية الإشراف التربوي في تطوير أدائهم التعليمي مقارنة بمعلمي المدارس الحكومية، وأن هناك علاقة تعاونية إيجابية بين المشرف التربوي، ومعلمي المدارس الخاصة مما ينعكس إيجاباً على أدائهم، وبالتالي تحسن وضع طلابهم الأكاديمي، وأوصت هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات تتلخص في ضرورة تعزيز التعاون بين المشرف التربوي والمعلمين، وضرورة تبادل الخبرات من خلال الدورات، واللقاءات الإشرافية، وهذه العلاقة بين المشرف التربوي، ومعلمي المدارس الخاصة، وإدراك معلمي هذه المدارس لأهمية دور الإشراف

التربوي فيها، ينعكس إيجاباً على أدائهم التعليمي، واهتمامهم بأن يكون أداؤهم متميزاً، مما يؤدي إلى تحسن تحصيل الطلاب، وزيادة نسبة الالتحاق بالمدارس الخاصة.

دراسة القصبي (2010):

صدرت هذه الدراسة عن المركز الوطني للقياس والتقويم في وزارة التربية والتعليم العالي في السعودية، وتتعلق بترتيب المدارس على مستوى المملكة بناء على مستوى متوسط التحصيل للطلاب في المدارس الحكومية والخاصة على مدى (3) سنوات، وما يعزز الدافع لإلحاق الآباء لأبنائهم في المدارس الخاصة، وقد اتبعت في الدراسة منهجية المسح الشامل للمدارس الحكومية والخاصة، وكانت أداة الدراسة عبارة عن (متوسط أداء طلابها في امتحانات موحدة للقدرات العامة والاختبارات التحصيلية)، وجاءت نتائج الدراسة بحصول المدارس الخاصة على ثمانية مقاعد من أفضل عشر مدارس، وحصلت المدارس الحكومية على مقعدين فقط (الرابع والخامس) أي أن نسبة (80%) من المراكز العشرة الأولى للمدارس الخاصة على الرغم من أن نسبتها تمثل (7%) من التعليم الحكومي على مستوى المملكة.

وقد خلصت الدراسة أن مخرجات التعليم في المدارس الخاصة الجيدة أفضل بكثير من مخرجات المدارس الحكومية، ومن مجالات تميزها حصولها على المراكز المتقدمة في المسابقات بأنواعها، وحصولها على شهادات وجوائز لم تحصل عليها المدارس الحكومية مثل (الآيزو) ومخرجاتها التعليمية أفضل من المدارس الحكومية، وأشارت الدراسة أن أغلب الأهالي يختارون المدرسة الخاصة لأسباب تربوية وتعليمية وخدماتية.

دراسة السيفلي (2010):

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أهم مجالات الدور التربوي في مواجهة أنماط السلوك الثقافي المخالف للمعايير الإسلامية في قطاع غزة، كما هدفت إلى التعرف إلى الفروق بين تقديرات المعلمين في المدارس الإسلامية الخاصة للقيام بدورهم في مواجهة أنماط السلوك الثقافي المخالف للمعايير الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من جميع أفراد المجتمع الأصلي من معلمي ومعلمات المدارس الإسلامية الخاصة في محافظات غزة، والبالغ عددهم (320) معلماً ومعلمة.

ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استبانتين، الاستبانة الأولى خاصة بالمعلمين للتعرف إلى أنماط السلوك الثقافي المخالف للمعايير الإسلامية، وتكونت من (51) فقرة، شملت (4) مجالات، والاستبانة الثانية خاصة بالمعلمين لتقدير دورهم في مواجهة أنماط السلوك الثقافي المخالف للمعايير الإسلامية، وتكونت من (62) فقرة، وقام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، ثم قام بتحليل استجابات أفراد العينة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن المدارس الخاصة ذات الطابع الإسلامي لها دور رائد في مواجهة السلوك الثقافي المخالف للمعايير الإسلامية، وتميزها عن المدارس الحكومية في هذا الجانب مما يدفع الأهالي إلى إلحاق أبنائهم.

دراسة عبيدات و محمد (2009):

هدفت الدراسة إلى استطلاع أسباب التوجه نحو خصخصة التعليم في الأردن، والتعرف على النتائج الإيجابية والسلبية التي قد تنتج عن تطبيق الخصخصة في قطاع التعليم العام، ومن أجل جمع البيانات اللازمة للدراسة تم تصميم أداة للدراسة وهي عبارة عن استبانة اشتملت على (62) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات، وتكون مجتمع الدراسة من (57) إدارياً من مستوى مدير تربية وتعليم ومساعديه و (390) معلماً ومعلمة في وزارة التربية والتعليم، وبينت النتائج أن أهم الأسباب التي قد تؤدي إلى خصخصة التعليم هي: استفادة الأهل من البرامج النوعية التي يقدمها القطاع الخاص، وتوفير جو آمن (تعليمياً وأخلاقياً....) يحترم الطلاب، ويشعرهم بإنسانيتهم، وتقديم أفضل الخدمات التعليمية للطلاب من معلمين مؤهلين ومعدين جيداً. بالإضافة لانخفاض درجة الرضا عن برامج التعليم في القطاع العام.

أما أهم النتائج الإيجابية التي قد تنتج عن خصخصة التعليم فهي تحسين الكفاءة التعليمية للمدارس، والكفاءة التدريسية للمعلمين، وزيادة مقدرة النظام التربوي الأردني على المنافسة الدولية، وكان تسرب المعلمين الأردنيين من المهنة، وزيادة رسوم تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة من أبرز النتائج السلبية للخصخصة، وفي النهاية قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات لصانعي السياسة التعليمية، ومتخذي القرار في الأردن.

دراسة الشمراني (2008):

هدفت الدراسة التعرف إلى أبرز المشكلات في الإدارة المدرسية في المدارس الخاصة من وجهة نظر أصحابها، والمديرين، والمشرفين التربويين في مدينة مكة المكرمة، واستخدم الباحث المنهج

الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أصحاب ومديري ومشرفي المدارس الخاصة في مكة المكرمة، واستخدم الباحث استبانة من إعداده كأداة للدراسة.

أما أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته أن الدرجة الكلية لموافقة الملاك والمديرين على وجود مشكلات للإدارة المدرسية في المدارس الخاصة كانت بدرجة متوسطة مقارنة بالمدارس الحكومية بناء على نتائج دراسات سابقة تناولت المدارس الحكومية، حين كانت درجة موافقة المشرفين التربويين على وجود مشكلات بدرجة عالية، وأن المدارس الخاصة تلعب دوراً محورياً في تخفيف الأعباء عن المدارس الحكومية في توجه الأهالي لإلحاق أبنائهم في المدارس الخاصة فيها كلما زادت فعالية المدارس الخاصة، وقلت مشاكلها الإدارية والتعليمية.

دراسة العرجان (2007):

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى السلوك القيادي المميز، ومستوى التفكير الابتكاري، والعلاقة بينهما عند مدرسي التربية الرياضية في المدارس الخاصة في الأردن، وقد تألفت عينة الدراسة من (77) معلماً ومعلمة، وأشارت أبرز نتائج الدراسة إلى أن أسلوب التعزيز الاجتماعي هو الأكثر استخداماً وتميزاً من قبل أفراد العينة، وجاء الأسلوب الديكتاتوري في المرتبة الأخيرة، وقد كانت الفروق لصالح الذكور في أسلوب التعزيز الاجتماعي، ولصالح حملة الماجستير في القدرة على التفكير الابتكاري. وقد تميزت المدارس الخاصة بهذا المجال أكثر من الحكومية.

دراسة المناعمة (2005):

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في المدارس الحكومية والخاصة في تحسين العملية التعليمية في محافظات غزة، والكشف عن الأنماط الإدارية السائدة فيها، وتكونت عينة الدراسة من (400) معلماً ومعلمة من المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديريتي التربية والتعليم بغزة وخان يونس، واستخدم الباحث استبانة لقياس دور الإدارة المدرسية من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، ومنها: أن معظم مديري المدارس الحكومية والخاصة يتبعون النمط الديمقراطي في الإدارة المدرسية، ولا توجد فروق ذات دلالة للأنماط الإدارية لمديري المدارس الحكومية والخاصة تعزى لمتغير، الجنس، والمنطقة التعليمية، ونوع المدرسة، وسنوات الخدمة.

وهناك اتفاق في بعض المجالات التي تتعلق بالإدارة المدرسية، ودورها في تحسين العملية التعليمة في المدارس الحكومية والخاصة، واختلاف في بعض المجالات، أما المجالات التي اتفقت فيها فهي مجال الشئون الإدارية والمالية، ومجال شؤون الطلبة، وأما المجالات التي اختلفت فيها فهي مجال النمو المهني للمعلمين، ومجال تقويم العمل المدرسي، ومجال المنهاج الدراسي، وذلك لصالح المدارس الخاصة.

دراسة العصاب (2005):

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع الكفاءة الداخلية لنظام التعليم الثانوي الخاص، واقتصرت الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الخاصة (للبنين) في إدارة تعليم الرياض وجدة، وتناول الواقع الكمي والكيفي للتعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية حسب المتغيرات التعليمية (الطلاب، والمعلمون، وكثافة الفصول) ثم عمل مقارنة بين التعليم الثانوي العام الحكومي، والتعليم الخاص، واستخدم الباحث في هذه الدراسة منهج تحليل النظم، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب التعليم الخاص المسجلين في المرحلة الثانوية، أما العينة فشملت جميع طلاب التعليم الثانوي الخاص في إدارتي تعليم الرياض وجدة.

وخلص الباحث في نتائج دراسته إلى أن واقع الكفاءة الداخلية لنظام التعليم الثانوي الخاص مرتفعة، وذلك راجع لما يتمتع به النظام من مدخلات عالية ساهمت في رفع كفاءته، حيث أن المعلمين يحملون مؤهلات علمية وتربوية عالية في كافة التخصصات العلمية التي يقومون بتدريسها، وتدعمها سنوات طويلة من الخبرة، كذلك بينت الدراسة أن كثافة الفصول الدراسية تتراوح من (20 -22) طالباً في الصف، مما يسهم في مقدرة المعلم على التعامل مع جميع الطلاب، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، فانعكس ذلك على نسبة نجاح الطلاب، فأصبحت مرتفعة وتتراوح بين (90,5% -95,5%).

دراسة نيلسون (2004):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل التي تؤثر على آراء وتقييم أولياء أمور الطلاب في اختيارهم مدرسة خاصة معينة لأبنائهم في دبي والشارقة، وتوفير دليل منهجي وعلمي لتطوير المدارس الخاصة، وقد شملت عينة الدراسة (537) فرداً من أولياء الأمور المواطنين فقط، معتمدة على المقابلات الميدانية، ومن أهم نتائجها:

1. تبين أن (29%) من الطلاب في الإمارات (دبي والشارقة) يقصدون المدارس الخاصة.
2. إن أهالي الطلاب في المدارس الخاصة ينقسمون إلى أربع شرائح هي:

أ- الباحثون عن القيم الوطنية التي تحرص على انتظام أبنائها بمدارس خاصة تركز على مناهج تعليم اللغة العربية.
ب- الباحثون عن القيم الإسلامية والمدارس ذات المفاهيم والتوجهات الإسلامية.
ت- الباحثون عن الخدمات، والذين يفضلون توفر المرافق الرياضية، والتقنيات المتطورة، والنشاطات الاجتماعية المختلفة.
ث- الباحثون عن العالمية، حيث يركزون على المعايير والتوجهات العالمية للمدارس التي يبتعثون أبناءهم لها.

وجاءت أبرز مميزات المدارس الخاصة على الترتيب:

1. موقع المدرسة، ومدى تأهيل المعلمين، والمناهج الإضافية، والثقافة والبيئة الاجتماعية السائدة، وجودة تدريس اللغة الإنجليزية من أبرز مميزات المدارس الخاصة.
2. تمتاز بعض المدارس الخاصة بقدرتها على تأهيل الطلبة نفسياً وأكاديمياً لمتابعة تعليمهم الجامعي في الخارج.
3. أشار (60%) من أفراد العينة أن ارتفاع الأقساط السنوية فيها من أبرز عيوبها.

دراسة صالح (2004):

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة المشكلات الإدارية في المدارس الخاصة وأثرها على التعليم من وجهة نظر المديرين، والمعلمين، وأولياء الأمور، والطلاب في محافظات شمال فلسطين، وتكونت عينة الدراسة من (59) مديراً و(126) معلماً ومعلمة، و(488) من أولياء الأمور، و(488) من الطلبة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة المشكلات الإدارية الخاصة بالمديرين كانت مرتفعة جداً، (مادية خاصة فيما يتعلق بالحوافز، وأخرى مصدرها المعلمون). وكانت المشكلات الإدارية الخاصة بالمديرين مرتفعة عند مديري المدارس المختاطة. أما درجة المشكلات الإدارية الخاصة بالمعلمين فكانت مرتفعة عند المشكلات التي مصدرها (المدير، والطلاب، والمعلمون)، وكانت النسبة المئوية

للدرجة الكلية للمشكلات (74.04) أما فيما يتعلق بدرجة المشكلات الإدارية الخاصة بأولياء الأمور فكانت مرتفعة جداً في المدارس الخاصة للمشكلات التي مصدرها (المدير، والمعلم، وأولياء الأمور) وكانت الدرجة الكلية للمشكلات (73.60). ولم يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشكلات الإدارية الخاصة بأولياء أمور الطلاب بمحافظات شمال فلسطين تعزى لمتغير الجنس، المحافظة. في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في المدارس الخاصة، بمحافظات شمال فلسطين، تعزى لمتغير المؤهل العلمي لولي الأمر، ولمتغير عدد الأولاد، مهنة ولي الأمر و موقع المدرسة.

أما فيما يتعلق بدرجة المشكلات الإدارية الخاصة بطلاب المدارس الخاصة بمحافظات شمال فلسطين كانت مرتفعة جداً عند المشكلات التي مصدرها المدير والمعلمين، ولم يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والمهنة، أو المؤهل العلمي لولي الأمر، في حين وجدت فروق دالة إحصائياً في درجة المشكلات الإدارية الخاصة بطلاب المدارس الخاصة، بمحافظات شمال فلسطين تعزى لمتغير المحافظة والمرحلة التعليمية.

دراسة عابدين (1999):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي يراعيها الوالدان عند إلحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة، ومزايا هذه المدارس المختارة، ومؤشرات ضعف المدارس الحكومية، وإحجام الوالدين عنها، وتكون مجتمع الدراسة من كافة المدارس الخاصة الأساسية والثانوية في محافظتي القدس ورام الله والبيرة، وقد تم اختيار عينة عشوائية من المدارس حوالي (35%) منها في كل مديرية، فبلغ عدد المدارس (30) مدرسة، واختير (5%) من عدد طلبتها، فبلغ عدد العينة (655) فرداً، حيث أرسلت أداة الدراسة -وهي استبانة خاصة أعدت لتحقيق غرض الدراسة- مع الطلاب، بحيث يجيب عنها أحد الوالدين، وأظهرت الدراسة أن أهم الأسباب والاعتبارات التي يراعيها الوالدان حين اختيارهم المدارس الخاصة، هي:

1. في مجال البرنامج التعليمي: تميز المدارس الخاصة على المدارس الحكومية باهتمامها بتنوع المعلومات العامة لطلبتها، وتأكيدها على المعارف العلمية، واهتمامها بتعلم مهارات التفكير العلمي.

2. في مجال الاهتمام الشخصي بالطالب: تميز المدارس الخاصة بصغر حجم صفوفها، واهتمامها بإشعار الطالب بإمكانية تحسنه وتفوقه، واهتمامها بتوجيه سلوك الطالب، واهتمامها بنظافة جسم الطالب، وملابسه، وكتبه، وترتيبها، واهتمامها بإعداد الطالب للحياة الجامعية.
3. في مجال الاهتمام بالطالب، وبدافعيته، وروح المبادأة لديه: تميز المدارس الخاصة بالاهتمام بوجود حوافز تعليمية للطلبة، وتوفير فرص التعلم الذاتي للطالب.
4. في مجال الاهتمام بالعلاقة مع الأهل: تميز المدارس الخاصة بشكل ملحوظ بمتابعتها لتحصيل الطالب مع الأسرة، ووجود نظام اتصال مستمر مع الأسرة، وإتقان أساسيات القراءة والكتابة، واستخدام الوسائل التعليمية، وتنوع الأنشطة غير الصفية، وإشراف المعلمين على أداء الواجبات المدرسية، وتوفر حصص متابعة داخلية للطلبة، والاهتمام بممارسة مهارات النقد والتحليل، وملائمة المنهاج للطالب وحاجاته، إن ما تحرص المدارس الخاصة عليه أكثر من غيره هو التجاوب مع رغبات الوالدين وإتاحة الفرصة للطلبة لنمو شخصياتهم بشكل يختلف عن زملائهم في المدارس الحكومية بإشرافها وتوجيه منها.

وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها إعادة النظر في سياسة التوسع في التعليم الخاص، ووضع قضايا النظام المدرسي، والاهتمام الشخصي بالطلبة، وتبني فلسفة مدرسية تهتم بالقيم الإيجابية، وتوجيه سلوك الطلبة.

دراسة اليوسف (1997):

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دوافع اختيار التعليم الابتدائي الأهلي للبنات من قبل أولياء الأمور بمدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال الدوافع النظامية، والتعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والأخلاقية، والصحية، وقد استخدمت الباحثة المنهجين التاريخي، والوصفي في دراستها، حيث استخدمت المنهج التاريخي لتتبع نشأة التعليم الأهلي في مكة المكرمة، واستخدمت المنهج الوصفي لدراسة دوافع اختيار الوالدين للتعليم الأهلي، وتكونت عينة الدراسة من أولياء أمور طالبات الصف السادس الابتدائي من جميع المدارس الأهلية في مدينة مكة المكرمة، وعددهم (203) فرداً، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة من إعداد الباحثة لقياس الدوافع التي تؤثر على الوالدين في قرارهم اختيار التعليم الأهلي لبناتهم.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة والمتعلقة بالدوافع لاختيار التعليم الأهلي مرتبة حسب الأهمية كالآتي:

1. المحور الأخلاقي: حيث كان الاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم، وتلاوته، وتجويده، وغرس القيم الأخلاقية، والسلوك الايجابي، والتركيز على تعلم وأداء الصلوات الخمس، والابتعاد عن السلوكيات السيئة، من أهم ما يدفع أولياء الأمور لاختيار التعليم الأهلي.
2. المحور الصحي: حيث كان من ثاني أهم الدوافع ويركز على تمتع المدارس الأهلية ببيئة صحية جيدة، والاهتمام بالنظافة والسلامة في جميع مرافق المدرسة، وتعويد الطالبات على الاهتمام بنظافتهن الشخصية.
3. المحور التعليمي: حيث الاهتمام باللغة الإنجليزية، وتدريس الحاسوب، وقلة أعداد الطالبات في الصفوف مما يساعد على الاهتمام بهن بطريقة أفضل، والتركيز على إتقان المهارات اللغوية، وعدم استخدام العقاب البدني، وتوافر الوسائل التعليمية، وتهيئة الطالب للمراحل الدراسة القادمة.
4. المحور الاجتماعي: الحصول على التعليم الأفضل للفتيات، وعدم إهانة الطالبات في المدرسة من خلال تعامل المعلمات معهن، وإكسابهن السلوكيات الاجتماعية المتعددة مثل آداب المحادثة، ووجود التجانس بالمستوى الاجتماعي بينهن.

دراسة زقزوق (1995):

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أساليب الإدارة المدرسية في جذب الطلاب للالتحاق بمدارس التعليم الخاص في مدينة جدة، والوقوف على واقع أساليب الجذب التي تتبعها الإدارة المدرسية في المدارس الخاصة في جذب الطلاب، وتحفيز أولياء الأمور لإلحاق أبنائهم فيها كما يدركها مديرو المدارس الخاصة، وأولياء أمور الطلاب، والتعرف على العوامل المؤثرة في عملية جذب الطلاب، وقد صمم الباحث استبانة خاصة من إعداده لهذا الغرض، وشملت عينة الدراسة جميع مديري المدارس الخاصة في المدينة، وعينة من أولياء أمور الطلاب.

وكانت أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أن هناك تفوقاً لصالح مديري المدارس الخاصة حاملي المؤهل التربوي الأعلى في أساليب جذب الطلاب بالدرجة الأولى. وجاءت إمكانات المدرسة ووسائل الترفيه المتوافرة فيها بالدرجة الثانية، ثم قدرة إدارة المدرسة على إقامة علاقات إنسانية مختلفة مع المجتمع المحلي، والطلاب، والمعلمين، وغيرهم، كذلك أظهرت الدراسة عدم وجود أثر يذكر لموقع المدرسة الجغرافي على أساليب الجذب المستخدمة في محاور قبول الطلاب وإمكانات المدرسة.

دراسة سلامة (1994):

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مؤشرات فاعلية كل من المدارس الأهلية والحكومية، والتعرف على كيفية تحقيق أوليات المنفعة المتحققة منها، والتعرف على أهداف أولياء الأمور من إلحاق أبنائهم بالمدارس الحكومية والأهلية في مدينة جدة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة مكونة من (62) مديراً و (57) مديرة في المدارس الحكومية و (55) مديراً و(5) مديرات من المدارس الأهلية، و(1200) فرداً من أولياء الأمور، وذلك باستخدام ثلاثة نماذج مختلفة من الاستبيانات، وزعت على كل فئة من فئات العينة. وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

1. المدارس الحكومية أكثر فاعلية من المدارس الأهلية في تحقيق الأهداف العامة.
2. المدارس الأهلية لها أهدافها الخاصة التي تميزها عن الحكومية مثل الشمول في البرامج لتعليم اللغات وغيرها.
3. إن إلحاق أولياء الأمور لأبنائهم في المدارس الأهلية يرجع لوجود المستوى الأكاديمي الأفضل، وتحقيق سلوكيات أفضل للطلاب والطالبات.

دراسة شطا (1993):

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى نشأة التعليم الأهلي للبنات في جدة بالمملكة العربية السعودية، وتطوره، وواقعه المعاصر، والتعرف على أسباب انتشاره، واختيار الوالدين لهذا النوع من التعليم، واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج التاريخي لدراسة نشأة التعليم الأهلي، وتطوره، والمنهج الوصفي لتحقيق أغراض الدراسة، وكانت عينة الدراسة مكونة من (89) موجهة تربوية، ومن أهم نتائج الدراسة:

1. انتشر التعليم الأهلي في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية في مراحله الأولى بواسطة الكتاتيب.
2. من أسباب انتشار المدارس الخاصة رغبة أولياء الأمور في المحافظة على المستوى الاجتماعي لبناتهم، وتقديم تعليم مميز جيد لهن.
3. الاهتمام الجاد بالعلاقة بين المنزل والمدرسة والمعلمين.
4. المواد الإضافية، والأنشطة المدرسية، من أهم ما يدفع الأهالي لإلحاق بناتهم في المدارس الأهلية، وكذلك تعتبر هذه النتيجة من أهم مميزات هذه المدارس.

دراسة الغامدي وعسيري (1992):

أجريت هذه الدراسة في مدرستين خاصتين، ومدرستين حكوميتين في منطقة الطائف، وقد تضمنت الدراسة أربعة أسئلة وفرضاً واحداً، وقد صمم الباحثان نوعين من الاستبيانات للحصول على المعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة، كما صمم الباحثان اختباراً موضوعياً شاملاً لمواد الصف السادس لاختبار الفرض، وتهدف الدراسة إلى إجراء مقارنة بين المراجع التعليمية المقدمة في كلا النوعين من المدارس للتعرف على كفاءة وفعالية كل منهما، والوقوف على صحة ما شاع في أوساط الناس من أن المدارس الخاصة تقدم تعليماً أفضل من المدارس الحكومية، ولذا يحرصون على إلحاق أبنائهم بهذه المدارس.

اتضح من خلال النتائج التي توصل إليها الباحثان أن هناك تفوقاً في مستوى التحصيل الأكاديمي لطلاب المدارس الخاصة على نظرائهم في المدارس الحكومية بصفة عامة، ويستثنى من ذلك مادتي الحساب والهندسة والتي تبين أن فيهما قصوراً وتدنياً ملحوظاً في مستوى التحصيل في كلا النوعين من المدارس.

كما أظهرت الدراسة وجود عجز في الإمكانيات المادية اللازمة لتنفيذ البرامج التعليمية مثل (المبنى، والوسائل التعليمية، والمعامل، والمكتبة، والملاعب) في كلا النوعين من المدارس، كما لوحظ من خلال الدراسة أن مؤهلات مدرسي المدارس الخاصة كانت بصفة عامة أعلى منها في المدارس الحكومية.

دراسة عوض الله (1991):

هدفت الدراسة التعرف إلى خصائص السلوك القيادي لمدير المدرسة الخاصة من خلال البعدين التنظيمي والاعتباري وأثرها على المناخ التنظيمي في المدارس الخاصة في عمان. تألفت عينة الدراسة من (715) معلماً ومعلمة، منهم (315) معلماً و (400) معلمة، وتم اختيار هذه العينة بالأسلوب العشوائي من جميع المدارس الخاصة. لأجل تحقيق هدف الدراسة طبق الباحث مقياس السلوك القيادي للمدير في البعدين التنظيمي والاعتباري، ويدعى نموذج "هالبن"، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته.

وقد توصلت الدراسة إلى أن النمطين السائدين في المدارس الخاصة هما:

أ- النمط الذي يجمع بين الشدة والحزم، ويضع معايير عالية للإنجاز يتميز أيضا بالتفهم والاعتبارية، وتقدير حاجات المعلمين ورغباتهم واهتماماتهم.
ب- النمط الذي يتميز باللامبالاة والتسيب، وأظهرت أنه لا توجد فروق دالة بين المعلمين والمعلمات في تقدير خصائص السلوك القيادي لمديري المدارس في البعد الاعتباري، إلا أنه وجدت فروق دالة إحصائياً في البعد التنظيمي.

2.9.2. الدراسات الأجنبية:

دراسة (Rose, 2010):

هدفت هذه الدراسة الوقوف على مزايا وعيوب المدارس الخاصة من وجهة نظر أولياء الأمور في بريطانيا، وطبقت على عينة من مدارس لندن المختلطة، واستخدمت الباحثة الاتصال الهاتفي والاستبيانات، وكانت أبرز المزايا والعيوب من وجهة نظر أولياء الأمور كالآتي:

1. انخفاض أعداد الطلبة في الصفوف مقارنة بالمدارس العامة حيث يكون لديهم من (15-20) طالباً بالمقارنة مع ثلاثين أو أربعين طالباً في المدارس الحكومية.
2. الاهتمام الفردي الذي يحظى به الطالب في المدارس الخاصة.
3. تأثير الأهل في تعليم أبنائهم، وكانت هذه النتيجة ضمن الايجابيات والسلبيات.
4. المدارس الخاصة أكثر ابتكاراً لأساليب التدريس.
5. تقدم مرافق مناسبة وصحية وملائمة وحديثة.
6. حصول الطلاب على التعليم الديني والأخلاقي والتركيز على مبادئ القيم والأخلاق.
7. تعد المدارس الخاصة فرصة ملائمة لذوي الاحتياجات الخاصة لأنها تلبي احتياجاتهم بشكل حقيقي وفاعل.

ومن أبرز عيوب المدارس الخاصة هي التكلفة العالية، وأنها تقدم فرصاً اجتماعية أقل لأنها أصغر عدداً من المدارس العامة، وممارسة الآباء والأمهات الكثير من السلطة على أبنائهم خوفاً من خسارة المبالغ المدفوعة، وخسارة الطفل.

دراسة (Esteves, 2010):

هدفت هذه الدراسة، والتي أجريت على عينة من أولياء أمور المدارس الخاصة في أمريكا إلى الوقوف على أهم الأسباب في إلحاق أبنائهم في المدارس الخاصة، والتخلي عن المدارس الحكومية، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة استبانة للوقوف على الاستجابات.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها هي:

1. أن مخاوف الآباء تزداد يوماً بعد يوم من المدارس الحكومية بسبب تفشي ظواهر سلبية فيها.
2. أن سبب إلحاق أبنائهم في المدارس الخاصة كان بسبب القيم والأخلاق، وصغر حجم الصفوف الدراسية.
3. تركيز هذه المدارس على الفنون والألعاب.
4. استجابة الإدارة والمعلمين لملاحظات أولياء الأمور.
5. وأخيراً تدريس الدين كان في آخر أولويات الأهل، كما أظهرت الدراسة أن الزي المدرسي الموحد يعتبر من مزايا وعيوب المدارس الخاصة في آن واحد، وذلك لأنه يشكل مساساً بحرية الطفل، ولكنه في الوقت نفسه يلغي الفوارق الاجتماعية بين الطلاب.

وأوصت الدراسة الأهالي بضرورة أخذ الوقت اللازم للعثور على المدرسة المناسبة قبل اتخاذ القرار النهائي والسؤال والاستفسار من الآباء والأمهات الذين أرسلوا أبناءهم لمدارس خاصة.

دراسة (Dronkers& Avram, 2010):

هدفت هذه الدراسة إلى تقدير فعالية المدارس الخاصة في عدة مجالات مقارنة بالمدارس الحكومية، وقياس فعالية المدارس يتيح التمييز بين اختيار الآباء للمدارس الخاصة عن المدارس الحكومية ، وبالتالي مراعاة الطبيعة الانتقائية للآباء في المقارنة بين القطاعات من قبل الآباء، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية من عدة مدارس في عشرة بلدان أوروبية، واستخدم الباحثان الاستبانة والمقابلات والاتصالات كأدوات للدراسة.

وأشارت نتائج الدراسة أن فعالية المدرسة وسمعتها الأكاديمية هي الميزة الكبيرة للمدارس الخاصة والسبب وراء إلحاق الأبناء فيها، وهذه الميزة لا تتوافر في المدارس الحكومية بالقدر الذي يضعها في منافسة أو حتى بالمقابل مع المدارس الخاصة.

دراسة (Kennedy, 2010):

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم الحقائق التي تهم أولياء الأمور الذين يفكرون في إرسال أطفالهم إلى مدرسة خاصة ما، وتم أخذ البيانات والمعلومات من خلال أسئلة ومقابلات أجراها الباحث مع عينة من أولياء الأمور، والطلاب، والمديرين في المدارس الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت العينة عشوائية عنقودية، وبالتعاون مع المركز القومي الأمريكي لإحصائيات التعليم، وتكونت العينة من (350) مدرسة خاصة أكاديمية، ومدارس خاصة عسكرية، ومدارس لذوي الاحتياجات الخاصة، ومدارس داخلية، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يدفع أولياء الأمور لإلحاق أبنائهم فيها أنها:

1. تغطي حاجات ومتطلبات لا يمكن أن تغطيها المدارس الحكومية.
2. تقدم بيئة تعليمية متميزة، حيث أنها تركز على استعدادات الطلبة للدراسات الجامعية، وتقدم مقررات متقدمة، ومدرسيها من ذوي الخبرة، ويعدون طلابهم إعداداً جيداً.
3. تتميز بالنشاطات اللاصفية، والرياضية، والفنون الأدائية.
4. قلة عدد الطلاب المخصص للمعلم في الصف لتدريسه من (15-20) طالباً وطالبة.
5. التنوع فيها من حيث أنها تشمل كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية.
6. معلمو هذه المدارس مؤهلون تأهيلاً جيداً، وأن نسبة (80%) منهم من حملة الشهادات العليا.
7. الحياة فيها تشبه نمط الحياة الأسرية من حيث الاهتمام بالطالب في كل النواحي.
8. صغر حجم المدارس الخاصة، يسمح لها بالكثير من الاهتمام الشخصي المقدم للطالب، حيث تضم بين (400-500) طالب وطالبة، وهذا يوفر لهم ميزة المشاركة في جميع النشاطات داخل الصف وخارجه.

دراسة (Froster & D'Andrea, 2009):

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة طبيعة عمل معلمي المدارس الخاصة مقارنةً بمعلمي المدارس الحكومية في أمريكا، وانعكاس الرضا الوظيفي في كلا القطاعين على ارتفاع نسبة تحصيل الطلاب، ومقارنة ارتفاع نسبة الالتحاق بالمدارس الخاصة، أو الحكومية نظراً لتحسن مستوى الطلاب التعليمي.

استخدم الباحثان بيانات من خلال عينة من معلمي القطاعين، وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الأمريكية، ومن أبرز نتائج الدراسة أن معلمي المدارس الحكومية يعانون من سوء البيئة المدرسية، ورداءة النظام، وأن المدارس الحكومية لا توفر بيئة مناسبة للتدريس، وأن المعلمين هم ضحايا الخلل الحاصل لنظام التعليم الحكومي، وبالتالي ينعكس هذا سلباً على الطلاب، وعلى نظرة أهاليهم لتلك المدارس.

أما معلمو المدارس الخاصة، فإن ظروف عملهم تختلف اختلافاً كبيراً عن نظرائهم في المدارس الحكومية، وهذه الاختلافات تفسر الفجوة بين مخرجات التعليم في كلا القطاعين لصالح المدارس الخاصة، حيث أنها تشجع على التنافس بين المعلمين، والمدارس الخاصة نفسها، مما ينعكس إيجاباً على الطلاب.

وكانت الفروق لصالح المدارس الخاصة فيما يتعلق بارتفاع نسبة الالتحاق نظراً للفجوة بين مخرجات التعليم في كلا القطاعين، وانعكاس الرضا الوظيفي على تحصيل طلبة المدارس الخاصة أدى إلى ارتفاع نسبة الالتحاق فيها.

دراسة (Dronkers, 2008):

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الاختلافات الإجمالية في التحصيل الدراسي بين المدارس العامة والمدارس الخاصة المستقلة على عينة عشوائية من المدارس في (22) بلداً من بلدان أوروبا، وذلك باستخدام بيانات الطلاب التقويمية (الاختبارات الوطنية والمدرسية) في مقاربة متعددة المستويات، وتقدير هذه الاختلافات، كما ركزت على الخصائص الاجتماعية للطلبة، وأولياء الأمور، وطبيعة التدريس، وكانت من أبرز نتائج الدراسة:

1. كان الفرق لصالح المدارس الخاصة عن المدارس العامة في التحصيل بشكل عام، وخاصة المواد العلمية.
2. كان الفرق لصالح المدارس الخاصة عن المدارس العامة في المناخ المدرسي، وطبيعة التدريس، والتكوين الاجتماعي الأفضل لطلابها.

وجاءت نتائج هذه الدراسة على الرغم من أنه لا توجد فروق في التاريخ، أو النظم التعليمية، أو وحدة هذه الدول.

دراسة (Deani, 2007):

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أسباب اختيار المدارس الخاصة في أونتاريو، وأجريت الدراسة على عينة من (919) أسرة يدرس أبناؤها في المدارس الخاصة (مستقلة، أو دينية)، وتم استثناء المدارس والطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج منها:

1. إن المدارس الخاصة تتميز بفعالية أكبر من المدارس الحكومية في معظم المجالات.
2. توفر المدارس الخاصة بيئة داعمة وتعاونية، وجو مريح للطلاب.
3. فيها انتماء قوي للعمل من موظفيها ومعلميها، وتتميز بقيادة تربوية فعالة وجماعية، وتشمل مديريها، ومعلميها والآباء.
4. تركز على التعليم والتعلم بكافة أشكاله، وعلى جميع الطلاب، والتوقعات بنتائجها أقوى من المدارس الحكومية.
5. ملامح البيئة المدرسية أكثر إيجابية وفعالية، وتوفر الاهتمام الفردي للطالب، وتوفر لطلابها فرصاً أكبر للتقدم كل حسب مستواه وقدراته.
6. تميزها بالمرافق الملائمة والحديثة.
7. تعزز القيم الدينية والثقافية لطلابها.
8. تعمل على إعداد الطلاب للدراسة الجامعية.

أما فيما يخص الوالدين، فإن القيم الدينية، والمدنية، والمشاركة السياسية، ومستوى تعليم الوالدين، والوضع الوظيفي، ومصدر الدخل المرتفع، من أبرز العوامل عند الآباء لإلحاق أبنائهم في مدرسة خاصة.

دراسة (Taylor, 2006):

هدفت الدراسة إلى الوقوف على ما يميز المدارس الخاصة عن المدارس العامة في بريطانيا حيث تم أخذ عينة طبقية من عدة مدارس مختلفة فيها، واستخدم الباحث المقابلات والاستبيانات، وأظهرت النتائج أن أهم ما يميز المدارس الخاصة عن القطاع الحكومي، والذي يجذب الناس إليها هو أنها تعلم الطلبة روح العمل الجماعي، ومهارات الاتصال، وأن الطلبة يقضون فيها وقتاً طويلاً في تعلم الرياضة، والدراما، والموسيقى، مما ينعكس إيجاباً على التحصيل الدراسي، إضافة إلى بناء علاقات

اجتماعية جيدة، مما يساعد في بناء شخصية الفرد، وهذا ما يجب أن تتعلمه المدارس الحكومية من المدارس الخاصة.

دراسة (Jen, 2006):

هدفت الدراسة، والتي هي بعنوان " لماذا يجب عليك اختيار مدرسة خاصة لابنك؟" للتعرف إلى أهم الأسباب وراء الالتحاق بالمدارس الخاصة، وأجريت الدراسة على عينة من الأهالي تبلغ (400) فرداً من كلا الجنسين في ولاية فرجينيا في أمريكا مستخدمة الاستبانة لتحقيق غرض الدراسة. وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة أن هناك ستة أسباب قوية تدفع الأهل لاختيار مدرسة خاصة لأبنائهم، وهي:

1. أعداد الطلاب في الصفوف تكون ملائمة حيث أن نسبة الطلاب للمعلم تبلغ (1:08) عادة.
2. مساحة الصفوف والملاعب والقاعات تكون ملائمة لممارسة النشاطات، ويأخذ الطالب حريته، ويحظى بالاهتمام المناسب.
3. إن معلمي المدارس الخاصة من حملة الشهادات العليا، حيث أن نسبة (70%-80%) منهم من حملة شهادة الماجستير، ورؤساء هذه المدارس كذلك يبحثون عن الكفاءة دائماً في اختيار معلميهم.
4. روعة مرافقها من مكتبات، ومرافق رياضية من الدرجة الأولى، وممارسة معظم الألعاب الرياضية المختلفة غير المتوفر في المدارس الحكومية.
5. الأنشطة اللاصفية، وهي جزء رئيسي من برامجها، ومنها الجوقات والفرق الموسيقية والمسرحية.
6. التركيز على تنمية شخصية الطالب في كل النواحي، وإعداده للمستقبل.

دراسة (Beavis, 2004):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب إلحاق الوالدين أبناءهم في المدارس الخاصة والحكومية في استراليا، وتم أخذ عينة عشوائية طبقية باستخدام الحاسوب من خلال الأسماء المدرجة فيه لأولياء أمور الطلاب، وقام الباحث بعمل مقابلات مع عينة بلغ حجمها (609) من أحد الوالدين الذي له طفل مسجل حالياً، وكانت العينة موزعة إلى (204) طالباً في مدارس حكومية، و(204) طالباً في مدارس دينية، و(201) طالباً في مدارس خاصة، وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما تأثير خلفية العائلة على اختيارهم للمدارس الخاصة أو العامة؟

2. ما هي العوامل الاقتصادية التي تؤثر على اختيار مدرسة خاصة أو عامة؟
3. ما هي التصورات المشكلة عند الآباء عن المدارس الخاصة أو العامة؟

وكانت نتائج الدراسة تشير إلى أن الوضع السياسي والأفكار السياسية تؤثر في قرار إلحاق الأبناء للمدارس، حيث يميل أنصار الحزب الوطني لإرسال أبنائهم إلى مدارس خاصة ونسبة أقل مدارس دينية خاصة، أما حزب العمل فهم أكثر ميلاً لإرسال أبنائهم إلى المدارس الحكومية، كذلك فإن الأسر ذات المهن الراقية والوظائف العليا هم أكثر ميلاً لإرسال أبنائهم إلى المدارس الخاصة، وأصحاب المهن الأقل أو العادية فيرسلون أبناءهم إلى المدارس الحكومية.

أما فيما يتعلق بدخل الأسرة، فإن الأسر ذات الدخل المرتفع أكثر ميلاً لإرسال أبنائها إلى المدارس الخاصة بعكس ذوي الدخل المحدود. أما الأسر ذات القيم الاجتماعية، والخلفيات الاجتماعية الراقية، والوضع الاقتصادي المرتفع هم أكثر الشرائح توجهاً لإرسال أبنائهم إلى المدارس الخاصة، ولكن ليس إلى المدارس الدينية.

دراسة (Dijkstra & et al, 2001):

هدفت هذه الدراسة تقديم معلومات بخصوص توسيع نطاق خيارات الوالدين لاختيار المدرسة الخاصة المناسبة من بين عدة خيارات متاحة أمامهم.

أجريت الدراسة في هولندا على عينة تحتوي (136) مدرسة، حيث شملت عينة الدراسة الآباء المسجلين أبناءهم فيها، وركزت الدراسة على الخيار الحقيقي لدى الآباء لإلحاق أبنائهم في المدارس الخاصة، وكان من أهم نتائجها أن المناهج الدراسية، والدافع الديني، وما يتضمنه من قيم وأخلاق محافظة، والتكاليف المادية تلعب دوراً محورياً ورئيسياً في اختيارهم للمدرسة.

دراسة (Walford, 1999):

أجريت الدراسة في المدارس الخاصة في بريطانيا على عينة عشوائية من أولياء الأمور بلغت (546) والداً، وذلك باستخدام استبانة صممت خصيصاً لهذا الغرض وذلك لمعرفة الأسباب التي تدفع الوالدين لإلحاق أبنائهم في المدارس الخاصة البريطانية وترك المدارس الحكومية رغم مجانيتها، وقد كانت أبرز نتائج الدراسة أن ما يدفع أولياء الأمور، بمختلف توجهاتهم الفكرية

ومستوياتهم الاقتصادية، واختلاف أماكن سكنهم إلى إرسال أبنائهم إلى مدارس التعليم الخاص، ودفع تكاليف باهظة –بنسب متفاوتة- أن المدارس الخاصة تعمل على تقديم الأفضل لأبنائهم، وتنمية شخصياتهم وتعويدهم على الانضباط، وتهيئة أبنائهم للحصول على حياة أفضل في المستقبل، وتدريبهم على الحياة الأكاديمية مستقبلاً، والسمعة الجيدة التي تتمتع بها المدارس الخاصة ووجود انطباعات سيئة عن التعليم العام الحكومي.

دراسة (Ratteray, 1997):

قدمت هذه الدراسة وصفاً تفصيلياً للآليات المتبعة في اختيار المدارس الخاصة (المستقلة) من قبل أولياء الأمور من أصل أفريقي في عدة مدارس خاصة بهم بأمريكا، حيث أجريت الدراسة في المناطق الحضرية كتعبير عن السلطة والهوية الثقافية، وقد اعتمدت الدراسة على المقابلات الهاتفية، واستبانة لعينة من أولياء الأمور من طلبة كل مدرسة حيث بلغ مجتمع الدراسة (220) مدرسة تضم حوالي (12,000) طالباً وطالبة وتم اختيار العينة من مديري المدارس، ومن أولياء الأمور، ومقابلات مع (35) عائلة مختارة من (15) مدرسة مختلفة عشوائياً.

وكانت النتائج تشير إلى أن نسبة عالية حوالي (80%) تلتحق بالمدارس الخاصة لأسباب دينية خاصة من الطلبة السود، وأن نسبة (87%) من الطلاب يلتحقون لأسباب تتعلق بالمنهاج، ونسبة مماثلة لأسباب تتعلق بالخلفيات العرقية والثقافية في المدرسة، وأكدت الدراسة أن نسبة (87%) من الطلاب يلتحقون لأسباب تتعلق في البيئة التعليمية في المدرسة، ونوعية البرامج التعليمية الأكثر جذباً في اختيار المدرسة.

دراسة (Crawford & Freeman, 1996)

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال المحدد التالي: "لماذا يختار الآباء المدارس الخاصة؟" والآثار المترتبة على برامج المدارس العامة، وأجريت الدراسة على الآباء المسجلين أبناءهم في المدارس الخاصة، وعلى عينة تبلغ (1107) من أولياء الأمور في أوماها ونبراسكا، وكانت النتائج كالتالي:

1. إن حوالي (384) من أولياء الأمور يرسلون أبناءهم للمدارس الخاصة بسبب النتائج المرتفعة في التحصيل لطلابها.

2. وحوالي (293) منهم لوجود التعليم الديني.
3. (145) بسبب سياسات الانضباط الصارم والمتابعة
4. ونال التثقيف الجنسي وبعض جوانب الاهتمام بالمنهاج وطرق التدريس جانباً ملحوظاً من عزوف الأهالي عن التسجيل في المدارس الحكومية.
5. كذلك أظهرت الدراسة ميل الآباء لتسجيل أبنائهم في مدارس خاصة تتوافق مع معتقداتهم الدينية وقيمهم الاجتماعية.

10.2 التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استقراء الدراسات السابقة، تبين للباحث أن الدراسات العربية بمعظمها لم تتناول أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر الوالدين والمديرين، سوى دراسة (عابدين، 1999) و (نيلسون، 2004) و (اليوسف، 1997) و(زقزوق، 1995) و(شطا، 1993) حيث تناولت هذه الدراسات أسباب الإلحاق بالمدارس الخاصة، ولكن من جوانب مختلفة، هذا ولم يعثر الباحث على دراسات عربية أخرى تناولت هذا الجانب من أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر الوالدين والمديرين.

أما باقي الدراسات تناولت أسباباً مختلفة في معرض حديثها عن المدارس الخاصة، أما الدراسات الأجنبية، فقد كانت أكثر التصاقاً بموضوع الدراسة الحالية، وذلك يعود للاهتمام بهذا النوع من التعليم، وكثرة المدارس وتنوعها، والحرص الكبير من الدول الغربية على التعليم، وقد أظهرت تلك الدراسات أن أهم أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة تبدأ بالسبب الرئيسي وهو تدني مستوى وسمعة المدارس الحكومية، حيث تبدأ معه رحلة الآباء بالبحث عن مدرسة خاصة تلبي النقص الحاصل في التعليم الحكومي، ومنها سمعة المدرسة الأكاديمية، وجودة التعليم المقدم فيها، وتميزها بجوانب عن المدارس الحكومية من حيث المناهج الإضافية، وجودة التعليم خاصة في اللغة الإنجليزية والحاسوب، وإدراك معلميها لأهمية دور الإشراف التربوي في تطوير أدائهم التعليمي لينعكس إيجاباً على طلابهم.

ومن أهم ما اتفقت به الدراسات السابقة، أن حصول المدارس الخاصة على تميز في التفوق الأكاديمي لطلابها من أهم الأسباب الدافعة للوالدين لإلحاق أبنائهم فيها، وتميزت المدارس الإسلامية الخاصة بدور رائد في مواجهة السلوك الأخلاقي والثقافي المخالف للمعايير الإسلامية، وتميزها بشكل لافت عن المدارس الحكومية، وجاءت أسباب مثل الجو الآمن، واحترام الطلاب، وقلة

المشكلات الإدارية، وأساليب التعزيز الاجتماعي، واعتماد الديمقراطية في التعامل مع الطلاب، من الأسباب الهامة كذلك.

وتناولت الدراسات العربية الواردة في هذه الدراسة أن الوالدين يبحثون عن القيم الوطنية والإسلامية، والأخلاق، والعادات والتقاليد، وأشارت أن جودة الخدمات المدرسية والتعليمية، وتأمين مستقبل جامعي مزدهر من خلال الإعداد المسبق لأبنائهم، لأن المدارس الخاصة تعمل على إعداد الطالب للدراسة الجامعية، وجاء عدد الطلبة في الصفوف، وتوافر المكتبات، والمختبرات، والملاعب بدرجة ملحوظة للباحثين عن التعليم الخاص، وأظهرت كذلك أن تجاوب المدارس الخاصة مع رغبات الوالدين، والاستماع لنصائحهم، وإتاحة الفرصة للطلبة للنمو الذاتي، وتنمية الشخصية، وتميز معلمي تلك المدارس بمؤهلاتهم العلمية الأعلى، وإدراكهم للمسؤولية الكبيرة في تعليم طلابهم من الأسباب التي يراعيها الوالدان عند اختيارهم للمدرسة الخاصة.

1.10.2. أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تتميز هذه الدراسة بحداثتها أولاً في محافظة رام الله والبيرة وخاصة بعد مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية، لتناولها موضوع إلحاق الأبناء في المدارس الخاصة، وكونها تشير بشكل مباشر إلى أهم الأسباب من وجهة نظر الوالدين والمديرين التي تدفع الوالدين إلى إلحاق الأبناء في مدرسة خاصة، وذلك لتناولها الافتراضات المتوقعة لمثل هذا الاختيار، كما وتعمل على زيادة التنافس البناء والشريف بين المدارس الخاصة.

وتأتي هذه الدراسة كذلك في مرحلة هامة من مراحل الاهتمام بالتعليم الفلسطيني بكل قطاعاته، من خلال عمل السلطة الوطنية الفلسطينية، ووزارة التربية للنهوض بالتعليم، ورفع مستواه، لذلك ستسهم في لفت أنظار صانعي القرار الفلسطيني حول أهم ما يدفع الطلاب لترك المدارس الحكومية، والعمل على تفاديه.

2.10.2. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة العربية والأجنبية من حداثتها، والإطلاع على الأدوات المستخدمة فيها وتنوعها في ذلك مما رفد الباحث بكم هائل من المعلومات، والتغذية الراجعة التي أفادته في هذه الدراسة، وتمكن من بناء أداة الدراسة (الاستبانة) بتكامل، ومراعاة لكافة ما تناولته

الدراسات السابقة، كما وتجنب الباحث ما رأى أنه قصور فيها، أو صعوبات ومشكلات واجهت الباحثين فيها.

وتكمن الاستفادة في الإطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالمدارس الخاصة، كذلك ملاحظة الاختلافات بين الدول العربية والأجنبية حول أسباب الالتحاق بالمدارس الخاصة، والوقوف على نقاط الاختلاف والالتقاء بينها.

3.9.2. أوجه الاختلاف عن الدراسات السابقة:

لم تختلف الدراسة الحالية كثيراً عن الدراسات السابقة، ولكنها اختلفت بطريقة اختيار العينة حيث كانت العينة في الدراسة الحالية هي العينة العنقودية في اختيار المدارس الخاصة، كذلك اختلفت عنها من حيث تناولها وجهة نظر الوالدين والمديرين معاً، حيث أن أغلب الدراسات السابقة ركزت على الوالدين كأهم مصادر التعرف على أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة، كما اختلفت الدراسة الحالية بموضوعها والمتعلق بالبحث عن الأسباب التي قد تدفع الوالدين لإلحاق أبنائهم في مدرسة خاصة، أما باقي الدراسات العربية فقد تناولت هذا الجانب ضمن تأثير موضوع بحثها على دوافع وأسباب الإلحاق ما عدا دراسة نيسلون (2004)، ودراسة عابدين (1999)، ودراسة (اليوسف (1997)، ودراسة (زقزوق (1995)، ودراسة شطا (1993)، حيث تناولت موضوع الإلحاق بالمدارس الخاصة من وجهات نظر مختلفة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 منهج الدراسة

2.3 مجتمع الدراسة

3.3 عينة الدراسة

4.3 أداة الدراسة

5.3 خطوات بناء الاستبانة

6.3 صدق الأداة

7.3 ثبات الأداة

8.3 إجراءات تطبيق الدراسة

9.3 متغيرات الدراسة

10.3 المعالجات الإحصائية

11.3 العقبات، والمشاكل التي واجهها الباحث

الفصل الثالث:

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل توضيحاً للطريقة والإجراءات التي اتبعها الباحث في دراسته، من حيث مكوناته المتعلقة بمنهج الدراسة المتبعة فيه، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة، وأداتها المستخدمة (الاستبانة)، كما ويتضمن وصفاً لكيفية إعداد هذه الأداة، وإجراءات التأكد من صدقها وثباتها ويتضمن كذلك إجراءات تطبيق الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدمها الباحث في تحليل النتائج.

1.3 منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية، حيث يعتمد على جمع البيانات، وتبويبها وتحليلها.

2.3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع والدي طلبة المدارس الخاصة (الذين سيجيبون عن أسئلة الاستبانة) ومديريها في محافظة رام الله والبيرة للعام الدراسي 2010-2011م. وتفصيل ذلك كالتالي:

1. الوالدان: حيث تم افتراض أن لكل طالب والداً واحداً (الأب أو الأم)، وبما أن عدد الطلبة ذكوراً وإناثاً والمسجلين للعام الدراسي 2010-2011م في المدارس الخاصة في محافظة

رام الله والبيرة، حسب الإحصائيات الرسمية بلغ (13724) طالباً وطالبةً فسيكون عددهم نفس عدد الطلبة (13724) والداً.

2. المديرون: حيث بلغ عدد المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة للعام الدراسي 2010-2011م حسب الإحصائيات الرسمية (41) مدرسة وعليه يكون عدد المديرين (41) مديراً ومديرة.

والجدول التالي (1.3) يبين عدد الطلبة في المدارس الخاصة، وعدد المدارس الخاصة في المحافظة للعام الدراسي 2010-2011م.

الجدول 1.3: مجتمع الدراسة حسب عدد المدارس والمرحلة فيها (الأساسية، والثانوية، والأساسية والثانوية)، وعدد الطلاب والطالبات:

المرحلة		أساسية	ثانوية	أساسية وثانوية
عدد المدارس		19	6	16
عدد الطلبة	ذكور	2272	1269	4236
	إناث	1776	1164	3007
المجموع		4048	2433	7243
المجموع الكلي للطلبة		13724		

والملحق رقم: (**3**) يبين أسماء المدارس الخاصة في المحافظة.

3.3 عينة الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته طريقة العينة العشوائية العنقودية في اختيار المدارس الخاصة في دراسته، حيث قام بأخذ عينة بنسبة (25%) من المدارس الخاصة، والتي بلغ عددها الكلي (41) مدرسة خاصة، وتم اختيار المدارس الخاصة بطريقة عشوائية منتظمة، حيث تم اختيار المدارس الخاصة التي تحمل الأرقام: (3-7-11-15-19-23-27-31-35-38)، حيث بلغ مجموعها (10) مدارس خاصة من مدارس المحافظة، وهي موزعة حسب التجمعات السكانية كما هو موضح في الجدول التالي (2.3):

جدول 2.3: المدارس الخاصة التي تمثل عينة الدراسة من الوالدين بطريقة العينة العشوائية العنقودية:

الرقم	المدرسة	جنس المدرسة	التجمع السكاني
1	الإسلامية الثانوية للبنات	إناث	البيرة
2	الأوائل الثانوية للبنين	ذكور	رام الله
3	البطريركية اللاتينية	مختلطة	عين عريك
4	الجميل الأساسية	مختلطة	رام الله
5	سيدة البشارة للروم الكاثوليك	إناث	رام الله
6	الفردوس الأساسية	مختلطة	مخيم الجلزون
7	الفرندز للبنات	إناث	رام الله
8	محمد بن راشد آل مكتوم الخاصة	مختلطة	البيرة
9	النجاح الثانوية للبنات	إناث	البيرة
10	نور الهدى التطبيقية للذكور	ذكور	بيتونيا

1.3.3. عينة الوالدين:

تم اختيار صف دراسي بجميع شعبه من كل مدرسة بطريقة عشوائية من المدارس التي تم اختيارها، وقد بلغ عدد الأفراد (369) والداً من أحد والدي طلبة المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة موزعين على (10) مدارس من المدارس الخاصة في المحافظة للعام الدراسي 2011/2010م وكانت العينة والصفوف التي تم تحديدها حسب الجدول التالي (3.3) والذي يوضح توزيع العينة.

جدول 3.3 أ-: توزيع أفراد العينة من الوالدين على المدارس الخاصة حسب التجمع السكني والصف وعدد طلاب الصف.

الرقم	المدرسة	التجمع السكاني	الصف	عدد طلاب الصف
1	الإسلامية الثانوية للبنات	البيرة	الثاني الأساسي	56
2	محمد بن راشد آل مكتوم	البيرة	السابع الأساسي	21
3	سيدة البشارة للروم الكاثوليك	رام الله	العاشر الأساسي	25
4	الفرندز للبنات	رام الله	الثالث الأساسي	85
5	البطريركية اللاتينية	عين عريك	السادس الأساسي	22

جدول 3.3 ب- : توزيع أفراد العينة من الوالدين على المدارس الخاصة، حسب التجمع السكاني، والصف، وعدد طلاب الصف.

6	الجميل الأساسية	رام الله	التاسع الأساسي	17
7	النجاح الثانوية للبنات	البيرة	الثاني عشر الأدبي	11
8	نور الهدى التطبيقية (أ)	بيتونيا	الثاني عشر العلمي	30
9	الفردوس الأساسية	م.الجلزون	الأول الأساسي	53
10	الأوائل الثانوية للبنين	رام الله	الحادي عشر الأدبي	49
المجموع				369

وبعد جمع الاستبيانات من المدارس، وعدها تبين أن عدد الاستبيانات المستردة هو (316) استبانةً معبأً، وتم استبعاد (14) استبانة منها، وذلك لملاحظة عدم الجدية في تعبئة الخانات، أو ترك عبارات دون إجابة، أو فقدان صفحة من صفحات الاستبانة، ويكون بذلك العدد النهائي الصالح للدراسة هو (302)، أي بنسبة (81.8%) من العدد الإجمالي، وبنسبة (2.2%) من العدد الكلي، وتعتبر النسبة صالحة للدراسة نظراً لعدد المجتمع الكبير والبالغ (13724) فرداً.

2.3.3. المديرون:

بما أن عدد المديرين يساوي عدد المدارس الخاصة وهو عدد قليل فلم ير الباحث ضرورة لأخذ عينة منهم فكانت عينة الدراسة هي مجتمعها الأصلي والبالغ (41) مديراً ومديرة (أي مسحاً شاملاً للمديرين). وبعد توزيع الاستبيانات وإعادة جمعها تم استعادة (40) استبياناً منها.

4.3 أداة الدراسة:

استخدم الباحث استبانة من إعداده كأداة للدراسة، حيث تعتبر الاستبانة الأداة الملائمة والأكثر فاعلية للدراسة الميدانية للحصول على المعلومات والبيانات التي يجري تعبئتها من قبل المستجيبين.

1.4.3. خطوات بناء الاستبانة:

لبناء الاستبانة قام الباحث بما يلي:

1. الإطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، والدراسات السابقة العربية والأجنبية، واستبانتين عن دراستين أجنبيتين هما: (Esteves, 2010)، و(Crawford& Sharon, 1996) ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة، واستبانة قام بإعدادها (عابدين، 1999)، وقد استفاد الباحث منها جميعها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها.
2. تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة.
3. صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
4. إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، وقد تكونت من (8) مجالات و (98) فقرة.
5. تم عرض الاستبانة على (16) من المحكمين التربويين، بعضهم من أعضاء هيئة التدريس في كل من: جامعة القدس أبو ديس، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة بيرزيت، وجامعة الخليل، وجامعة عجمان، وكلية العلوم التربوية في رام الله، ومنهم من يعمل بمديرية التربية التعليم. والملحق رقم (7) يبين أسماء السادة الذين قاموا بتحكيم الاستبانة.
6. بعد استعادة الاستبيانات المحكمة من الأساتذة المحكمين ودراسة ملاحظاتهم وتوجيهاتهم، تم إجراء التعديلات اللازمة التي أوصوا بها، وذلك من حيث:

أ- تحديد مدى مناسبة فقرات الاستبانة وملاءمتها للمجال.
ب- حذف بعض الفقرات المكررة.
ت- دمج العديد من الفقرات وإعادة صياغتها.
ث- تجزئة بعض الفقرات المركبة لتقيس هدفاً واحدا فقط.

وبعد ذلك استقرت الاستبانة في صورتها النهائية على (5) مجالات، و(61) فقرة، وقد ُقسمت الاستبانة إلى قسمين على النحو التالي:

أولاً: بيانات شخصية عن المستجيب:

1. الوالدان: وتشمل البيانات (الجنس، والمؤهل العلمي، ومكان السكن، ومستوى الدخل الشهري، وعدد الأبناء في البيت، وعمل الوالد).
2. المديرون والمديرات: وتشمل البيانات (الجنس، وسنوات الخبرة, المرحلة الدراسية، وجنس المدرسة).

ثانياً: فقرات الاستبانة:

وعددها (61) فقرة موزعة على (5) مجالات، وطُلِب من الوالدين أو المديرين تعبئتها حسب المطلوب، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي. ويبين الملحق رقم (4) الاستبانة بصورتها النهائية.

ويوضح الجدول التالي (4.3) عدد فقرات الاستبانة حسب كل مجال من مجالاتها بعد إتمام التعديلات:

الجدول 4.3: توزيع فقرات الاستبانة حسب كل مجال من مجالاتها:

المجال	عنوان المجال	عدد فقرات المجال
الأول	البرنامج التعليمي للمدرسة	14
الثاني	مميزات المدرسة	13
الثالث	رسالة المدرسة وفلسفتها	10
الرابع	الاهتمام الشخصي بالطالب	15
الخامس	اعتبارات شخصية لأولياء الأمور	9
مجموع فقرات الاستبانة		61

2.4.3. مقياس ليكرت الخماسي:

إذا كانت الاستجابات التي سيجيب عنها أفراد العينة هي إحدى خمسة اختيارات مثل: (معارض بشدة، ومعارض، ومحايد، وموافق، وموافق بشدة) فإنه عادةً ما تدخل القيم (الأوزان) كما في الجدول التالي:

جدول 5.3: كيفية تحديد رأي المستجيبين على فقرات الاستبانة:

الأوزان	الرأي
1	معارض بشدة
2	معارض
3	محايد
4	موافق
5	موافق بشدة

ويحدد اتجاه العبارة كما في الجدول التالي:

جدول 6.3: كيفية تحديد اتجاه فقرات الدراسة:

المتوسط المرجح	الاتجاه
من 1 إلى 1.79	غير موافق تماماً
من 1.80 إلى 2.59	غير موافق
من 2.60 إلى 3.39	محايد
من 3.40 إلى 4.19	موافق
من 4.20 إلى 5	موافق تماماً

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن طول الفترة المستخدمة هي (5/4) أي حوالي (0.8) وقد حسبت طول الفترة على أساس أن الأرقام الخمسة (1) و (2) و (3) و (4) و (5) قد حصرت فيما بينها (4) مسافات. وعليه يكون الاتجاه لكل فترة متدرجاً حسب الاتجاه الوارد في الجدول.

5.3 صدق الأداة:

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس عبارات الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

1.5.3. صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين التربويين، تألفت من (16) محكماً من المتخصصين في مجال التربية والتعليم، والملحق رقم (7) يبين أسماء السادة محكمي الاستبانة وأماكن عملهم.

وقد طلب الباحث من المحكمين إبداء آرائهم في فقرات الاستبانة، ومدى ملائمة كل فقرة لقياس ما وضعت لأجله، ومدى انتماء كل فقرة للمجال الخاص بها، أو حذف بعضها، والإضافة إليها، والدمج بينها، وفي ضوء التوجيهات والملاحظات التي أبداها السادة المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، وذلك بإجراء تعديلات على بنية الاستبانة وفقراتها.

2.5.3. صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات مع المجال الذي تنتمي إليه، ودرجة ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة، وقد قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه. ويبين الملحق رقم (8) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بصورتها الأولية، والبالغة (98) فقرة، والدرجة الكلية للمجال.

وقد بلغ مقياس حساب مصفوفة الارتباط الخاص بفقرات الدراسة الأولية مع الدرجة الكلية للمقياس (70%) من قيم مصفوفة ارتباط فقراتها، وبناء عليه تم حذف الفقرات غير الدالة إحصائياً، ثم تم إخراج الاستبانة بشكلها النهائي. مما يشير أن نسبة الاتساق الداخلي لفقرات الأداة تفي بالغرض، وأنها تشترك معاً في قياس ما وضعت لأجله، وتم حساب صدق المحك عن طريق جذر معامل الثبات.

والجدول التالي (7.3) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال للاستبانة بصورتها النهائية، بعد حذف الفقرات غير الدالة إحصائياً:

جدول 7.3 أ- : حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال:

رقم الفقرة	قيمة (ر)	الدالة الإحصائية	رقم الفقرة	قيمة (ر)	الدالة الإحصائية
1	*0.350	0.027	32	**0.626	0.000
2	**0.477	0.002	33	*0.347	0.028
3	*0.376	0.017	34	**0.468	0.002
4	**0.466	0.002	35	**0.716	0.000
5	**0.487	0.001	36	*0.363	0.022
6	**0.407	0.009	37	**0.487	0.001
7	*0.367	0.020	38	**0.542	0.000
8	**0.597	0.000	39	**0.659	0.000
9	**0.633	0.000	40	**0.490	0.001
10	*0.346	0.028	41	**0.468	0.002
11	*0.349	0.027	42	*0.363	0.023
12	**0.662	0.000	43	**0.683	0.000
13	**0.432	0.005	44	*0.351	0.027

جدول 7.3 ب- : حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال:

0.000	**0.651	45	0.002	**0.481	14
0.000	**0.590	46	0.004	**0.446	15
0.000	**0.576	47	0.027	*0.355	16
0.027	*0.350	48	0.000	**0.772	17
0.001	**0.517	49	0.016	**0.380	18
0.009	**0.410	50	0.000	**0.529	19
0.001	**0.510	51	0.009	**0.412	20
0.000	**0.638	52	0.022	*0.361	21
0.009	**0.408	53	0.003	**0.453	22
0.000	**0.773	54	0.002	**0.483	23
0.020	*0.369	55	0.023	*0.363	24
0.024	*0.357	56	0.026	*0.359	25
0.002	**0.481	57	0.000	**0.592	26
0.022	*0.365	58	0.019	*0.370	27
0.000	**0.684	59	0.002	**0.480	28
0.002	**0.450	60	0.022	*0.363	29
0.023	*0.362	61	0.002	**0.485	30
			0.001	**0.486	31

يتبين لنا من الجدول السابق، أن قيم مصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة كانت دالة إحصائياً، مما يشير أن نسبة الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، وقيمها تفي بأغراض الدراسة، وأنها تشترك معاً في قياس الأسباب الكامنة وراء إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر كل من الوالدين والمديرين.

6.3 ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة، وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تحقق الباحث من ثبات استبانة الدراسة من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية بلغت (20%) من عينة الوالدين فقط، وتم استبعادهم من عينة الدراسة لاحقاً، وتم التحقق من ثباتها بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach,s Alpha) على عينة الدراسة الكلية، حيث بلغت قيمة الثبات (0.922)، وبذلك يتمتع الاستبيان بدرجة عالية جداً من الثبات.

جدول 8.3: معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة:

عدد فقرات الاستبانة	قيمة معامل الثبات
61	0.922

كما تم حساب الثبات لكل محور من محاور الدراسة والجدول (9.3) يوضح النتائج.

جدول 9.3: معامل الثبات لكل المحاور في الاستبانة:

المجال	المحور (عنوان المجال)	عدد الفقرات	الثبات	الصدق*
1	البرنامج التعليمي للمدرسة	14	0.800	0.890
2	مميزات المدرسة	13	0.806	0.897
3	رسالة المدرسة وفلسفتها	10	0.729	0.850
4	الاهتمام الشخصي بالطالب	15	0.851	0.922
5	اعتبارات شخصية لأولياء الأمور	9	0.722	0.849
المجموع		61		

درجة الثبات في المحاور جميعها عالية، وأعلاها ثباتاً محور الاهتمام الشخصي بالطالب، حيث بلغ معامل الثبات (0.851)، وأقلها ثباتاً محور الاعتبارات الشخصية للوالدين، حيث بلغ معامل الثبات (0.722)، وتم حساب صدق المحك عن طريق جذر معامل الثبات.

7.3 إجراءات تطبيق الدراسة:

قام الباحث بتطبيق الدراسة حسب الإجراءات التالية:

1. إخراج أداة الدراسة بصورتها الأولية .
2. التحقق من معاملي الصدق والثبات لأداة الدراسة.
3. إخراج أداة الدراسة بصورتها النهائية.
4. تم توجيه كتاب من عمادة الدراسات العليا إلى وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية ومديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة.
5. تم توجيه كتاب رسمي من مديرية التربية والتعليم إلى المدارس المعنية لتسهيل مهمة الباحث.

6. قام الباحث بتوزيع الاستبيانات المخصصة للمديرين على مديري ومديرات المدارس الخاصة.
7. قام الباحث بتوزيع الاستبيانات المخصصة للوالدين على عينة الدراسة التي تم تحديدها وبالتعاون مع مديري ومديرات المدارس، والطلب منهم الاهتمام بها ومتابعة جمعها من الطلبة وبالتعاون مع والمعلمين والتوضيح لهم ضرورة عدم إعطاء الأخوة في الصفوف المختلفة نفس الاستبانة.
8. تم جمع الاستبيانات من أفراد العينة، ومن ثم ترميزها، وإدخالها في الحاسوب، ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Package for Statistical Social Sciences).

8.3 متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة وتشتمل على المتغيرات التالية:

1. المديرون:

أ- الجنس.
ب- سنوات الخبرة ولها ثلاثة مستويات: (من 1 إلى أقل من 5)، و(من 5 إلى أقل 10 سنوات)، و(من 10 سنوات فأكثر)
ت- المرحلة الدراسية للمدرسة (مستوى المدرسة) ولها ثلاثة مستويات: (أساسية فقط، ثانوية فقط، أساسية وثانوية)
ث- جنس المدرسة وله ثلاثة مستويات: (ذكور، إناث، مختلطة).

2. الوالدان:

أ- الجنس.
ب- المؤهل العلمي: وله ثلاثة مستويات: (دبلوم وأقل، وبكالوريوس، وماجستير فأعلى)
ت- مكان السكن: وله ثلاثة مستويات: (مدينة، وقرية،و مخيم)
ث- مستوى الدخل الشهري وله ثلاثة مستويات: (أقل من 3000 شيكل)، و(3000- أقل من 4000 شيكل)، و(أكثر من 4000 شيكل).
ج- عدد الأبناء في الأسرة وله ثلاثة مستويات: (3 فأقل)، و(من 4-6)، و(7 فأكثر).

ح- عمل ولي الأمر وله ستة مستويات: (عامل)، و(تاجر)، و(موظف قطاع عام)، و(موظف قطاع خاص)، و(وظيفة عليا)، و(غير ذلك) بتحديد المستجيب.

ثانياً: المتغير التابع:

ويتمثل باستجابة أفراد العينة من أحد الوالدين وجميع المديرين على فقرات الاستبانة.

9.3 المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استعراض أبرز النتائج التي نتجت عن الإجابة على فقرات الاستبانة، والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، وذلك في الفصل الرابع، بهدف التعرف إلى أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر الوالدين والمديرين في محافظة رام الله والبيرة، والوقوف على متغيرات الدراسة.

لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبيانات الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (Package for Social Sciences Statistical) للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها لاحقاً.

بعد جمع بيانات الدراسة ومراجعتها، قام الباحث بإدخالها إلى الحاسوب بعد مراجعتها وتدقيقها، وقد تم إدخال جميع البيانات للحاسوب بعد ترميزها وذلك بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية، حيث أعطيت الإجابة موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، معارض (2) درجة، ومعارض بشدة (1) درجة، وذلك في فقرات الدراسة الموجبة وقد تم عكس هذه الدرجات في الفقرات السالبة عند إدخالها في الحاسوب.

وقد تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات بـ:

6. استخراج الأعداد والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
7. اختبار ت (t- test). لفحص الفرضية الأولى.
8. اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis Of Variance). لفحص الفرضيات (6.5.4.3.2)

9. معامل الارتباط (Pearson Correlation). لتحديد الاتساق الداخلي لفقرات الأداة.
10. معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach,s Alpha). لتحديد ثبات الاستبانة.
11. اختبار (LCD) للمقارنات البعدية للفروق حيثما يلزم.

10.3 العقبات والمشاكل التي واجهها الباحث:

لقد توزعت الصعوبات والمشاكل التي واجهها الباحث على:

1. امتناع إحدى مديرات المدارس الخاصة عن تعبئة الاستبانة الخاصة بالمديرين، لاعتقادها أن الدراسة التي يقوم بها الباحث قد تلحق ضرراً بمدرستها، وتسهم في كشف أسباب إلحاق الوالدين لأبنائهم في مدرستها، وبالتالي يسهل سحبهم من قبل المدارس المنافسة.
2. بعض الإجراءات الروتينية المتبعة في بعض المدارس الخاصة، وأخذ الموافقات من الهيئات المسؤولة، ومالكي المدارس لقبول توزيع الاستبانة على الطلبة، مما أخّر تنفيذ توزيع بعضها.
3. صعوبة الوصول إلى بعض المدارس بسبب بعدها، أو عدم وجود عناوين، ولافتات واضحة تدلل على وجودها خاصة المدارس الصغيرة. مما أخّر الوصول إليها، وتكرار العودة لبعضها.
4. اشتراط بعض المدارس لقبول التعاون التزام خطي من الباحث بتسليم تلك المدارس النتائج الخاصة بمدارسهم، وبشكل منفصل عن الدراسة، وتزويدهم بنتائج الدراسة الحالية كذلك.

الفصل الرابع:

1.4 المقدمة

2.4 معالجة البيانات العامة للدراسة

3.4 نتائج أسئلة الدراسة

1.3.4. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

2.3.4. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

1.2.3.4. مقارنة الدرجة الكلية لمجالات المديرين والوالدين

3.3.4. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

4.3.4. السؤال الرابع

الفصل الرابع:

نتائج الدراسة

1.4 مقدمة:

يتضمن الفصل الرابع عرضاً للنتائج التي خرجت بها الدراسة، ومعالجة البيانات العامة لأفراد عينة الوالدين وللمديرين، والنتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة، ونتيجة فحص فرضياتها كذلك، كما يتضمن عرضاً لخصائص أفراد العينة من الوالدين والمديرين الذين تم تحليل استجاباتهم، كما تم عرض فقرات الأداة لاستجابات المبحوثين عليها موزعة على جداول حسب مجالات الأداة، وتم عمل مقارنة بينها.

2.4 معالجة البيانات العامة للدراسة:

وفيما يلي عرض لتحليل البيانات العامة الخاصة بالدراسة ونتائجها، والمتعلقة بخصائص المتغيرات المستقلة لأفراد العينة من أحد الوالدين الذي قام بتعبئة الاستبيان، ومن المديرين والمديرات الذين استجابوا للدراسة.

وقد تم توزيع النتائج على جداول خاصة بكل متغير من متغيرات الدراسة المستقلة، وقد أتبعها الباحث بتعليقاته لتوضيحها، وإبراز ما تم التوصل إليه من خلال النتائج، وفيما يلي توضيح ذلك مفصلاً:

1.2.4. توزيع أفراد عينة الوالدين حسب الجنس:

والجدول التالي (1.4) يبين توزيع أفراد العينة من الوالدين حسب الجنس:

جدول 1.4: توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير جنس الوالدين، والذي قام منهم بتعبئة الاستبانة:

المتغير	الجنس	العدد	النسبة المئوية
جنس ولي أمر الطالب معبئ الاستبانة	ذكر	175	57.9
	أنثى	126	41.7
	القيم المفقودة	1	0.4
	المجموع	302	%100

يلاحظ من الجدول أن نسبة الذكور من الوالدين والذين قاموا بتعبئة الاستبيانات أكبر من نسبة الإناث حيث بلغت (57.9%)، حين بلغت نسبة الإناث (41.7%) من نسبة أفراد العينة. في حين كانت القيم المفقودة (1).

2.2.4. توزيع أفراد عينة الوالدين حسب المؤهل العلمي:

أما الجدول التالي (2.4) فيبين المؤهل العلمي لعينة الوالدين، والذي قام منهم بتعبئة الاستبانة.

جدول 2.4: توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للوالد معبئ الاستبانة:

المتغير	المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	دبلوم فأقل	131	43.4
	بكالوريوس	108	35.8
	ماجستير فأعلى	55	18.2
	القيم المفقودة	8	2.6
	المجمـوع	302	%100

يلاحظ خلال بيانات الجدول السابق (2.4)، أن نسبة حملة شهادة الدبلوم فأقل منها مثل التوجيهي، أو المرحلة الأساسية (الإعدادية سابقاً) هي نسبة أعلى من غيرها من والدي طلبة المدارس الخاصة

حيث كان عددهم (131)، وبلغت النسبة المئوية لهم (43.4%) ما يقارب النصف من نسبة العينة، وتليها نسبة حملة الشهادة الجامعية الأولى "البكالوريوس" بعدد وصل إلى (108)، ونسبة مئوية (35.8%)، وجاءت نسبة حملة الشهادات العليا (ماجستير فأعلى) أقل النسب (18.2%)، حيث بلغ عددهم كذلك (55)، أما بالنسبة للقيم المفقودة، فقد تكون من غير حاملي الشهادات بكافة مستوياتها حيث بلغت (8).

3.2.4. توزيع أفراد عينة الوالدين حسب مكان السكن:

أما الجدول التالي (3.4) فيبين توزيع أفراد العينة على أماكن السكن في محافظة رام الله والبيرة، وقد تم ضم الأحياء والضواحي الكبيرة للمدن القريبة منها.

جدول 3.4: توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير مكان السكن (مدينة، وقرية، ومخيم) للوالد معبئ الاستبانة:

المتغير	مكان السكن	العدد	النسبة المئوية
مكان السكن	مدينة	202	66.9
	قرية	65	21.5
	مخيم	33	10.9
	القيم المفقودة	2	0.7
	المجموع	302	%100

يلاحظ الباحث من الجدول السابق أن نسبة ساكني المدن من العينة هي أعلى نسبة، وقد كانت (66.9%)، ووصل عددهم إلى (202)، وتليها نسبة سكان القرى حيث بلغت (21.5%)، وقد كان عددهم (65)، وقد جاءت أقل نسبة هي لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين حيث بلغت (10.9%)، وكان عددهم (33) في حين كانت القيم المفقودة (2).

4.2.4. توزيع أفراد عينة الوالدين حسب مستوى الدخل الشهري:

أما الجدول التالي (4.4) فيبين توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل الشهري للوالدين، وهو مقسم لأربعة مستويات:

جدول 4.4: توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الدخل الشهري للوالد معبئ الاستبانة:

المتغير	الدخل الشهري	العدد	النسبة المئوية
مستوى الدخل الشهري	أقل من 3000 شيكل	58	19.2
	من 3000 إلى أقل من 4000 شيكل	97	32.1
	أكثر من 4000 شيكل	137	45.4
	القيم المفقودة	10	3.3
	المجموع	302	%100

يلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق أن نسبة ذوي الدخل الذي يزيد عن (4000) شيكل هي أعلى نسبة من بين النسب الموجودة بين أفراد العينة، وقد بلغت (45.4%)، وتليها نسبة ذوي الدخل الشهري بين (3000-4000) حيث بلغت (32.1%) ومن ثم أصحاب الدخل المحدود ممن يقل دخلهم عن ذلك، وقد بلغت نسبتهم (19.2%). ويلاحظ الباحث أن أصحاب الدخل من (4000 فأكثر هم النسبة الأكبر من الوالدين، وبنسبة مئوية تبلغ (77.5%)، في حين كانت القيم المفقودة من أفراد العينة (10).

5.2.4. توزيع أفراد عينة الوالدين حسب عدد الأبناء في الأسرة:

أما الجدول التالي (5.4) فيبين عدد أبناء الأسرة لكل عائلة من أفراد العينة من الوالدين:

جدول 5.4: توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد الأبناء للوالد (الذكور والإناث) معبئ الاستبانة:

المتغير	عدد الأبناء في الأسرة	العدد	النسبة المئوية
عدد الأبناء في الأسرة	3 فأقل	122	40.4
	من 4 إلى 6	151	50.0
	7 فأكثر	28	9.3
	القيم المفقودة	1	0.3
	المجموع	302	%100

يلاحظ الباحث من الجدول السابق تقارباً بين العائلات التي يقل فيها الأبناء عن سبعة من حيث إلحاق أبنائهم في المدارس الخاصة، حيث كانت العائلات صغيرة العدد، والتي فيها (3 فأقل) من

الأبناء نسبتها (40.4%)، وبنسبة أعلى من جميع النسب كانت لعدد الأسر التي فيها عدد الأفراد بين (4-6) حيث بلغت نسبتهم (50%)، بينما كانت نسبة العائلات كبيرة عدد الأبناء (7 فأكثر) أقل النسب (9.3%).

6.2.4. توزيع أفراد عينة الوالدين حسب طبيعة عمل الوالدين:

أما الجدول التالي (6.4) فيبين توزيع أفراد العينة من الوالدين حسب طبيعة عمل ووظيفة كل من قام بتعبئة الاستبانة موزعة حسب أشهر الأعمال في المحافظة، وقد ترك الباحث مجالاً لتحديد طبيعة الأعمال غير الواردة في الاستبانة:

جدول 6.4: توزيع أفراد العينة حسب متغير عمل الوالدين والذي قام منهم بالإجابة عن فقرات الاستبانة:

المتغير	عمل الوالدين	العدد	النسبة المئوية
عمل الوالدين	عامل	41	13.6
	تاجر	75	24.8
	موظف قطاع عام	58	19.2
	موظف قطاع خاص	64	21.2
	غير ذلك	62	20.5
	القيم المفقودة	2	0.7
	المجموع	302	%100

يلاحظ الباحث من الجدول السابق أن التّجار من أعلى النسب إلحاقاً لأبنائهم في مدرسة خاصة، وذلك بنسبة (24.8%)، وقد كان عددهم (75)، وأن قطاعي الوظائف الخاصة، ونسبتهم (21.2%)، وأصحاب المهن المختلفة، والتي لم ترد في الاستبانة مثل التخصصات الطبية بأنواعها، ورجال الأعمال، ومندوبي المبيعات، وأعضاء مجلس تشريعي، وموظفي بلديات، ومجالس محلية، ومحامين، وقضاة، وغيرهم، والذين بلغت نسبتهم (20.5%)، وأصحاب الوظائف العامة (الحكومية) (19.2%) من أولياء الأمور مهتمة بإرسال أبنائها إلى المدارس الخاصة، مع ملاحظة تدني نسبة العمال في العينة، والبالغ نسبتهم (13.6%).

7.2.4. توزيع أفراد مجتمع المديرين حسب الجنس:

أما الجدول التالي (7.4) فيبين توزيع إفراد المجتمع من مديري ومديرات المدارس الخاصة حسب متغير الجنس.

جدول 7.4: توزيع أفراد المجتمع تبعاً لمتغير جنس مدير المدرسة الخاصة:

المتغير	جنس المدير	العدد	النسبة المئوية
جنس مدير المدرسة	ذكر	19	47.5
	أنثى	21	52.5
	المجموع	40	%100

يلاحظ الباحث من الجدول السابق أن عدد المديرات في المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة أكبر من عدد المديرين في المحافظة، حيث بلغت نسبتهن (52.5%) من أفراد المجتمع الأصلي، وقد بلغت نسبة المديرين (47.5%) من نسبة أفراد المجتمع الأصلي.

8.2.4. توزيع أفراد مجتمع المديرين حسب سنوات الخبرة:

أما الجدول (8.4) فيبين عدد سنوات الخبرة للمديرين والمديرات في المدارس الخاصة بالمحافظة، ومقسمة إلى ثلاثة مستويات:

جدول 8.4: توزيع أفراد المجتمع تبعاً لمتغير سنوات الخبرة للمديرين:

المتغير	سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
سنوات الخبرة للمدير/ة	من 1 إلى أقل من 5	2	5.0
	من 5 إلى أقل 10 سنوات	6	15.0
	من 10 سنوات فأكثر	32	80.0
	المجموع	40	%100

يلاحظ الباحث، ومن خلال نتائج الجدول السابق أن نسبة المديرين والمديرات من أصحاب سنوات الخبرة الطويلة، والمحددة من (10 سنوات فأكثر) أنها أكبر نسبة من النسب للأفراد في مجتمع المديرين، حيث بلغت (80%)، وعددهم (32) مديراً ومديرةً من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تليها نسبة أصحاب سنوات الخبرة من (5 إلى أقل من 10) سنوات، حيث بلغت النسبة المئوية لهم (15%)، وعددهم (6)، أما النسبة المئوية لسنوات الخبرة من (1 إلى أقل من 5) سنوات، فقد بلغت نسبتهم المئوية (5%) فقط من أفراد المجتمع الأصلي، وكان عددهم (2)، ومجموع عددهم (40).

9.2.4. توزيع أفراد مجتمع المديرين حسب مرحلة المدرسة:

أما الجدول (9.4) فيبين مراحل المدرسة التي يديرها المديرون والمديرات في مدارسهم مقسمة إلى مدارس أساسية فقط، ويليها الثانوية فقط كذلك، ويلي ذلك المدارس التي تجمع بين المرحلتين الأساسية والثانوية في نفس المبنى، وهي:

جدول 9.4: توزيع أفراد المجتمع تبعاً للمرحلة المدرسة:

المتغير	المرحلة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
مرحلة المدرسة	أساسية	18	45.0
	ثانوية	6	15.0
	أساسية وثانوية	16	40.0
	المجموع	40	%100

يلاحظ الباحث من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة المدارس الأساسية بلغت (45%) من المدارس الخاصة، وكان عددها (18) مدرسة أساسية، وهي من أكبر النسب من بين المدارس الخاصة في المحافظة، ثم تليها المدارس الأساسية والثانوية في نفس المبنى، حيث كان عددها (16) مدرسة، وبنسبة مئوية بلغت (40%)، وهي ثاني أكبر النسب، وأقل النسب كانت المدارس الثانوية فقط في نفس المبنى، حيث بلغت النسبة المئوية لها (15%)، وكان عددها (6) مدارس، وبلغ المجموع الكلي للمدارس (40) مدرسة مخصصة للمراحل حسب التوزيع الوارد في الجدول السابق.

10.2.4. توزيع أفراد مجتمع المديرين حسب جنس المدرسة:

أما الجدول (10.4) فيظهر توزيع أفراد المجتمع من المديرين على جنس المدرسة، سواء أكانت للذكور فقط، أم للإناث، أم مختلطة، وهي:

جدول 10.4: توزيع أفراد المجتمع تبعاً لمتغير جنس المدرسة:

المتغير	جنس المدرسة	العدد	النسبة المئوية
جنس المدرسة	ذكور	4	10.0
	إناث	6	15.0
	مختلطة	30	75.0
	المجموع	40	%100

يلاحظ الباحث من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق، أن عدد المدارس الخاصة المختلطة (ذكوراً أو إناثاً) في محافظة رام الله والبيرة هي الأكبر عدداً من بين المدارس الخاصة حيث بلغ عددها (30) مدرسة، وبنسبة مئوية بلغت (75%) من مجموع المدارس الخاصة في المحافظة، تليها المدارس المخصصة للإناث فقط، حيث بلغ عددها (6) مدارس مخصصة للإناث، وبنسبة مئوية بلغت (15%)، ثم المدارس المخصصة للذكور حيث كانت الأقل من بين المدارس، وكان عددها (4) مدارس، وبنسبة مئوية (10%).

3.4 نتائج أسئلة الدراسة:

1.3.4. السؤال الأول: ما أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر الوالدين في محافظة رام الله والبيرة ؟

1.1.3.4. المجال الأول (البرنامج التعليمي للمدرسة الخاصة):

الجدول (11.4) والمتعلق بالمجال الأول من الاستبانة، وهو البرنامج التعليمي للمدرسة الخاصة من وجهة نظر الوالدين مرتبة تنازلياً:

جدول 11.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات الوالدين للمجال الأول فيما يتعلق بأسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة مرتبة تنازلياً.

الرقم	المجـ ـال الأول البرنامج التعليمي للمدرسة الخاصة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	تبدي اهتماماً بتعليم اللغة الانجليزية	4.45	0.784	%89
2	توفر فرصاً متكافئة لكل الطلبة للحصول على التعليم	4.25	0.786	%85
3	استخدام أسلوب الضرب والعقاب البدني بحق الطلبة	4.19	1.041	%83.8
4	تتبع أساليب وطرق تدريس مختلفة	4.12	0.795	%82.4
5	تقدم تعليماً ذا جودة عالية في جميع المواد	4.07	0.832	%81.4
6	تستقطب معلمين مؤهلين علمياً وأكاديميا	4.02	0.845	%80.4
7	تعزز التنافس الدراسي بين طلابها	4.01	0.851	%80.2
8	تعتمد المناهج والمقررات الفلسطينية	3.99	0.821	%79.8
9	تدرس مقررات إضافية غير المقررات الحكومية	3.89	0.987	%77.8
10	تهتم بالرحلات المدرسية (علميـة وترفيهيـة)	3.81	0.932	%76.2
11	تعطي الطلاب واجبات بيتية متنوعة وكثيرة	3.84	1.013	%76
12	توفر أنشطة لا صفية متنوعة غير متوفرة في مدارس الحكومة	3.77	0.968	%75.4
13	تحقق نتائج متميزة في الامتحانات العامة (التوجيهي)	3.71	1.006	%74.2
14	تهتم بتدريس الموسيقى والغناء	3.06	1.192	%61.2
	الدرجة الكلية للمجال	**3.94**	**0.487**	**%78.8**

يلاحظ أن إجابات أفراد العينة كانت عالية على الفقرات التي تتحدث عن اهتمام تلك المدارس بتدريس اللغة الانجليزية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4.45) وبنسبة مئوية بلغت (89%)، وكذلك أنها توفر فرصاً متكافئة لكل الطلبة للحصول على التعليم وبمتوسط بلغ (4.25) وبنسبة مئوية (85%)، لندرة استخدامها لأسلوب الضرب والعقاب البدني بحق الطلبة فيها حيث بلغت النسبة المئوية (83.8%)،

في حين كانت نظرة أفراد العينة بالنسبة إلى الفقرة التي تقول أن المدارس الخاصة تهتم بتدريس الغناء والموسيقى من أقل النسب لهذا المجال حيث بلغت (61.2%)، وبشكل عام كانت الدرجة الكلية للبرنامج التعليمي للمدارس الخاصة مقدرة بشكل جيد بالنسبة لأفراد العينة، وبنسبة مئوية بلغت (78.7%)، ومتوسط (3.94).

2.1.3.4. المجال الثاني (مميزات المدرسة الخاصة):

أما الجدول التالي (12.4) يبين كل فقرة من فقرات الاستبانة نحو المجال الثاني بعنوان مميزات المدرسة الخاصة وهي مرتبة تنازلياً.

جدول 12.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات الوالدين للمجال الثاني فيما يتعلق بأسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة مرتبة تنازلياً:

الرقم	المجال الثاني مميزات المدرسة الخاصة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
15	تحظى بسمعة حسنة وشهرة واسعة	4.24	0.714	%84.8
16	تتوفر فيها المرافق المساعدة للتعلم (مكتبة، مختبرات، حاسوب)	4.21	0.805	%84.2
17	عراقة المدرسة في المجتمع (قديمة ولها خبرة)	4.17	0.788	%83.4
18	نسبة عالية من طلابها الخريجين يلتحقون بالجامعات	4.14	0.828	%82.8
19	تتميز بنظام إداري وقيادي جيد	4.13	0.767	%82.6
20	تتمتع بمدير له خبرة وسمعة طيبة	4.12	0.854	%82.4
21	قلة عدد الطلاب المخصص للمعلم لتدريسه	3.97	1.031	%79.4
22	حاصلة على شهادات وأوسمة تقدير وتميز	3.94	0.767	%78.8
23	تتميز ببيئة صحية مناسبة(نظافة الحمامات والمرافق والصفوف)	3.88	1.050	%77.6
24	توفر وسائل الأمن والأمان (مخارج حريق، طفايات، ملجأ.)	3.79	1.032	%75.8
25	قريبة من مكان السكن	3.62	1.126	%72.4
26	تضم في نفس المبنى المرحلتين الأساسية والثانوية	3.46	1.169	%69.2
27	توفر خدمة نقل الطلاب من البيت إلى المدرسة وبالعكس	3.41	1.251	%68.2
	الدرجة الكلية للمجال	**3.92**	**0.521**	**%78.4**

يلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق أن إجابات أفراد العينة كانت عالية على الفقرات التي تتحدث على أن المدارس الخاصة تحظى بسمعة حسنة وشهرة واسعة، وبمتوسط حسابي بلغ (4.24) ونسبة مئوية (84.8%)، وعلى أن المدارس الخاصة تتوفر فيها المرافق المساعدة للتعلم (مكتبات، وأجهزة حاسوب، ومختبرات...)، وبمتوسط (4.21)، ونسب مئوية تراوحت بين (84.8%-84.2%)، كذلك أجابوا على أن المدارس الخاصة تتميز بميزات عديدة، ومنها أنها توفر

وسائل الأمن والأمان فيها، وأنها تتميز ببيئة صحية جيدة، وكذلك نسبة عالية من طلابها يلتحقون بالجامعات، وبنسبة مئوية بلغت (82.8%).

وجاءت أقل النسب المئوية للفقرات التي تتحدث على أنها تضم المرحلتين الأساسية والثانوية في نفس المبنى بنسبة مئوية بلغت (69.2%)، وحصلت الفقرة التي تتحدث عن توفر خدمة نقل الطلاب من البيت إلى المدرسة وبالعكس أقل الاستجابات بنسبة مئوية (68.2%)، ومتوسط حسابي وصل إلى (3.41)، وبلغت الدرجة الكلية للمجال والمتعلق بأن المدارس الخاصة لها مميزات بموافقة جيدة جداً حيث بلغ متوسط أفراد العينة القائلين بذلك للمجال الثاني (3.92) وبانحراف معياري (0.521) وبنسبة مئوية بلغت (78.4%).

3.1.3.4. المجال الثالث (رسالة المدرسة وفلسفتها):

أما الجدول التالي (13.4) يبين كل فقرة من فقرات الاستبانة نحو المجال الثالث بعنوان رسالة المدرسة وفلسفتها وهي مرتبة تنازلياً.

جدول 13.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات الوالدين للمجال الثالث فيما يتعلق بأسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة مرتبة تنازلياً:

الرقم	المجال الثالث رسالة المدرسة وفلسفتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
28	تعمل على تقوية شخصية الطالب	4.26	0.807	%85.2
29	توفر فرصاً للتواصل الاجتماعي بين المدرسة والبيت	4.12	0.745	%82.4
30	تعامل الطلاب بلطف واحترام	4.11	0.787	%82.2
31	توفر بيئة آمنة خالية من العنف اللفظي والجسدي	4.05	0.884	%81
32	تشجع الحرية الشخصية للطالب	4.04	0.895	%80.8
33	تدعم العادات والتقاليد الاجتماعية	3.96	0.836	%79.2
34	تعتمد نهج الديمقراطية كأسلوب حياة مدرسية	3.91	0.816	%78.2
35	ذات توجهات فكرية خاصة تناسب أفكار ولي الأمر	3.73	0.919	%74.6
36	تتميز بكونها غير مختلطة في صفوفها ومبانيها	3.33	1.215	%66.6
37	تشجع الاختلاط بين الذكور والإناث	3.03	1.402	%60.6
	الدرجة الكلية للمجال	**3.85**	**0.513**	**%77**

يلاحظ أن إجابات أفراد العينة للمجال الثالث كانت عالية على الفقرات التي تتحدث على أن المدارس الخاصة تعمل على تقوية شخصية الطالب، وبمتوسط بلغ (4.26) ونسبة مئوية (85.2%) كما أنهم أجابوا على أن المدارس الخاصة توفر فرصاً للتواصل الاجتماعي بين المدرسة والبيت، وأنها تعامل الطلاب بلطف واحترام بمتوسط بلغ (4.12-4.11).

كذلك فإن هذه المدارس توفر بيئة آمنة خالية من العنف اللفظي والجسدي بمتوسط بلغ (4.05)، ونسبة مئوية بلغت (81%)، في حين كانت إجاباتهم بالنسبة لموضوع الاختلاط في المدارس الخاصة قليلة حيث بلغت (60.6%). هذا وقد كانت النظرة الكلية للمجال بمتوسط بلغ (3.85) وبانحراف معياري بلغ (0.513) ونسبة مئوية وصلت (77%).

4.1.3.4. المجال الرابع (الاهتمام الشخصي بالطالب):

أما الجدول التالي (14.4) يبين كل فقرة من فقرات الاستبانة نحو المجال الرابع بعنوان الاهتمام الشخصي بالطالب وهي مرتبة تنازلياً.

جدول 14.4 أ-: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات الوالدين للمجال الرابع فيما يتعلق بأسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة مرتبة تنازلياً:

الرقم	المجال الرابع الاهتمام الشخصي بالطالب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
38	تهتم بالزي المدرسي الموحد لطلابها	4.32	0.755	%86.4
39	تسهل عملية التواصل مع المعلمين	4.19	0.702	%83.8
40	توفر مرشداً مدرسياً متخصصاً	4.10	0.841	%82
41	حازمة مع الطلبة المخالفين لقواعد الانضباط والنظام	4.06	0.908	%81.2
42	متسامحة مع الديانات والمذاهب الفكرية والسياسية المتعددة	4.05	0.858	%81
43	تستجيب لنصائح ومطالب الوالدين بخصوص الطالب	4.04	0.789	%80.8
44	تتيح الفرصة للمجتمع المحلي ومؤسساته التفاعل مع نشاطاتها	4.01	0.701	%80.2
45	تستبعد الطلبة المنحرفين والمشاغبين لتتجنب تأثيرهم على الآخرين	3.91	1.045	%78.2
46	تقدم رعاية نفسية لطلابها	3.75	0.932	%75
47	تقدم برامج خاصة للموهوبين	3.61	1.090	%72.2
48	طلابها من نفس المستوى الاجتماعي لعائلة ولي الأمر	3.24	0.979	%71

جدول 14.4 ب-: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات الوالدين للمجال الرابع فيما يتعلق بأسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة مرتبة تنازلياً:

49	تقدم خدمات اجتماعية لطلابها (زيارات، ومساعدات..)	3.53	1.007	%70.6
50	تقدم حوافز مادية ومعنوية لتشجيع الطلاب	3.51	1.024	%70.2
51	تعطي خصماً خاصاً للأخوة فيها	3.39	1.195	%67.8
52	يتناسب القسط التعليمي فيها مع الدخل الشهري للعائلة	3.03	1.157	%60.6
	الدرجة الكلية للمجال	**3.78**	**0.537**	**%75.6**

يلاحظ أن إجابات أفراد العينة كانت عالية على الفقرات التي تتحدث عن أن المدارس الخاصة تهتم بالزي الموحد لطلابها، وبمتوسط بلغ (4.32) ونسبة مئوية بلغت (86.4%) كما أنهم أجابوا وبمتوسط حسابي بلغ (4.19) ونسبة مئوية (83.8%) على أنها تسهل علمية التواصل فيما بين الأهل والمعلمين. كذلك يرون أنها توفر مرشداً خاصاً لطلابها وبمتوسط بلغ (4.10).وقد كانت إجاباتهم حول مواضيع حزم تلك المدارس مع الطلبة المخالفين لقواعد الانضباط والنظام، وتسامحها مع الديانات والمذاهب السياسية والفكرية المختلفة بنسبة (81.2%).

وحول موضوع تقديمها للخدمات الاجتماعية من زيارات ومساعدات فقد بلغت النسبة (70.6%)، وبنفس النسبة تقريباً (70.2%) أجابوا حول موضوع تقديم المدارس الخاصة للحوافز التشجيعية والمعنوية للطلاب، وحول الإعفاءات والخصومات للطلبة الأخوة في نفس المدرسة كانت استجاباتهم بنسبة (67.8%).أما بالنسبة لموضوع مناسبة القسط التعليمي فيها مع الدخل الشهري للعائلة فقد كانت أقل الإجابات حيث بلغت النسبة المئوية (60.6%) وبشكل عام لاستجاباتهم على فقرات المجال الرابع يرون وبمتوسط (3.78) على أن المدارس الخاصة تهتم بالطالب، وبنسبة مئوية بلغت (75.6%).

5.1.3.4. المجال الخامس (اعتبارات شخصية للوالدين):

أما الجدول (15.4) يبين كل فقرة من فقرات الاستبانة نحو المجال الخامس بعنوان اعتبارات شخصية للوالدين وهي كذلك مرتبة تنازلياً.

جدول 15.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات الوالدين للمجال الخامس فيما يتعلق بأسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة مرتبة تنازلياً:

الرقم	المجال الخامس اعتبارات شخصية للوالدين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
53	وجود أخوة وأخوات يدرسون في نفس المدرسة أو فروعها	3.64	1.123	%72.8
54	تتناسب مع المستوى الاجتماعي للأسرة	3.63	0.948	%72.6
55	الإضرابات المتكررة في المدارس الحكومية	3.60	1.130	%72
56	تدني سمعة ومستوى المدارس الحكومية	3.44	1.193	%68.8
57	تبدل الطاقم التعليمي في المدارس الحكومية بكثرة	3.40	1.112	%68
58	المخرجات المتدنية للمدارس الحكومية	3.29	1.098	%65.8
59	أصدقاء الأبناء أو أقرباؤهم يدرسون فيها	3.05	1.143	%61
60	من تقاليد الأسرة إرسال أبنائهم لمدرسة خاصة	3.04	1.210	%60.8
61	تسجيل الأبناء فيها يشعر ولي الأمر بمكانة اجتماعية مرموقة	2.71	1.123	%54.2
الدرجة الكلية للمجال		**3.31**	**0.625**	**%66.2**

يلاحظ أن إجابات أفراد العينة للمجال الخامس كانت عالية على الفقرات التي تتحدث أن وجود أخوة وأخوات يدرسون في نفس المدرسة أو فروعها وبمتوسط بلغ (3.64) كذلك أن المدرسة تتناسب مع المستوى الاجتماعي للأسرة بنسبة مئوية (72.6%)، كما يوافقون أن الإضرابات المتكررة في المدارس الحكومية، وكثرة تبدل الطاقم التعليمي فيها بنسبة مئوية بلغت (68%)، حين كانت إجاباتهم بنسبة متدنية بأن من تقاليد الأسرة إرسال أبنائها للمدارس الخاصة، أو أنه يشعرهم بمكانه اجتماعية مرموقة، وبنسبة مئوية بلغت (54.2%)، وبلغت الدرجة الكلية لاستجاباتهم للمجال الخامس والمتعلق بالاعتبارات الشخصية، حيث بلغت النسبة المئوية للمجال الخامس (66.2%) وبمتوسط حسابي (3.31).

2.3.4. السؤال الثاني: ما أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر المديرين في محافظة رام الله والبيرة ؟

1.2.3.4. المجال الأول (البرنامج التعليمي للمدرسة الخاصة):

أما فيما يخص عينة المديرين في أسباب إلحاق الأبناء للمدارس الخاصة، فإن الجدول (16.4) يبين استجاباتهم على فقرات المجال وذلك بالنسبة للمجال الأول والمتعلق بالبرنامج التعليمي للمدرسة.

جدول 16.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات المديرين للمجال الأول فيما يتعلق بأسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة مرتبة تنازلياً:

الرقم	المجال الأول البرنامج التعليمي للمدرسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	تبدي اهتماماً بتعليم اللغة الانجليزية	4.80	0.564	%96
2	ندرة استخدام أسلوب الضرب والعقاب البدني بحق الطلبة	4.68	0.474	%93.6
3	توفر فرصاً متكافئة لكل الطلبة للحصول على التعليم	4.60	0.632	%92
4	تستقطب معلمين مؤهلين علمياً وأكاديميا	4.60	0.709	%92
5	تقدم تعليماً ذا جودة عالية في جميع المواد	4.58	0.549	%91.6
6	تتبع أساليب وطرق تدريس مختلفة	4.55	0.597	%91
7	تعزز التنافس الدراسي بين طلابها	4.55	0.552	%91
8	تدرس مقررات إضافية غير المقررات الحكومية	4.53	0.751	%90
9	توفر أنشطة لا صفية متنوعة غير متوفرة في مدارس الحكومة	4.47	0.679	%89.4
10	تهتم بالرحلات المدرسية (علمية وترفيهية)	4.22	0.698	%84.4
11	تعتمد المناهج والمقررات الفلسطينية	4.15	0.864	%83
12	تحقق نتائج متميزة في الامتحانات العامة (التوجيهي)	4.08	0.944	%81.6
13	تعطي الطلاب واجبات بيتية متنوعة وكثيرة	3.85	0.921	%77
14	تهتم بتدريس الموسيقى والغناء	3.30	1.159	%66
الدرجة الكلية للمجال		**4.35**	**0.369**	**%87**

يلاحظ الباحث من نتائج الجدول السابق أن إجابات أفراد العينة من المديرين أن المدارس الخاصة تبدي اهتماماً بتعليم اللغة الإنجليزية، وبمتوسط بلغ (4.80)، ونسبة مئوية وصلت (96%)، كذلك أن تلك المدارس لا تستخدم أسلوب الضرب، والعقاب البدني بحق الطلاب، وبنسبة مئوية (93.6%)، كذلك أن المدارس الخاصة تستقطب معلمين مؤهلين علمياً وأكاديمياً، وبمتوسط بلغ (4.60).

وأنها تقدم تعليماً ذا جودة عالية في جميع المواد، وقيامها بتعزيز التنافس الدراسي بين طلابها، وبمتوسط بلغ (4.55) في حين كانت إجاباتهم فيما يتعلق باهتمامها بتدريس الموسيقى والغناء متدنية

مقارنة بباقي الفقرات حيث بلغت النسبة (66%). وبلغ الاتجاه الكلي للمجال الأول بمتوسط بلغ (4.35) وانحراف معياري (0.369) ونسبة مئوية بلغت (87%).

2.2.3.4 المجال الثاني (مميزات المدرسة الخاصة):

أما الجدول التالي (17.4) يبين كل فقرة من فقرات الاستبانة نحو المجال الثاني بعنوان مميزات المدرسة وهي مرتبة تنازلياً.

جدول رقم 17.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات المديرين للمجال الثاني فيما يتعلق بأسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة مرتبة تنازلياً:

الرقم	المجال الثاني مميزات المدرسة الخاصة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
15	تحظى بسمعة حسنة وشهرة واسعة	4.70	0.467	%94
16	تتمتع بمدير له خبرة وسمعة طيبة	4.70	0.464	%94
17	تتميز بنظام إداري وقيادي جيد	4.60	0.496	%92
18	تتميز ببيئة صحية مناسبة(نظافة الحمامات والمرافق والصفوف)	4.47	0.599	%89.4
19	قلة عدد الطلاب المخصص للمعلم لتدريسه	4.47	0.599	%89.4
20	تتوفر فيها المرافق المساعدة للتعلم (مكتبة، مختبرات، حاسوب)	4.43	0.675	%88.6
21	عراقة المدرسة في المجتمع (قديمة ولها خبرة)	4.40	0.672	%88
22	توفر وسائل الأمن والأمان (مخارج حريق، طفايات، ملجأ.)	4.30	0.758	%86
23	نسبة عالية من طلابها الخريجين يلتحقون بالجامعات	4.13	0.791	%83
24	حاصلة على شهادات وأوسمة تقدير وتميز	4.08	0.656	%81.6
25	قريبة من مكان السكن	4.03	0.758	%81.6
26	توفر خدمة نقل الطلاب من البيت إلى المدرسة وبالعكس	4.03	1.143	%80.6
27	تضم في نفس المبنى المرحلتين الأساسية والثانوية	3.63	1.125	%72.6
	الدرجة الكلية للمجال	4.30	0.335	%86

يلاحظ من الجدول أن إجابات أفراد العينة كانت عالية على الفقرات التي تتحدث على أن المدارس الخاصة تحظى بسمعة حسنة، وشهرة واسعة بمتوسط حسابي بلغ (4.70)، كذلك تمتعها بمدير له خبرة، وسمعة طيبة، وبمتوسط بلغ (4.70)، ويأتي في المرتبة الثانية أنها تتميز بنظام إداري وقيادي جيد، وبمتوسط (4.60)، ونسبة مئوية (92%)، وكانت إجاباتهم وبنفس المتوسط البالغ

(4.47) على أن قلة عدد الطلاب المخصص للمعمل لتدريسه، وتميزها ببيئة صحية مناسبة من نظافة الحمامات، وقد كانت الفقرة الخاصة في أنها تضم المرحلتين الأساسية والثانوية في نفس المبنى، من أقل النسب المئوية حيث بلغت (72.6%)، وقد كانت الدرجة الكلية للمجال الثاني موافقة بشدة وبمتوسط بلغ (4.30) وبانحراف معياري بلغ (0.335) ونسبة مئوية بلغت (86%).

3.2.3.4. المجال الثالث (رسالة المدرسة وفلسفتها)

أما الجدول التالي (18.4) يبين كل فقرة من فقرات الاستبانة نحو المجال الثالث بعنوان رسالة المدرسة وفلسفتها وهي مرتبة تنازلياً.

جدول 18.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات المديرين للمجال الثالث فيما يتعلق بأسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة مرتبة تنازلياً:

الرقم	المجال الثالث رسالة المدرسة وفلسفتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
28	توفر فرصاً للتواصل الاجتماعي بين المدرسة والبيت	4.68	0.526	%93.6
29	تعمل على تقوية شخصية الطالب	4.65	0.483	%93
30	تعامل الطلاب بلطف واحترام	4.60	0.496	%92
31	توفر بيئة آمنة خالية من العنف اللفظي والجسدي	4.55	0.552	%91
32	تشجع الحرية الشخصية للطالب	4.40	0.632	%88
33	تعتمد نهج الديمقراطية كأسلوب حياة مدرسية	4.38	0.540	%87.6
34	تدعم العادات والتقاليد الاجتماعية	4.35	0.622	%87
35	ذات توجهات فكرية خاصة تناسب أفكار ولي الأمر	3.83	0.747	%76.6
36	تشجع الاختلاط بين الذكور والإناث	3.53	1.281	%70.6
37	غير مختلطة في صفوفها ومبانيها	3.03	1.387	%60.6
	الدرجة الكلية للمجال	**4.19**	**0.345**	**%84**

يلاحظ من الجدول أن المديرين والمديرات يرون أن مدارسهم توفر فرصاً للتواصل الاجتماعي بين المدرسة والبيت وبمتوسط بلغ (4.68)، كذلك أنها تعمل على تقوية شخصية الطالب بمتوسط بلغ (4.65) ونسبة مئوية وصلت (93%)، وجاء توفير البيئة الآمنة الخالية من العنف اللفظي أو الجسدي بنسبة (91%)، وجاء تشجيع الحرية الشخصية للطالب بنسبة مئوية بلغت (88%)، وكانت

إجاباتهم في أنها غير مختلطة في صفوفها ومبانيها قليلة، وإجمالاً للمجال الثالث فقد كانت الدرجة الكلية بمتوسط حسابي (4.19) والانحراف المعياري لها (0.345)، ونسبة مئوية بلغت (84%).

4.2.3.4. المجال الرابع (الاهتمام الشخصي بالطالب):

أما الجدول (19.4) يبين الاستجابات نحو المجال الرابع بعنوان الاهتمام الشخصي بالطالب.

جدول 19.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات المديرين للمجال الرابع فيما يتعلق بأسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة مرتبة تنازلياً:

الرقم	المجال الرابع الاهتمام الشخصي بالطالب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
38	تسهل عملية التواصل مع المعلمين	4.65	0.533	%93
39	تهتم بالزي المدرسي الموحد لطلابها	4.53	0.751	%90
40	توفر مرشداً مدرسياً متخصصاً	4.45	0.714	%89
41	تتيح الفرصة للمجتمع المحلي ومؤسساته التفاعل مع نشاطاتها	4.45	0.677	%89
42	حازمة مع الطلبة المخالفين لقواعد الانضباط والنظام	4.45	0.677	%89
43	تعطي خصماً خاصاً للأخوة فيها	4.35	0.949	%87
44	متسامحة مع الديانات والمذاهب الفكرية والسياسية المتعددة	4.33	0.859	%86.6
45	تقدم رعاية نفسية لطلابها	4.33	0.694	%86.6
46	تستجيب لنصائح ومطالب الوالدين بخصوص الطالب	4.22	0.530	%84.4
47	تقدم حوافز مادية ومعنوية لتشجيع الطلاب	4.18	0.813	%83.6
48	تقدم خدمات اجتماعية لطلابها (زيارات، مساعدات..)	4.08	0.694	%81.6
49	تستبعد الطلبة المنحرفين والمشاغبين لتتجنب تأثيرهم على الآخرين	3.98	1.025	%79.6
50	يتناسب القسط التعليمي فيها مع الدخل الشهري للعائلة	3.98	1.250	%79.6
51	تقدم برامج خاصة للموهوبين	3.90	0.709	%78
52	طلابها من نفس المستوى الاجتماعي لعائلة ولي الأمر	3.55	0.875	%71
	الدرجة الكلية للمجال	**4.22**	**0.453**	**%84.6**

أما المجال الرابع، فإن الاستجابات الكلية وصلت (4.22) وبانحراف معياري (0.453) وجاءت الفقرات المتعلقة بأن المدارس الخاصة تسهل عملية التواصل مع المعلمين بمتوسط بلغ (4.65)، ويأتي الاهتمام بالزي المدرسي الموحد لطلابها بمتوسط (4.53) وبانحراف معياري (0.751)،

وجاءت الفقرات وبنفس المتوسط الحسابي (4.45) للفقرات التي تحدث أن تلك المدارس توفر مرشداً مدرسياً متخصصاً، وتتيح الفرصة للمجتمع المحلي ومؤسساته التفاعل مع نشاطاتها ونسبة مئوية بلغت (89%)، وفي نفس الوقت حازمة مع الطلبة المخالفين لقواعد الانضباط والنظام. أما بخصوص أن طلبتها من نفس المستوى الاجتماعي لعائلة ولي الأمر فكانت أقل النسب من بين الاستجابات حيث بلغت نسبتها المئوية (71%).

5.2.3.4. المجال الخامس (اعتبارات شخصية للوالدين)

أما الجدول التالي (20.4) يبين كل فقرة من فقرات الاستبانة نحو المجال الخامس والأخير بعنوان اعتبارات شخصية لأولياء الأمور وهي مرتبة تنازلياً.

جدول 20.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات المديرين للمجال الخامس فيما يتعلق بأسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة مرتبة تنازلياً:

الرقم	المجال الخامس اعتبارات شخصية للوالدين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
53	تتناسب مع المستوى الاجتماعي للأسرة	4.30	0.648	%86
54	وجود أخوة وأخوات يدرسون في نفس المدرسة أو فروعها	4.25	0.742	%85
55	أصدقاء الأبناء أو أقرباؤهم يدرسون فيها	4.03	0.832	%80.6
56	تسجيل الأبناء فيها يشعر ولي الأمر بمكانة اجتماعية مرموقة	3.80	0.966	%76
57	من تقاليد الأسرة إرسال أبنائهم لمدرسة خاصة	3.78	0.832	%75.6
58	تدني سمعة ومستوى المدارس الحكومية	3.60	1.105	%72
59	المخرجات المتدنية للمدارس الحكومية	3.53	1.037	%70.6
60	الإضرابات المتكررة في المدارس الحكومية	3.50	0.906	%70
61	تبدل الطاقم التعليمي في المدارس الحكومية بكثرة	3.25	1.006	%65
	الدرجة الكلية للمجال	**3.78**	**0.543**	**%75.6**

أما نتائج المجال الخامس، والمتعلق بالاعتبارات الشخصية للوالدين من وجهة نظر المديرين، والذي تتجه فقراته بالإجابات بمتوسط بلغ (3.78) وبانحراف معياري (0.543) ونسبة مئوية كلية للمجال (75.6%) يرى أن تناسب المدرسة مع المستوى الاجتماعي للأسرة بمتوسط بلغ (4.30) ونسبة

مئوية بلغت (86%)، ويليها وجود أخوة وأخوات يدرسون في نفس المدرسة أو فروعها، أو أن أصدقاء الأبناء، أو أقرباؤهم يدرسون في نفس المدرسة، وبمتوسط بلغ (4.03)

1.2.3.4. مقارنة الدرجة الكلية لمجالات المديرين والوالدين:

أما الجدول التالي (21.4)، فقد تم إيراده قبل استعراض تحليل نتائج مجالات الدراسة الخمسة بالتفصيل، وذلك من أجل تبيان توزيع الدرجة الكلية لأداة الدراسة حسب المجالات الخمسة لكل من استجابات عينة الوالدين، ولاستجابات مديري ومديرات المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة حول أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة، مبيناً فيه الاستجابات الكلية لكل مجال، وترتيبه بين المجالات، من حيث متوسط الاستجابات للمجال، والنسبة المئوية له كذلك، متبوعاً بالتعليق؛ لتوضيح محتواه.

جدول 21.4: أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر الوالدين والمديرين لمجالات الدراسة الخمسة، ومرتبة حسب النسب المئوية:

المجال	عنوان المجال	عينة الوالدين		مجتمع المديرين	
		المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
الأول	البرنامج التعليمي للمدرسة	3.94	%78.8	4.35	%87
الثاني	مميزات المدرسة	3.92	%78.4	4.30	%86
الثالث	رسالة المدرسة وفلسفتها	3.85	%77	4.19	%83.8
الرابع	الاهتمام الشخصي بالطالب	3.78	%75.6	4.22	%84.4
الخامس	اعتبارات شخصية للوالدين	3.31	%66.2	3.78	%75.6
	الدرجة الكلية	3.76	%75.2	4.16	%83

يلاحظ من الجدول السابق أن مقارنة الدرجة الكلية للمجالات في عينة الوالدين ومجتمع المديرين الأصلي كانت كالتالي:

1. يلاحظ أن الدرجة الكلية لمجالات المديرين كانت أعلى من الدرجة الكلية لمجالات عينة الوالدين حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.16)، أما عينة الوالدين فقد كان المتوسط الحسابي لهم (3.76).

2. كانت النسبة المئوية مرتفعة للمجال الأول والمتعلق بالبرنامج التعليمي للمدرسة الخاصة في محافظة رام الله والبيرة، وذلك في العينة حيث بلغت في عينة الوالدين (78.8%) واستجابات المديرين (87%).
3. أما المجال الثاني فقد بلغت النسبة في عينة الوالدين (78.4%)، وعند المديرين (86%).
4. أما المجال الثالث بعنوان رسالة المدرسة وفلسفتها فقد كان في المرتبة الثالثة في متوسط الاستجابات وبلغت النسبة في عينة الوالدين (77%) أما في استجابات المديرين فقد كانت النسبة أقل من المجال الرابع، وبلغت نسبته (83.8%)
5. أما المجال الرابع، كانت النسبة المئوية للمديرين أعلى منها للوالدين حيث بلغت (75.6%) أما المديرين فقد بلغت (84.4%).
6. أما المجال الخامس والمتعلق بالاعتبارات الشخصية للوالدين فقد كانت النسبة المئوية للمجال منخفضة عند الوالدين حيث بلغت (66.2%) أما في عند المديرين فقد كانت النسبة المئوية للمجال (75.6%).
7. يلاحظ الباحث ارتفاعاً في النسب المئوية للمجالات عند المديرين منها عند الوالدين.
8. إن أقل المجالات في عينة الوالدين حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.31).
9. أقل المجالات في مجتمع المديرين حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.78). ونسبة مئوية (75.6%).

3.3.4. نتيجة السؤال الثالث:

هل تختلف الأسباب عند الوالدين لإلحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة باختلاف متغيرات جنس الوالدين، والمستوى التعليمي، ومكان السكن، والمستوى الاقتصادي، وعدد الأبناء في الأسرة، وعمل الوالدين؟

تمت الإجابة عنه من خلال فحص الفرضيات المحددة في الدراسة على النحو الآتي:

1.3.3.4. الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر الوالدين في محافظة رام الله والبيرة حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحث اختبار "ت" (t- test) لمعرفة الفروق في متوسطات وجهات نظر الوالدين في محافظة رام الله والبيرة حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة تعزى لمتغير الجنس عند الوالدين والجدول التالي (22.4) يوضح النتائج:

جدول 22.4: نتائج اختبار: "ت" (t- test) للفروق في متوسطات وجهات نظر الوالدين حول أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة حسب متغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
ذكر	175	3.77	0.43	299	-0.761	0.447
أنثى	126	3.81	0.38			

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه (22.4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات وجهات نظر الوالدين في محافظة رام الله والبيرة حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة، حيث بلغت قيمة الدالة الإحصائية لاستجاباتهم الكلية ($0.447 > 0.05$) مما يعني ذلك قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود الفروق الدالة إحصائياً، ويؤيد ذلك تقارب المتوسطات بين الذكور والإناث في وجهة نظرهم حول أهم الأسباب الدافعة لهم في إلحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة حيث كانت متوسط استجابات الذكور (3.77)، وبانحراف معياري بلغ (0.43)، أما الإناث فبلغ متوسطهن الحسابي (3.81)، وبانحراف معياري بلغ (3.81).

2.3.3.4. الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر الوالدين حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

للإجابة عن هذا التساؤل استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للتعرف على الاختلافات في الأسباب الدافعة لهم لإلحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة، وكانت النتائج كما في الجدول (23.4):

جدول 23.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في وجهة نظر الوالدين حول أسباب إلحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة وذلك حسب المستوى التعليمي للوالدين.

المستوى التعليمي للوالدين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دبلوم فأقل	131	3.771	0.414
بكالوريوس	108	3.777	0.416
ماجستير فأكثر	55	3.854	0.388

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك اختلافاً بسيطاً بين متوسطات استجابات الوالدين بخصوص أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة، حيث كانت المتوسطات الحسابية متقاربة عند المستويات الثلاثة للآباء، حيث بلغ متوسط وجهة نظر الوالدين من حملة شهادة الدبلوم فأقل (3.771) وبانحراف معياري (0.414) وهو قريب جداً من متوسط وجهة نظر الوالدين من حملة شهادة البكالوريوس حيث بلغ (3.777) وبانحراف معياري (0.416) وباختلاف طفيف كان متوسط وجهة نظر الوالدين من حملة شهادة الماجستير فأكثر (3.854) وبانحراف معياري (0.388).

وللتحقق من صحة الفرضية فيما إذا كانت الفروق الواردة سابقاً ذات دلالة إحصائية أم لا استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في متوسطات وجهات نظر الوالدين لأسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين والجدول التالي(24.4) يوضح النتائج.

جدول 24.4: نتائج تحليل التباين الأحادي فيما يتعلق بمتوسطات وجهات نظر الوالدين حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدالة الإحصائية
بين المجموعات	2	0.290	0.145	0.861	0.424
داخل المجموعات	291	49.014	0.168		
الكلي	293	49.304			

يتضح للباحث من خلال نتائج الجدول السابق والمتعلق بالفرضية الثانية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات وجهات نظر الوالدين حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (0.861) والدالة الإحصائية بلغت (0.424 > 0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق في متوسطات وجهات نظر الوالدين حسب متغير المستوى التعليمي.

3.3.3.4. الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر الوالدين حول أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

للإجابة عن هذا التساؤل استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمستويات الاقتصادية الثلاثة للوالدين للتعرف على الاختلافات في الأسباب الدافعة لهم لإلحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي (25.4):

جدول 25.4 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في وجهة نظر الوالدين حول أسباب إلحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة وذلك حسب المستوى الاقتصادي للأسرة.

مستوى الدخل الشهري للأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 3000 شيكل	58	3.71	0.360
3000 – أقل من 4000 شيكل	97	3.78	0.431
أكثر من 4000 شيكل	137	3.83	0.412

وللتحقق من صحة الفرضية الثالثة، ولاستخراج الفروق الإحصائية بين المتغيرات، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للفروق في متوسطات وجهات نظر الوالدين لأسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة، وذلك حسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة، وبالقيم المبينة في الجدول، والجدول التالي (26.4) يوضح النتائج.

جدول 26.4: نتائج تحليل التباين الأحادي فيما يتعلق بمتوسطات وجهات نظر الوالدين حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة حسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدالة الإحصائية
بين المجموعات	2	0.631	0.315	1.882	0.154
داخل المجموعات	289	48.431	0.168		
الكلي	291	49.062			

يتضح للباحث، ومن خلال ملاحظة بيانات الجدول السابق، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات وجهات نظر الوالدين حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة، وذلك حسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة، حيث بلغت قيمة الدالة الإحصائية ($0.154 > 0.05$) مما يعني ذلك قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الواردة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة المبينة في الجدول.

4.3.3.4. الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر الوالدين في محافظة رام الله والبيرة حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة تعزى لمتغير مكان السكن.

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لوجهات نظر الوالدين لأسباب إلحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة، وذلك حسب متغير مكان السكن؛ للتعرف على الاختلافات فيما بينهم، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي (27.4):

جدول 27.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في وجهات نظر الوالدين حول أسباب إلحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة، وذلك حسب مكان سكن الأسرة (مدينة، قرية، مخيم).

مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مدينة	202	3.83	0.396
قرية	65	3.69	0.484
مخيم	33	3.72	0.279

وللتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق في متوسطات وجهات نظر الوالدين لأسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة حسب متغير مكان سكن، والجدول التالي (28.4) يوضح النتائج.

جدول 28.4: نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات وجهات نظر الوالدين حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة حسب متغير مكان السكن.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدالة الإحصائية
بين المجموعات	2	1.137	0.568	3.471	0.032
داخل المجموعات	297	48.633	0.164		
الكلي	299	49.770			

يتضح للباحث من خلال نتائج الجدول السابق، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات وجهات نظر الوالدين حول أسباب إلحاقهم أبنائهم بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة حسب متغير مكان سكن الأسرة، حيث بلغت قيمة الدالة الإحصائية مقارنة بمستوى الدلالة ($0.032 < 0.05$)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يعني أن الفروق موجودة بين الفئات، ولإيجاد مصدر هذه الفروق تم استخدام اختبار(LCD) لإيجاد مصدر الفروق في متوسطات وجهات نظر الوالدين لأسباب إلحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة، حسب متغير السكن للأسرة، والجدول التالي (29.4) يوضح النتائج.

جدول 29.4: نتائج اختبار (LCD) للمقارنات الثنائية البعدية في متوسطات وجهات نظر الوالدين لأسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة حسب متغير مكان السكن:

مكان السكن (I)	المقارنات (J)	متوسط الفروقات (I-J)	الدالة الإحصائية
مدينة	قرية	*0.14123	0.015
	مخيم	0.10727	0.159
قرية	مدينة	-*0.14123	0.015
	مخيم	-0.0339	0.695
مخيم	قرية	0.0339	0.695
	مدينة	-0.10727	0.159

تشير النتائج إلى أن الفروق كانت بين الوالدين من سكان المدينة، والوالدين من سكان القرية، ولصالح الوالدين من سكان المدينة، حيث كان متوسط الفروقات بين سكان المدينة، وسكان القرية (0.14123)*، وكانت الدالة الإحصائية (0.015 > 0.05)، مما يعني أن الفرق معنوي، وبالتالي نستنتج وجود فروق في النظرة إلى الأسباب التي تدفع الوالدين لإلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة حسب متغير سكن الأسرة بين سكان المدينة، وسكان القرية. لصالح سكان المدينة، حيث كان متوسط استجاباتهم (3.83) مقارنة مع سكان القرية بمتوسط بلغ (3.69).

5.3.3.4. الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر الوالدين في محافظة رام الله والبيرة حول أسباب إلحاقهم أبنائهم بالمدارس الخاصة تعزى لمتغير عدد أبناء الأسرة.

للإجابة عن هذا التساؤل استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهات نظر الوالدين لأسباب إلحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة حسب متغير عدد الأبناء في الأسرة للتعرف على الاختلافات فيما بينهم وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول(30.4):

جدول 30.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في وجهة نظر الوالدين حول أسباب ألحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة وذلك حسب عدد الأبناء في الأسرة.

عدد الأبناء في الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
3 أبناء فأقل	122	3.82	0.393
من 4 إلى 6	151	3.78	0.425
من 7 فأكثر	28	3.77	0.384

وللتحقق من صحة الفرضية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق في متوسطات وجهات نظر الوالدين لأسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة حسب متغير عدد الأبناء في الأسرة، والجدول (31.4) يوضح النتائج.

جدول 31.4: نتائج تحليل التباين الأحادي فيما يتعلق بمتوسطات وجهات نظر الوالدين حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة حسب متغير عدد أبناء الأسرة.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدالة الإحصائية
بين المجموعات	2	0.116	0.058	0.346	0.708
داخل المجموعات	298	49.917	0.168		
الكلي	300	50.033			

يتضح من خلال نتائج الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**0.05≥ α**) في متوسطات وجهات نظر الوالدين حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة حسب متغير عدد الأبناء في الأسرة، حيث بلغت قيمة الدالة الإحصائية (0.708 > 0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق بين متوسطات وجهات نظر الوالدين حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة.

6.3.3.4. الفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر الوالدين في محافظة رام الله والبيرة حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة تعزى لمتغير العمل.

للإجابة عن هذا التساؤل استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهات نظر الوالدين لأسباب إلحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة حسب متغير عمل الوالدين للتعرف على الاختلافات فيما بينهم وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول(32.4):

جدول 32.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في وجهة نظر الوالدين حول أسباب ألحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة وذلك حسب طبيعة عمل الوالدين.

عمل الوالدين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عامل	41	3.75	0.39
تاجر	75	3.77	0.46
موظف قطاع عام	58	3.83	0.36
موظف قطاع خاص	64	3.72	0.37
غير ذلك	62	3.86	0.38

وللتحقق من صحة الفرضية، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد للفروق في متوسطات وجهات نظر الوالدين لأسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة، حسب متغير طبيعة عمل الوالدين، والجدول (33.4) يوضح النتائج.

جدول 33.4: نتائج تحليل التباين الأحادي فيما يتعلق بمتوسطات وجهات نظر الوالدين حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة حسب متغير العمل.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدالة الإحصائية
بين المجموعات	4	0.789	0.197	1.217	0.304
داخل المجموعات	295	47.803	0.162		
الكلي	299	48.592			

يتضح للباحث من خلال نتائج الجدول السابق، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات وجهات نظر الوالدين حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة، حسب متغير عمل الوالدين، حيث بلغت قيمة الدالة الإحصائية ($0.05 < 0.304$).

وبالتالي نستطيع القول بقبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق إحصائية بين متوسطات وجهات نظر الوالدين حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة تبعاً لمتغير عمل الوالدين.

4.3.4. نتيجة السؤال الرابع

هل تختلف أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر مديري المدارس الخاصة باختلاف سنوات الخبرة، وجنس المدير، والمرحلة الدراسية للمدرسة، وجنس المدرسة ؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية حول وجهات النظر لأسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة على النحو الآتي:

1.4.3.4 متغير سنوات الخبرة للمديرين

بخصوص سنوات الخبرة للمديرين في المدرسة الخاصة حول الأسباب لإلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة فإن الجدول التالي(34.4) يوضح النتائج:

جدول 34.4: المتوسطات والانحرافات المعيارية لوجهات نظر مديري المدارس حول أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة حسب متغير سنوات الخبرة للمدير.

سنوات الخبرة للمدير/ة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من 1 إلى أقل من 5 سنوات	2	4.23	0.10
من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	6	4.11	0.35
10 سنوات فأكثر	32	4.21	0.26

يتضح من الجدول السابق، وجود اختلافات في وجهات نظر المديرين حول أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة للمدير، حيث أن المتوسط الحسابي الأعلى جاء لسنوات الخبرة من (1 إلى أقل من 5 سنوات)، وبلغ (4.23)، ويليه المتوسط الحسابي لسنوات الخبرة (10 سنوات فأكثر)، حيث بلغ المتوسط (4.21)، وجاء أخيراً المتوسط لسنوات الخبرة (من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات)، حيث كان المتوسط الحسابي لهم (4.11).

2.4.3.4. متغير الجنس للمديرين

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات وجهات نظر مديري المدارس الخاصة حول أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة، وقد كانت النتائج كما هو في الجدول التالي:

جدول رقم 35.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهات نظر مديري المدارس الخاصة حول أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة حسب متغير جنس.

جنس مدير المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	19	4.08	0.30
أنثى	21	4.30	0.19

يتضح من الجدول أعلاه وجود اختلافات واضحة بين المديرات من الإناث عن المديرين من الذكور في وجهة نظرهم حول أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لوجهات نظر المديرات (4.30)، وبانحراف معياري مقداره (0.19) في حين كان المتوسط الحسابي لوجهات نظر المديرين (4.08)، وبانحراف معياري (0.3)، وبالتالي نلاحظ أن التجانس أكبر في وجهات نظر المديرات كما يظهر ذلك من قيمة الانحراف المعياري.

3.4.3.4. متغير المرحلة الدراسية للمدرسة

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول وجهات نظر المدراء لأسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة حسب متغير مرحلة المدرسة والجدول التالي يبين ذلك .

جدول رقم 36.4: المتوسطات والانحرافات المعيارية لوجهات نظر مديري المدارس حول أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة حسب مرحلة المدرسة.

مرحلة المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أساسية	18	4.22	0.221
ثانوية	6	3.96	0.377
أساسية وثانوية	16	4.26	0.254

يتضح من الجدول أعلاه وجود اختلافات واضحة في وجهات النظر عند مديري المدارس الثانوية والأساسية في نفس المبنى عن غيرهم، حيث كان متوسط وجهات نظرهم (4.26) وهو الأعلى من بين المتوسطات، وكان متوسط وجهات نظر مديري المدارس الأساسية فقط (4.22)، وجاء متوسط وجهات نظر مديري المدارس الثانوية فقط (3.96)، وهذا يبين أن الاختلافات قائمة في وجهات نظرهم حول أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة حول أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة.

4.4.3.4. متغير جنس المدرسة (ذكور، وإناث، ومختلطة).

استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية حول وجهات نظر المديرين لأسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة حسب متغير جنس المدرسة، والجدول التالي (37.4) يبين ذلك.

جدول رقم 37.4: المتوسطات والانحرافات المعيارية لوجهات نظر مديري المدارس حول أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة حسب جنس المدرسة.

جنس المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	4	3.91	0.213
إناث	6	4.36	0.269
مختلطة	30	4.20	0.259

يتضح من الجدول أعلاه وجود اختلافات في وجهات النظر عند مديري المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة حول أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة حسب جنس المدرسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمدارس الإناث (4.36)، وهو الأعلى من بين المتوسطات، ثم يليه المتوسط الحسابي للمدارس المختلطة، حيث بلغ (4.2)، ثم كان المتوسط الحسابي لمدارس الذكور، حيث بلغ (3.91).

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

1.5 أهم نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها

1.1.5. النتائج المتعلقة ببيانات الدراسة

2.5 نتائج أسئلة الدراسة

1.2.5. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

2.2.5. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

3.2.5. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

4.2.5. النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

3.5 التوصيات.

الفصل الخامس:

النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة في ضوء أسئلتها وأهدافها وفرضياتها وأهم التوصيات، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر الوالدين والمديرين في محافظة رام الله والبيرة، كذلك هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر كل من متغيرات الدراسة المستقلة على تلك الأسباب.

1.5 أهم نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها:

1.1.5. النتائج المتعلقة ببيانات الدراسة:

1. بينت نتائج الدراسة أن نسبة الذكور من أفراد عينة الوالدين أكبر من نسبة الإناث حيث بلغت نسبة الذكور (57.9%) ونسبة الإناث (41.7%).
2. أظهرت النتائج أن نسبة حملة شهادة دبلوم فأقل هي النسبة الأكبر من عينة الوالدين حيث بلغت (43.4%) وتليها نسبة حملة شهادة البكالوريوس (35.8%).
3. بينت النتائج أن نسبة إلحاق سكان المدن لأبنائهم في المدارس الخاصة هي الأعلى وبنسبة (66.9%)
4. أظهرت النتائج أن أصحاب الدخل المرتفع الذين يزيد دخلهم عن (4000) شيكل هم أكثر الناس إلحاقاً لأبنائهم في المدارس الخاصة وقد بلغت نسبتهم (45.4%) من أفراد العينة.

5. بينت النتائج أن الأسر التي يقل فيها عدد الأبناء هم أكثر الناس إلحاقاً لأبنائهم في المدارس الخاصة حيث كانت الأسر التي فيها أبناء أقل من (3) نسبتها (40.4%) والأسر التي فيها من (4-6) نسبتها (50%) وهي من أكثر النسب والأسر التي فيها أكثر من (7) أبناء (9.3%).
6. لقد بينت نتائج الدراسة أن فئة التجار ونسبتهم (24.8%) ويليها فئة أصحاب المهن غير الواردة في الاستبانة ونسبتهم (21.2%) هم أكثر الناس إلحاقاً لأبنائهم في المدارس الخاصة، وكانت فئة العمال أقلها، حيث بلغت نسبتهم (13.6%) فقط.
7. لقد بينت نتائج الدراسة أن عدد المديرين الذكور بلغ (19) مديراً بنسبة (47.5%) والمديرات بلغ عددهن (21) مديرة وبنسبة (52.5%) من أفراد عينة المديرين، وأن عدد المدارس الثانوية أقل من عدد المدارس الأساسية حيث بلغ عددها (6) فقط أما الأساسية (18) مدرسة وهي أكثر المدارس التي تديرها مديرات في المحافظة، وذلك موضح في الجدول رقم (9.4).
8. لقد بينت النتائج أن مديري ومديرات المدارس من أصحاب سنوات الخبرة الطويلة والتي تزيد عن (10) سنوات بلغت نسبتهم (80%) من أفراد عينة المديرين.
9. لقد بينت النتائج أن توزيع أفراد عينة المديرين تبعاً لمرحلة المدرسة أظهرت أن المدارس الأساسية هي أكبر نسبة حيث بلغت (45%) أما المدارس الأساسية والثانوية في نفس المبنى فقد بلغت (40%)، وكانت المدارس الثانوية فقط الخاصة بالذكور أو الإناث من أقل النسب حيث بلغت (15%) من مجموع المدارس الخاصة.
10. لقد أظهرت النتائج العامة للدراسة أن المدارس المختلطة هي من أعلى النسب حيث بلغت نسبتها (75%) من مجموع المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة.

2.5 نتائج أسئلة الدراسة:

1.2.5 السؤال الأول:

ما أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر الوالدين في محافظة رام الله والبيرة ؟

لقد بينت نتائج أسئلة الدراسة أن أهم الأسباب من وجهة نظر الوالدين لإلحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة كانت اهتمامها الكبير بتعلم أبنائهم للغة الإنجليزية، باعتبارها لغة عالمية يجب على الأبناء تعلمها، وإتقانها للحصول على ميزة التحدث بها، وفتح الآفاق أمام الطالب للدراسة أينما يريد، ولأنها دليل على تميز المدارس الخاصة في هذا الجانب يرسل الوالدان أبناءهم إليها، ويليه اهتمام المدارس الخاصة بالزي المدرسي الموحد لطلابها، كما يرى أفراد

العينة، حيث بلغت النسبة المئوية (86.4%) من أفراد العينة الذين يبدون اهتماماً بهذا الجانب، وهذا دليل على تميز المدارس الخاصة بزيها الموحد، وما يغرسه في نفوس الطلاب من مساواة وإلغاء للفوارق الاجتماعية بينهم، كما ويعتبر الزي المدرسي بمثابة رسالة، أو دعاية متنقلة للمدارس الخاصة تظهر فيه اهتمامها بطلابها.

ويأتي بعد ذلك بنسبة جيدة جداً اهتمام المدارس الخاصة بتقوية الشخصية للطلاب بعيداً عن القمع والكبت، والحد من الحريات، واهتمامها بتوفير الفرص المتكافئة لجميع الطلاب للحصول على التعليم، وعدم إهمال أي طالب، كذلك تأتي السمعة والشهر الواسعة للمدرسة، وتوافر المرافق المساعدة على التعلم من مختبرات، ومكتبات، وتسهيلها عمليات التواصل مع البيت والمدرسة والمعلمين، والابتعاد عن استخدام أسلوب العقاب البدني، كأحد أهم خيارات الوالدين في بحثهم عن مدرسة خاصة لابنهم.

لقد أظهرت النتائج أن توفير الفرص المتكافئة لكل الطلاب للحصول على التعليم، أحد أهم المطالب الأساسية لهم، وأن تلك المدارس تحظى بسمعه وشهرة واسعة، وهي بالأساس عريقة وقديمة، تتمتع بخبرة كبيرة، وأن عدم لجوئها لاستخدام العقاب البدني بحق طلابها يسهم في التوجه إليها، وأن نسبة عالية من طلابها الخريجين يلتحقون بالجامعات، وأنها تتميز بنظام إداري وقيادي جيد، وتتبع طرقاً وأساليب مختلفة في التدريس.

كما وتوفر هذه المدارس بيئة خالية من العنف اللفظي والجسدي بين الطلاب أنفسهم، وبين الطلاب والمعلمين، وتقدم تعليما مختلفاً بجودته عن المدارس الحكومية، وحزم هذه المدارس مع الطلبة المخالفين لقواعد الانضباط والنظام.

وبنسبة أقل تبلغ (68.8%) أن تدني سمعة ومستوى المدارس الحكومية، وتبدل الطاقم التعليمي فيها بكثرة، من الأسباب التي تجعل الوالدان يرسلون أبناءهم إلى المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة.

إن نسبة الاستجابات كانت عالية على الفقرات التي تعتبر أساسية في عملية التعلم والتعليم، فقد جاءت الفقرات التي تتحدث عن المكملات بدرجة أقل منها، وهذا يظهر أن الوالدين يبحثون لأبنائهم عن تعليم مميز بعيداً عن كل ما من شأنه أن يعطل أو يؤخر تحصيلهم، فقد كان التركيز على ما

يخدم العملية التعليمية، ويخدم الطالب بشكل أساس من توافر الاتصال والتواصل، والنتائج المميزة، وتواجد للمرشد الطلابي المتخصص، وتوفير البيئة الآمنة وغيرها.

إن الوالدين لم يبدوا اهتماماً كبيراً يتعلق بالفقرات التي تتحدث عن مشاكل التعليم في المدارس الحكومية، أو عن تقديم المدارس الخاصة حوافز مادية، أو مساعدات، أو غيرها، أو أنها قريبة من مكان السكن، أو أن مستواها الاجتماعي يتناسب مع مستوى الأسرة. حتى أن تدريس تلك المدارس لمقررات إضافية غير المقررات الحكومية كان متأخراً بالنسبة لاهتمام أفراد العينة.

لذلك يرى الباحث أن ظهور النتائج بهذا الشكل يدلل على أن التعليم الذي يهم الوالدان هو التعليم الذي يلبي طموحات الأسرة، بتحقيق نتائج أفضل في التحصيل الدراسي، وقدرة الطالب على تعلم اللغة الإنجليزية كلغة عالمية، ودليل –حسب الاعتقاد السائد- أن من يتحدث الإنجليزية هو طالب مميز قد حصل على تعليم يؤهله لدراسة ما يريد، ويكون مصدر فخر لعائلته، وهو التعليم الذي يركز على تعلم المهارات الأساسية، ويخرج الطالب في نهاية المرحلة الثانوية متفوقاً؛ ليتمكن من دخول الجامعة؛ ليختار التخصص الذي يرغب بدراسته، وكل ذلك، وحسب اعتقادهم يعود لطبيعة المدرسة، وشهرتها، وقدرتها على غرس التعليم المميز، مقارنة بمن تخرج من تلك المدارس، وحصولهم على مراتب متقدمة في نتائج التوجيهي.

ويرى الباحث أن الوالدين يضعان ثقتهم بالمدرسة التي يثق بها المجتمع، ويقيسون على ذلك ما سيحصل لابنهم فيها كما حصل لغيره من الطلاب، وقدرة المدرسة على التواصل الاجتماعي معهم، وتلبية حاجاتهم الأساسية لمساعدتهم على التكيف مع البيئة المحلية والمدرسية، وتقديم الدعم والتوجيه لهم، وتحسين تحصيلهم الدراسي وحل مشكلاتهم التعليمية أولاً بأول، وإشراكهم بالعملية التعليمية كل ذلك لا يتم إلا بتوافر المدير القيادي المشهود له بالسمعة الحسنة، والقيادة الإدارية المشهورة.

وهذه الترتيب في نتائج الفقرات يتقارب كثيراً مع نتائج دراسة الرقاد، (2010) ودراسة القصبي، (2010) و دراسة السيقلي (2010) ودراسة عبيدات و محمد (2009) ودراسة (Dronkers& Avram, 2010) ودراسة (Kennedy, 2010) ودراسة المناعمة (2005) ودراسة العصاب، (2005) ودراسة (نيلسون، 2004) ودراسة عابدين، (1999)، ودراسة (Esteves, 2010) كما ويتقاطع مع ودراسة اليوسف (1997) ودراسة زقزوق (1995) ودراسة سلامة (1994) ودراسة

(Froster & D'Andrea, 2009) ودراسة (Dronkers, 2008) ودراسة (Deani, 2007) ودراسة (Dijkstra & et al, 2001).

ومن أهم ما اتفقت به الدراسات السابقة، أن حصول المدارس الخاصة على تميز في التفوق الأكاديمي لطلابها من أهم الأسباب الدافعة للوالدين لإلحاق أبنائهم فيها، وأجمعت معظم الدراسات العربية أن الوالدين يبحثون عن القيم الوطنية والإسلامية والأخلاق والعادات والتقاليد وأشارت معظم الدراسات أن جودة الخدمات المدرسية والتعليمية وتأمين مستقبل جامعي مزدهر من خلال الإعداد المسبق لأبنائهم لأن المدارس الخاصة تعمل على إعداد الطالب للدراسة الجامعية.

وجاء عدد الطلبة في الصفوف وتوافر المكتبات والمختبرات والملاعب بدرجة ملحوظة للباحثين عن التعليم الخاص، وأظهرت كذلك أن تجاوب المدارس الخاصة مع رغبات الوالدين والاستماع لنصائحهم وإتاحة الفرصة للطلبة للنمو الذاتي وتنمية الشخصية وتميز معلمي تلك المدارس بمؤهلاتهم العلمية الأعلى وإدراكهم للمسؤولية الكبيرة في تعليم طلابهم من الأسباب التي يراعيها الوالدان عند اختيارهم للمدرسة الخاصة.

وتميزت المدارس الإسلامية الخاصة بدور رائد في مواجهة السلوك الأخلاقي والثقافي المخالف للمعايير الإسلامية وتميزها بشكل لافت عن المدارس الحكومية، وجاءت أسباب مثل الجو الآمن واحترام الطلاب وقلة المشكلات الإدارية وأساليب التعزيز الاجتماعي واعتماد الديمقراطية في التعامل مع الطلاب من الأسباب الهامة كذلك.

ولا يتفق ترتيب فقرات أفراد العينة الحالية مع دراسة صالح (2004)، حيث تظهر وجود مشاكل إدارية في المدارس الخاصة بصورة واضحة، وأنه يجب إعادة النظر في إلحاق الأبناء فيها.

والدراسات التالية مثل دراسة الغامدي وعسيري، (1992)، ودراسة (Taylor, 2006)، ودراسة (Jen, 2006)، ودراسة (Beavis, 2004)، اختلفت في ترتيب أهم الأسباب حيث، كانت الفقرات التي تتحدث عن عوامل الترفيه من ملاعب، ودراما وموسيقى، وغيرها من أهم ما يجذب أولياء الأمور لإلحاق أبنائهم في المدرسة الخاصة، وذلك قد يعود لأن تلك المدارس تهتم أصلا بهذه المجالات في نظامها التعليمي، وهي تختلف نظراً لطبيعة اختلاف اهتمامات المجتمعات العربية عن المجتمعات الغربية في تركيزها على الترفيه كسبيل للوصول إلى تعليم أفضل.

2.2.5 السؤال الثاني:

ما أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر المديرين في محافظة رام الله والبيرة؟

لقد بينت نتائج أسئلة الدراسة أن أهم الأسباب من وجهة نظر المديرين لإلحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة تركزت حول اهتمام تلك المدارس بتدريس اللغة الإنجليزية حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة (96%) وهي النسبة المتقدمة كذلك عند عينة الوالدين واعتماد مناهج مختلفة للغة الإنجليزية عن المناهج الفلسطينية في تدريسها وذلك لزيادة قناعة الأهالي باهتمام تلك المدارس باللغة الإنجليزية، ويأتي في المرتبة الثانية تميز تلك المدارس بنظام إداري وقيادي جيد، وأن تلك المدارس تحظى بسمعة حسنة وشهره واسعة، وأنها تتمتع بمدير له خبرة وسمعة طيبة وذلك كله بنسبة (94%).

ومن الطبيعي أن يشعر المديرون بأهمية قيادتهم وتحكمهم بتلك المدارس وذلك لضمان تميزها عن المدارس الحكومية، كذلك لتوفير القدرة على منافسة المدارس الخاصة الأخرى، ويأتي بعد ذلك وبنسب عالية تتراوح بين (90% - 93%) عدم استخدام تلك المدارس لأسلوب الضرب والعقاب وعملها على تقوية شخصية الطلاب، ويلاحظ الباحث تقارباً كبيراً بين وجهة نظر الوالدين والمديرين حول الفقرات السابقة.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة القصبي، (2010) ودراسة (Dronkers. 2008)، ودراسة عبيدات و محمد (2009)، ودراسة الشمراني (2008)، ودراسة المناعمة (2005) ودراسة العصاب (2005)، ودراسة (نيلسون، 2004) حول تلك الأسباب وغيرها مثل تسهيل عمليات التواصل بين المدرسة والبيت، ومعاملة الطلاب بلطف واحترام،، وأنها توفر فرصاً متكافئة لجميع الطلاب للحصول على التعليم.

وأيضا تتفق مع دراسة (Rose, 2010)، ودراسة (Dronkers& Avram, 2010). ودراسة (Walford, 1999) بخصوص الإدارة الجيدة وأن تلك المدارس تحظى بسمعة حسنة وشهره واسعة.

وجاءت بنسب أقل من (89% إلى 90%) ولكنها لا تقل أهمية استقطابها للمعلمين المؤهلين علمياً وأكاديمياً، وتوفير بيئة آمنة خالية من العنف اللفظي والجسدي، وإتباعها أساليب وطرق تدريس

مختلفة واهتمامها بالزي الموحد لطلابها، وتدريس مقررات إضافية غير المقررات الحكومية، وما توفره من مرافق صحية ملائمة ونظيفة، ومرافق مساعدة على التعلم، وقد اتفق ذلك مع دراسة العرجان (2007) ودراسة عابدين، (1999) ودراسة اليوسف (1997) ودراسة زقزوق (1995) ودراسة سلامة (1994) ودراسة شطا (1993) ودراسة (Esteves, 2010) ودراسة (Kennedy, 2010) ودراسة (Froster & D'Andrea, 2009) وأخيراً دراسة (Deani, 2007).

أما أقل اهتمامات الوالدين حول أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر المديرين فكانت أنها تهتم بتدريس الموسيقى والغناء، وتبدل الطاقم التعليمي في المدارس الحكومية بكثرة، وأنها غير مختلطة في صفوفها ومبانيها وذلك بنسبة مئوية بلغت من (66%-60.6%) وذلك يختلف عن دراسة (Kennedy, 2010) ودراسة (Froster & D'Andrea, 2009) ودراسة (Taylor, 2006) ودراسة (Jen, 2006) ودراسة (Beavis, 2004) وذلك لان تلك الدراسات أجريت في مجتمعات تختلف قيمها وعاداتها عن المجتمعات العربية التي لا تبدي اهتماماً كبيراً بهذه المواضيع.

3.2.5. السؤال الثالث:

هل تختلف أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر الوالدين في محافظة رام الله والبيرة باختلاف: الجنس، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، ومكان السكن، وعدد الأبناء، وطبيعة العمل؟

وقد تمت الإجابة عن السؤال السابق من خلال نتيجة فحص الفرضيات وهي مبينة كالآتي:

1.3.2.5. الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر الوالدين في محافظة رام الله والبيرة حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة تعزى لمتغير الجنس.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات وجهات نظر الوالدين في محافظة رام الله والبيرة تبعاً لجنس ولي الأمر من الذكور والإناث. مما يعني أن ولي الأمر وبصرف النظر عن جنسه يرى نفس الأسباب الدافعة لإلحاق الأبناء في المدارس الخاصة.

وهذا يتفق مع جميع الدراسات الأخرى الواردة مثل دراسة اليوسف (1997) ودراسة زقزوق (1995) ودراسة سلامة (1994) ودراسة شطا (1993) ودراسة (Esteves, 2010) ودراسة (Kennedy, 2010) ودراسة (Froster & D'Andrea, 2009) وأخيراً دراسة (Deani, 2007).

وذلك لأن الاهتمام بالتعليم وتوفيره للأبناء من أهم مسؤوليات الأسرة وأهم مقومات التربية وواجباتها الأساسية حيث لا فرق بين الوالدين بالنظرة لأهمية التعليم كحالة واقعية يجب تحقيقها للأبناء تربوياً من الناحية الأولى.

2.3.2.5. الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر الوالدين في محافظة رام الله والبيرة حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

لقد بينت نتائج أسئلة الدراسة أن لا اختلاف يذكر عند الوالدين لإلحاق أبنائهم في المدارس الخاصة باختلاف المستوى التعليمي لهم. حيث جاءت النتائج متقاربة جداً مما يدعم القول أن بعدم وجود اختلافات في الأسباب عند الوالدين بالنسبة لإلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة وبمعنى أدق أنه يوجد اتفاق حول الأسباب عند المستويات التعليمية الثلاثة.

حيث بينت النتائج كذلك أن الوالدين وباختلاف مستوياتهم التعليمية من حملة الشهادات الدنيا أو العمال أو حملة الشهادات العليا كالماجستير والدكتوراة لا تختلف الأسباب عندهم لإلحاق أبنائهم في المدارس الخاصة.

وأظهرت نتيجة فحص الفرضية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات وجهات نظر الوالدين حول أسباب إلحاقهم أبناءهم حسب متغير المستوى التعليمي لهم، مما يعني أن الوالدين

ومهما كان مستواهم التعليمي أو كانا أميين يريان بنفس الأهمية إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة.

وهذا يعود للنظرة المقدسة للتعليم وضرورة الاهتمام به، وحث الأبناء على التحصيل خاصة وأن محافظة رام الله والبيرة محافظة غير صناعية ولا زراعية بل تعتمد على الوظائف والعلم والتعليم، كما أن النظرة للمتعلمين تكون محط تقدير واحترام المجتمع، لذلك يحرص جميع الآباء على أن يحصل أبناؤهم على التعليم اللائق كواجب عليهم بحق أبنائهم.

وهذه النتيجة تتفق مع أغلب الدراسات التي تناولت الموضوع مثل دراسة (Deani, 2007) و دراسة (Crawford & Freeman, 1996) ودراسة (Beavis, 2004) ودراسة (Walford, 1999) التي تحدثت عن أن الخلفية التعليمية والاجتماعية للوالدين تكون سبباً مهماً في اختيار التعليم لأبنائهم مع اتفاقها على أن جميع الآباء يرغبون بإرسال أبنائهم لمدرسة خاصة ولكن لكل عائلة ظروفها التي قد تحد من اللجوء لهذا الخيار، وهذا يعني أن اختيار التعليم الخاص يكون خياراً لدى الوالدين باختلاف مستوياتهم التعليمية.

3.3.2.5. الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر الوالدين في محافظة رام الله والبيرة حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

لقد جاءت النتائج مبينة أن لا اختلافات جوهرية في نظرة الوالدين في أسباب إلحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة حيث كانت نسبة أصحاب الدخل الذي يزيد عن (4000) شيكل هي النسبة الأكبر من بين النسب .

كما يرى الباحث بالنسبة لنتائج المستوى التعليمي للوالدين أنها لم تكن تشكل فرقاً في أسباب إلحاق الأبناء، فإن الأمر ذاته ينطبق باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة، حيث أظهرت النتائج أن الفروق بين كافة المستويات الاقتصادية لأفراد العينة كانت متقاربة جداً.

وأظهرت نتيجة فحص الفرضية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات وجهات نظر الوالدين حول أسباب إلحاق أبنائهم حسب المستوى الاقتصادي للأسرة. ما يعني أن الاتفاق حول الأسباب الواردة لا تختلف عليه المستويات الاقتصادية الممثلة لعينة الوالدين وذلك يبين أهمية إلحاق الأبناء في المدارس الخاصة.

مما يعني أن المستوى الاقتصادي للأسرة كما المستوى التعليمي للوالدين والجنس لا تشكل مانعاً أمامهم لإرسال أبنائهم لمدرسة خاصة، حيث يبدو أن أصحاب الدخل المنخفض مستعدون لتحميل ميزانية الأسرة فوق طاقتها من أجل أن يحصل أبناؤهم على تعليم أفضل، وذلك بسبب الأهمية الكبرى التي توليها الأسرة الفلسطينية للتعليم وأهمية حصول أبنائهم على التعليم الجيد.

إن التعليم يعتبر من الخيارات الأولى التي يختارها الوالدان لأبنائهم وذلك بسبب طبيعة محافظة رام الله والبيرة غير الزراعية أو الصناعية بل تعتمد على الوظائف الحكومية، فيعتبر التعليم المفتاح الأول لحصول الابن على وظيفة تحقق له الاستقرار في حياته.

ويتفق هذا الرأي مع دراسة صالح (2004) ودراسة (Dijkstra & et al, 2001) ودراسة (Kennedy, 2010) ودراسة (Rose, 2010) ودراسة (Walford, 1999) أن الآباء على استعداد لتحمل التكاليف الباهظة أحياناً مقابل حصول أبنائهم على تعليم جيد، وأن تحمل تلك التكاليف مقابل اختيار مدرسة ملائمة لأبنائهم لا يعتبر خسارة.

وبناء عليه يرى الباحث أن المستوى الاقتصادي للأسرة لا يلعب دوراً محورياً في إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة، وقد يعود سبب ذلك أيضاً أن تكاليف المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة لا تعتبر باهظة من حيث الأقساط التعليمية لو قورنت بمدارس غربية.

وحسب خبرة الباحث ومعرفته من خلال عمله في قطاع المدارس الخاصة في المحافظة، فإن هناك العديد من المدارس ومن باب المنافسة لاستقطاب الطلاب، أو من باب التسهيل والتيسير على الوالدين فإنها تقوم بعمل خصومات من الأقساط للطلبة المميزين أو الأخوة والأخوات، أو أبناء الأسرى والشهداء والأيتام بشكل عام.

ويختلف تأثير المستوى الاقتصادي في إلحاق الأبناء مع دراسة (Beavis, 2004) ودراسة (Deani, 2007) ودراسة (نيلسون، 2004) ودراسة (Walford, 1999) وقد يكون ذلك عائداً

لأن الدراسات السالفة الذكر قد أجريت في بلدان غربية ومنها بريطانيا حيث تعتبر تكاليف التعليم باهظة جداً وتوازي التعليم الجامعي أحياناً، ولا يقدر عليها إلا من كان دخله مرتفعاً، كذلك فإن دراسة (نيسلون، 2004) أيضاً قد أجريت في دبي وتعتبر من البلدان ذات الدخل المرتفع لأفرادها وبالتالي تكون تكاليف التعليم والحياة فيها مرتفعة مقارنة بدخل الفرد.

4.3.2.5. الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر الوالدين في محافظة رام الله والبيرة حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة تعزى لمتغير مكان السكن.

لقد بينت النتائج أن أسباب إلحاق الأبناء عند سكان المدن تختلف عنها عند سكان القرية، حيث بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر سكان المدينة وسكان القرية والمخيم، وتظهر تلك الفروق لصالح سكان المدينة، وذلك للأسباب المتعلقة بواقع التعليم الحكومي في المدينة وما يعانيه من اكتظاظ وازدحام في الصفوف الدراسية والسمعة المتردية للتعليم الحكومي فيها.

بالتالي نستطيع القول أن الاختلاف في الأسباب الدافعة إلى إرسال الأبناء للمدارس الخاصة موجودة عند سكان المدينة. لذلك يرى الباحث في نتائج الجدول رقم (26.4) أن سكان المدن أكثر ميلاً لإرسال أبنائهم للدراسة في مدرسة خاصة وبنسبة تبتعد عن سكان المخيم والقرية، وذلك يعود لانتشار المدارس الخاصة في المدن بشكل أكبر من القرى والمخيمات، وعراقة تلك المدارس وشهرتها، والاكتظاظ الكبير الذي تعاني منه مدارس الحكومة في المدن بسبب الضغط الكبير في نسبة الملتحقين بها.

كما أن سكان المدن من أصحاب الوظائف والتجار وغيرهم أي ممن يستطيعون تحمل تكاليف تعليم أبنائهم في مدرسة خاصة، ولا يبعد ذلك كثيراً عن نصيب سكان المخيمات من إلحاق أبنائهم في المدارس الخاصة، نظراً للبحث الدائم لدى الوالدين عن التعليم المميز والأفضل والذي يحقق للأبناء مستقبلاً جيداً. حيث توجد المخيمات بشكل ملاصق للمدن كمخيمي الجلزون وقلنديا أما مخيم الأمعري وقدورة فهما داخل مدينة البيرة، فيكون إلحاق الأبناء لديهم في مدارس المحافظة الخاصة أسهل من سكان القرى الذين يبعدون كثيراً عنها.

أما بالنسبة لسكان القرى فقد جاؤوا في المرتبة الثالثة من حيث الأسباب وقد يكون ذلك بسبب عدم وجود مدارس خاصة في أغلب القرى التي ليس فيها سكان مسيحيون، أو بعد مكان السكن عن المدن وصعوبة المواصلات بالنسبة للطلاب الصغار خاصة، مما يصعب من إمكانية وصول الأبناء للمدرسة الخاصة. كذلك عدم اكتظاظ مدارس القرى بالطلاب مثل نظيراتها في المدن نظراً لقلة عدد ساكني القرى، علماً أن بعد مكان السكن عن المدرسة لا يعتبر مانعاً عن إرسال الأبناء للمدرسة الخاصة وفق إجابات أفراد العينة، وذلك يتفق مع دراسة (نيلسون، 2004) حيث أن مكان السكن أو البعد والقرب عن المدرسة لا يشكل عائقاً أمام إلحاق الأبناء فيها.

5.3.2.5. الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر الوالدين في محافظة رام الله والبيرة حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة تعزى لمتغير عدد الأبناء في الأسرة.

بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الوالدين حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة حسب عدد أبناء الأسرة، مما يعني أنه مما كان عدد الأبناء في الأسرة فإن الأسباب تبقى ملحة لإلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة ورغم عدم توجه العائلات ذات الأعداد الكبيرة لإلحاق أبنائها بالمدارس الخاصة ولكنهم يتفقون مع غيرهم في الأسباب الدافعة. كما وبينت النتائج السابقة أن أهمية التعليم، والحصول عليهن وتوفيره للأبناء باختلاف المستوى الاقتصادي، أو الجنس، أو العمل لا تشكل مانعاً لتوفيره للأبناء جميعهم، ولو من باب العدل بينهم في حصولهم على نفس القدر من الاهتمام.

6.3.2.5. الفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات وجهات نظر الوالدين في محافظة رام الله والبيرة حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة تعزى لمتغير عمل الوالدين.

لقد أظهرت النتائج أنه لا توجد اختلافات جوهرية في الأسباب الدافعة للوالدين لإرسال أبنائهم إلى المدارس الخاصة باختلاف عمل الوالدين، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول

وجهات نظر الوالدين حول أسباب إلحاقهم أبناءهم بالمدارس الخاصة حسب طبيعة عمل الوالدين، مما يعني أن الاتفاق قائم بين كافة فئات العمالة في المحافظة حول تلك الأسباب، ورغم عدم توجه نسبة كبيرة من العمال وموظفي القطاع العام الحكومي لإلحاق أبنائهم في المدارس الخاصة ولكنهم يؤيدون تلك الأسباب.

حيث كان التقارب شديداً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. ويرى الباحث أن النتائج أظهرت أن أصحاب المهن "غير ذلك" أو أصحاب المهن الحرفية بالدرجة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (3.86) ثم يليها موظفي القطاع العام بمتوسط بلغ (3.83)، ثم التجار بمتوسط (3.77) ومن ثم باقي المهن والوظائف وجاء أقلها بمتوسط حسابي بلغ (3.72) من موظفي القطاع الخاص.

ويرى الباحث أن تلك الفروق طبيعية حيث أن أصحاب الحرف والمهن يتمتعون بدخل أفضل من الموظفين في كلا القطاعين نظراً لدخلهم الثابت المحدود والمرتبط بنظام الرواتب الذي يعاني الكثير من المشاكل والتأخر في صرفه أحياناً نتيجة للظروف الاقتصادية والسياسية، كما وأن أصحاب المهن والحرف والصناع أكثر قدرة على تعليم أبنائهم، وذلك رغبة منهم في أن يكون أبناؤهم أكثر تحصيلاً للعلم منهم، ويلاحظ الباحث أن الفروق وإن وجدت بين كافة فئات العمل والوظائف فإنها ورغم ذلك تظهر غير بعيدة عن بعضها ومتقاربة نوعاً ما، وقد يكون ذلك لاهتمام كافة أفراد العينة وبالتالي المجتمع الفلسطيني بالتعليم واختيار الأفضل للأبناء، ويتفق ذلك مع دراسة (Walford, 1999) حول عدم الاختلاف في طبيعة العمل بالنظرة إلى أهمية التعليم وتقديمه خاصة وإن كان في مدرسة خاصة.

4.2.5. السؤال الرابع:

هل تختلف أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر مديري المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة باختلاف:

1.4.2.5. سنوات الخبرة:

لقد أظهرت النتائج وجود اختلافات في وجهات نظر المديرين حول أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة للمدير.

وبينت النتائج أن وجهات نظر مديري ومديرات المدارس الخاصة حول أسباب إلحاق الأبناء في المدارس الخاصة تختلف حسب سنوات خبرتهم.

ويلاحظ الباحث أن سنوات الخبرة للمديرين كانت النسبة فيها أعلى للسنوات من (10) سنوات فأكثر حيث بلغ عدد المديرين (32) مديراً ومديرة، ويليها أصحاب سنوات الخبرة من (5-9) سنوات حيث بلغ عددهم ستة مديرين، وهذا يدلل على أن أصحاب ومالكي المدارس الخاصة سواء أكانوا أفراداً أم مؤسسات أو جمعيات خيرية إنما يبحثون عن الخبرة لإدارة المدرسة مما ينعكس إيجاباً على مدى تحقيق تلك المدارس لأهدافها. كذلك أظهرت النتائج أن الاختلافات الجوهرية بين وجهات نظرهم حسب سنوات خبرتهم، وذلك يعود للتقارب الكبير بين سنوات الخبرة بينهم ولكن باختلاف أماكن عملهم، مما يعني أنهم على وعي ودراية تامة بحاجات تلك المدارس وتطلعات منتسبيها من الطلاب وتوقعات الأهالي منها، فهم يدركون الواقع المنافس المحيط بهم من المدارس الأخرى.

وتتفق تلك النتيجة مع الدراسات السابقة الواردة في أن المدارس الخاصة تبحث عن المؤهلين علمياً وأكاديمياً ومن أصحاب سنوات الخبرة الطويلة مثل دراسة (Froster & D'Andrea, 2009) ودراسة (Kennedy, 2010)، ودراسة جين (Jen, 2006)، ودراسة (Deani, 2007). التي أشارت إلى أن الأهالي ومن ضمن بحثهم عن مدرسة خاصة ما فإنهم يضعون بالحسبان مدير المدرسة وما يتمتع به من خبرة طويلة وسمعة حسنة.

2.4.2.5. الجنس:

لقد جاءت النتائج مظهرة وجود اختلافات واضحة بين المديرين والمديرات في وجهة نظرهم حول أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة، وبينت النتائج وجود فروق في وجهات نظر مديري المدارس تبعاً لمتغير الجنس، وقد كانت الفروق لصالح الإناث عن الذكور، مما يعني أن الأسباب تختلف عندهن عن الذكور وذلك كما بين الباحث سابقاً أن دخول المرأة مجالات العمل والإدارة وحتى امتلاك مدارس خاصة –حسب معلومات الباحث- قد أدى لتلك الفروق وتشجيعهن الإناث على التعليم وإكمال دراستهن الجامعية والعليا.

وقد كان التجانس أكبر في وجهات نظر المديرات، مع وجود اختلافات بين وجهة نظر المديرين والمديرات في الأسباب التي تدفع الوالدين لإلحاق أبنائهم في المدارس الخاصة، ويرى الباحث أن طبيعة التنافس الحاد الموجود بين تلك المدارس وبين الجنسين في إظهار القدرة على تحمل أعباء الإدارة والقيادة، والتقليد والاهتمام بما هو جديد في مجال التربية، وإتباع المدارس الخاصة سياسة إظهار التفوق من خلال المشاركة بجميع نشاطات وزارة التربية والتعليم والالتزام بالقوانين الخاصة والتي تنظم عمل تلك المدارس سيؤدي بدوره إلى وجود تقارب كبير بين طبيعة عمل تلك المدارس، والذي بدوره يؤدي إلى جذب الوالدين لإلحاق أبنائهم فيها.

ويتفق هذا مع نتائج دراسة (Jen, 2006) ودراسة (Deani, 2007) ودراسة (Froster & D'Andrea, 2009) ودراسة (Kennedy, 2010). بأن تلك المدارس تتميز بنظام وانضباط كبيرين، وتتمتع بمديرين من أصحاب الخبرة والكفاءة، وان تلك المدارس ورغم اختلاف مديريها وجنسهم فإنها غالباً تتشابه فيما بينها لتظهر دائماً بالصورة المقنعة والبديل الأنسب عن التعليم الحكومي الذي يعاني من مشاكل.

3.4.2.5. مرحلة المدرسة:

لقد بينت نتائج الدراسة أن الاختلافات موجودة في وجهات النظر عند مديري المدارس الثانوية والأساسية في نفس المبنى في أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة عن وجهات نظر مديري المدارس الثانوية فقط. وبينت النتائج أن الفروق لصالح المدارس الأساسية والمختلطة، وذلك لاعتماد الوالدين عليها في المرحلة التأسيسية، ونتيجة للظروف غير الملائمة في تأسيس أبنائهم في الصفوف الدنيا في مدارس الحكومة.

ويلاحظ الباحث أن الاختلافات الموجودة في وجهات النظر حول الأسباب لإلحاق الأبناء في المدارس الخاصة ولصالح المرحلة الأساسية هو تركيز الأهالي على تأسيس أبنائهم دراسياً وتحضيرهم للمراحل العليا من الدراسة، خاصة المرحلة الثانوية، وذلك لما تتمتع به المدارس الخاصة من قلة عدد الطلاب في الصفوف التأسيسية مما يعطي المعلم/ة مجالاً ووقتاً أكبر لإعطاء كل طالب حقه من الاهتمام والتركيز، والعمل على تنمية شخصيته، وتنمية ذكائه وقدراته العلمية والعقلية، وذلك بعكس الصفوف الأساسية في المدارس الحكومية التي يكثر فيها الاكتظاظ، وقلة الوقت المخصص للطالب من قبل المعلم، لذلك كان التركيز على المرحلة الأساسية الدنيا.

وهذا أيضاً يفسر سبب كثرة عدد المدارس الخاصة الأساسية عن عدد المدارس الخاصة الثانوية حسب نتائج الدراسة الحالية، ويأتي بعد ذلك المدارس المختلطة الأساسية والثانوية من حيث العدد ومن حيث نسبة الالتحاق وذلك يعود للأسباب السابقة الذكر بالإضافة إلى رغبة بعض الأهالي تواجد أبنائهم جميعاً في نفس المدرسة، وطوال فترة دراستهم مما يتيح لهم مجالاً لسهولة متابعتهم في مدرسة واحدة، وبقاؤهم في نفس المدرسة حتى نهاية مرحلة الدراسة الثانوية.

وذلك يتفق مع دراسة (Rose, 2010) ودراسة (Crawford & Freeman, 1996) ودراسة (Ratteray, 1997) ودراسة (Jen, 2006) ودراسة (Taylor, 2006) ودراسة العصاب، (2005) ودراسة (نيلسون، 2004) ودراسة اليوسف (1997)، ودراسة (Walford, 1999) من حيث تركيز الأهالي على إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة وبالذات الأساسية منها لأنها تسهم في غرس القيم والأخلاق، وتعود الطلاب على النظافة والترتيب، وتعمل على تقوية شخصية الطلاب، وإعدادهم للحياة المستقبلية. وأن معلمي تلك المدارس أكثر تقبلاً لآراء وملاحظات الأهالي، ويستجيبون لمطالبهم. كذلك أظهرت تلك الدراسات أن الطالب لا يمكن أن يكون فيها مجرد رقم للتعداد بين مئات الطلاب لأن ذلك غير موجود أصلاً، فالاهتمام يوزع على كل الطلاب وبأحدث الأساليب العلمية في التعليم.

4.4.2.5. جنس المدرسة (ذكور، وإناث، ومختلطة).

لقد بينت النتائج وجود اختلافات في وجهات النظر عند مديري المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة حول أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة حسب جنس المدرسة، وجاءت النتائج مبينة أن الفروق كانت لصالح مدارس الإناث عن غيرها، ويعزى السبب في ذلك حسب رأي الباحث لاهتمام الأهالي بتعليم بناتهم، والحرص الشديد على تأمين مستقبل يضمن لهن حياة مستقرة، كما أن توافر مدارس الإناث وبمستويات جيدة سواء أكانت خاصة أم حكومية يشجعهم على الحرص بإكمال بناتهم لتعليمهن ودخولهن الجامعة.

كما أن توافر الجو الآمن في المدارس الخاصة، وحرص هذه المدارس على التواصل الدائم بين البيت والمدرسة يشعر الوالدان باطمئنان كبير على بناتهم خلال تواجدهن في مدرسة تحرص عليهن، وتعمل على تعليمهن وتنشئتهن وفق ضوابط ترضي الوالدان.

ويتفق هذا الرأي مع دراسة السيقلي (2010) من أن المدارس الخاصة لها دور رائد في مواجهة السلوك الثقافي المخالف للمعايير الإسلامية، وتميزها في هذا الجانب عن المدارس الحكومية مما يدفع الأهالي لإلحاق أولادهم وبناتهم فيها، كما ويتفق مع دراسة نيلسون (2004) بنفس المضمون السابق بالإضافة إلى ترسيخ تلك المدارس للقيم الوطنية، ودراسة عابدين (1999) في مجال الاهتمام الشخصي بالطالب بكل نواحيه، وتتفق كذلك مع دراسة اليوسف (1997) لاهتمام تلك المدارس بالمحور الأخلاقي والصحي والاجتماعي، حيث تهتم المدارس الخاصة بغرس القيم الأخلاقية، والسلوك الإيجابي بين البنات، وحصول الطالبات على تعليم أفضل وعدم إهانة الطالبات وإكسابهن السلوكيات المتعددة، وتتفق كذلك مع دراسة شطا (1993) بنفس المضمون بالإضافة إلى الاهتمام بالعلاقة بين المدرسة والبيت.

وتتفق مع الدراسات الأجنبية مثل دراسة (Rose, 2010)، ودراسة (Esteves, 2010) ودراسة (Kenndy, 2010) (Deani, 2007)، ودراسة (Walford, 1999) حول أن تلك المدارس تعمل على تنمية القيم الأخلاقية لدى البنات، وتحد قدر الإمكان من السلوكيات الناتجة عن الاختلاط، وتحرص على التواصل الدائم بين البيت والمدرسة، بالإضافة إلى توفير التعليم المميز وتنمية شخصية الطلاب وقدراتهم.

3.5 التوصيات:

في نهاية هذه الدراسة ومن خلال الأدبيات التي تم استعراضها، ومن خلال الدراسة العملية والنتائج التي تم التوصل إليها فإن الباحث قد خاص إلى التوصيات الآتية:

1.3.5. توصيات خاصة بإدارات المدارس الحكومية والخاصة:

1. الاهتمام بتدريس اللغة الإنجليزية في المدارس الخاصة والحكومية لأن اهتمامات الوالدين كبيرة جداً بهذه المادة.
2. ضرورة التركيز على الزي المدرسي الموحد والعمل على تحسينه في المدارس الحكومية وبألوان تناسب الطلاب.
3. العمل على تحسين المرافق في المدارس لاستيعاب الطلاب وتوفير ما يلزمهم من خدمات تعليمية وترفيهية.

4. أهمية تطوير وتفعيل العلاقة بين البيت والمدرسة وبالعكس من خلال التواصل الفعال بينهم وذلك لتحقيق الأهداف المشتركة.
5. الابتعاد كلياً عن إهانة الطلاب وعقابهم بدنياً، واستخدام أساليب تربوية مناسبة للتعامل معهم، والتعامل مع الطلبة المشاغبين من خلال المرشد التربوي لحل مشكلاتهم وضرورة تواجد المرشد الطلابي في جميع المدارس وقيامه بدوره المطلوب منه.
6. يأمل الباحث من مديري المدارس الخاصة والجهات المسؤولة عن المدارس الحكومية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية ومعرفة ما يهم الآباء عند اختيارهم لمدارسهم للعمل على تطويرها وتحسينها وتلبية الحاجات الأساسية لهم، وعدم التركيز على النواحي المادية والخدماتية.
7. الابتعاد عن الاختلاط في المدارس الخاصة والحكومية وبخاصة طلبة المرحلة الثانوية مما يشجع الوالدين لإلحاق أبنائهم ذكوراً وإناثاً فيها.
8. ضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على دمجهم في المدارس الخاصة وذلك لما قد يحصلون عليه من اهتمام ومتابعة نظراً لطبيعة تلك المدارس من حيث قلة عدد الطلاب المخصص للمعلم لتدريسه مما يتيح لهم مجالاً للاندماج والحصول على تعليم جيد.

2.3.5. توصيات خاصة بالجهات المسؤولة عن التعليم الحكومي:

1. ضرورة الاهتمام بقطاع المدارس الخاصة في المحافظة (رقابة ودعماً) من قبل السلطات المعنية وذلك لما يقوم به من دور كبير في تخفيف الأعباء عن المدارس الحكومية.
2. ضرورة العدل في تعامل الجهات المعنية مع جميع المدارس الخاصة، وعدم التمييز بينها تبعاً لتبعيتها الدينية أو السياسية.
3. يأمل الباحث من الجهات المعنية عن التعليم في فلسطين الاستفادة من نتائج هذه الدراسة لاستغلالها في تطوير التعليم العام الحكومي وسبب عزوف الأهالي عنه.

3.3.5. توصيات خاصة بالوالدين:

1. عدم التمييز من قبل الأهالي بين الذكور والإناث في أحقية الالتحاق بالمدارس الخاصة ومعاملة الأبناء بعدل ومساواة.

2. ضرورة أخذ الوقت اللازم من الوالدين للعثور على المدرسة الخاصة المناسبة قبل اتخاذ القرار النهائي والسؤال والاستفسار من الآباء والأمهات الذين أرسلوا أبناءهم لمدارس خاصة.
3. عدم التركيز في اختيار المدرسة على النواحي الترفيهية وإهمال الباقي، بل يجب أن تكون النظرة لاختيار المدرسة شمولية.

4.3.5. توصيات خاصة بالباحثين:

1. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع وتناول متغيرات لم يتناولها الباحث في دراسته مثل التمييز في الإلحاق بين الذكور والإناث.
2. إجراء المزيد من الدراسات حول المشكلات في المدارس الخاصة على مستوى محافظات الوطن وذلك لمعرفة مدى فعالية هذه المدارس للمجتمع، وتقييم هذه المدارس من حين لآخر تقييماً شاملاً.

المراجع والمصادر العربية والأجنبية

أولاً: المراجع والمصادر العربية:

1 إبراهيم، ماهر، (17، شباط، 2010). **حتى الجهات الرسمية غير راضية عن التعليم الفلسطيني**. صحيفة دنيا الوطن، الصفحة الإلكترونية، http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2010/02/07/146286.html

2 ابن منظور، محمد بن مكرم. **لسان العرب**، المجلد الأول، ص 458، الطبعة 3 (1994)، دار فاضل للطباعة، بيروت، لبنان

3 أبو ريا، خليل،(1980). **رام الله قديماً وحديثاً**، منشورات اتحاد رام الله الأمريكي، رام الله، فلسطين

4 أبو غزالة، ميخائيل، (1998). **العلاقة بين المديرين وأولياء الأمور في المدارس الثانوية في محافظة رام الله والبيرة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت،رام الله فلسطين

5 أبو لغد، إبراهيم. (1997). **التعليم الفلسطيني: تاريخاً وواقعاً وضرورات المستقبل**. المؤتمر الدولي الثاني للدراسات الفلسطينية. المنعقد من 13-1996/12/15 م جامعة بيرزيت، رام الله فلسطين

6 أطرش، معتصم، (2011). بحث واقع المدارس الفلسطينية، **مجلة رؤى تربوية**، العدد **34** آذار/2011م، صفحة 53-68، مركز القطان للبحث التطوير التربوي، رام الله، فلسطين

7 البخيت، ريم.(2011). الهندرة في التعليم، **مجلة الباحثة، 5 (15)**، مجلة تربوية الكترونية.2011/5/29م

8 البرغوثي، دنيا محمد، (2001). **انضباط سلوك الطلبة في المدارس الخاصة للمرحلة الأساسية في منطقة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن

9 الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.(2010)، **كتاب محافظة رام الله والبيرة الإحصائي السنوي رقم (2)**. رام الله، فلسطين.

10 حرقوص، عمر، (2010، 18 نيسان)، **المشاكل والصعوبات في المدارس الخاص:اقتراحات وحلول**، جريدة المستقبل، العدد 3627، شؤون لبنانية ص7، بيروت، لبنان

11 خداج، أيوب، (2010)**. العائلات اللبنانية تفضل المدارس الخاصة على الرسمية بالرغم من**

تكاليفها العالية. موقع الشرفة،
htpp://www.al-shorfa.com/cocoon/meii/html/ar/features, 1/4/2011

12 دباغ، مصطفى مراد. (1990). التعليم الفلسطيني في عهد الانتداب. **الموسوعة الفلسطينية**، المجلد الثالث: ص 35 ، ص 73.

13 دعوس، خالد أحمد، (2009). الممارسات الاحتلالية تجاه التعليم في فلسطين، **مجلة بيت المقدس للدراسات التوثيقية، العدد (8)** ص:30-37 .غزة، فلسطين.

14 الراشد، علي، (2004)، التحصيل في مادة العلوم لطلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض: "دراسة مقارنة"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5** (4) العدد ص(79-101)، البحرين

15 رضوان، أبو الفتوح، وآخرون (معدون)، (د،ت). **المدرس في المدرسة والمجتمع**، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الزمالك، جمهورية مصر العربية

16 الرقاد، هناء خالد، (2010). **العلاقة بين المشرف التربوي ومعلمي المدارس الخاصة من وجهة نظر المعلمين**، دراسة غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية/كلية الأميرة عالية الجامعية. عمان، الأردن

17 زقزوق، عبد الله عابد، (1995). **أساليب الإدارة المدرسية في جذب الطلاب للالتحاق بمدارس التعليم الأهلي للبنين في مدينة جدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية.

18 الزيودي، محمد، والزغلول، عماد، (2008). الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة والعوامل المؤثرة فيه بالمدارس الحكومية والخاصة في محافظة العاصمة بالأردن، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، 9** (1) ص 32-40، جامعة البحرين، البحرين

19 **السعودية**، وزارة التربية والتعليم.(www.moe.gov.sa/pages/ 22.4.2011)

20 سلامة، ابتسام خالد، (1994). **استخدام منهج تحليل المنفعة في تحديد فاعلية المدارس الحكومية والأهلية بمدينة جدة في تحقيقها لأهدافها**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

21 السنبل، عبد العزيز، (2001). واقع محو الأمية وتعليم الكبار في فلسطين، **مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد (5)** ص 12-22. فلسطين.

22 السواحري، خليل، وسمعان، سمير، (معدان).(2004). **التوجهات العنصرية في مناهج التعليم الإسرائيلية**، منشورات اتحاد الكتاب العرب. دمشق، سوريا.

23 السيقلي، يحيى محمد، (2010). **الدور التربوي للمدارس الإسلامية في مواجهة أنماط السلوك الثقافي المخالف للمعايير الإسلامية، رسالة ماجستير** غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين

24 شطا، سميرة عباس، (1993). **التعليم الأهلي للبنات في جدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

25 الشمراني، عبد الله، دوس، (2008). **أبرز مشكلات الإدارة المدرسية في المدارس الأهلية للبنين بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر الملاك والمديرين والمشرفين التربويين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية.

26 شهيد، حسن، (2009). **الكتاتيب باكورة المدارس الخاصة**، مجلة بغداد عدد آذار 1956.(-5-5. htpp://www.iraqlighs.net/vb/showthread.php?p=295721 (2011

27 شو، بفرلي، (2008). **الغرب يتراجع عن التعليم المختلط**، ترجمة وجيه حمد عبد الرحمن، دار العبيكان، مطابع الرشيد، السعودية.

28 الشويخ، جهاد، (2002). **دور القطاع الأهلي في التعليم النظامي وغير النظامي**، مركز إبداع المعلم، جامعة بيرزيت، تقرير التنمية البشرية، بحث منشور في (وفا). فلسطين.

29 صالح، آمنة عزت، (2004). **المشكلات الإدارية في المدارس الخاصة وأثرها على التعليم من وجهة نظر المديرين والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب في محافظات شمال فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

30 الطويل، هاني عبد الرحمن، (1999). **الإدارة التعليمية: مفاهيم وآفاق**، دار وائل للطباعة والنشر ط1، عمان، الأردن

31 عابدين، محمد عبد القادر. (1999). أسباب إلحاق الوالدين أبناءهم بالمدارس الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد (3)** ص،ص 71-77. رام الله، فلسطين

32 عابدين، محمد عبد القادر، (2001). **الإدارة المدرسية الحديثة**، ط 1، دار الشروق للنشر

والتوزيع، عمان، الأردن.

33 العاجز، فؤاد على، (2001). **تطوير التعليم العام في قطاع غزة من سنة 1886-2000م**، ط2، مطبعة الرقاد، غزة، فلسطين

34 عامر، طارق عبد الرؤوف، (2008). **أصول التربية: الاجتماعية-الثقافية-الاقتصادية.** دار الفكر العربي. القاهرة. جمهورية مصر العربية.

35 عباس، نوال، (2009، 25 نوفمبر). **كشف المستور في مشاكل المدارس الخاصة**، أخبار الخليج، العدد (11569)- الأربعاء نوفمبر، البحرين

36 العبود، هند، (2010، 18 آب). **غزو المدارس الأهلية وانديثار كفاءة المدارس الحكومية**، مجلة الحوار، ، **العدد(3098)**. ص 18، بغداد، العراق.

37 عبيدات، أسامة محمد، ومحمد، أسماء خليل، (2009)، التوجه نحو خصخصة التعليم في الأردن: الأسباب والنتائج المتوقعة. **المجلة التربوية 7**(3) ص 50-59، جامعة الكويت، الكويت

38 العرجان، جعفر فارس، (2007). السلوك القيادي وعلاقته بمستوى التفكير الابتكاري لدى معلمي التربية الرياضية في مديرية التعليم الخاص في الأردن، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، 8**(4)، ص 80-92، البحرين

39 العصاب، خالد غيث، (2005). **الكفاءة الداخلية لنظام التعليم الثانوي الأهلي في السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات التعليمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.

40 العنزي، محمد، (2006). **ضغوط العمل لدى معلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.

41 عوض الله، علي محمد حسين، (1991). **خصائص السلوك القيادي لمدير المدرسة الخاصة من خلال البعدين التنظيمي والاعتباري، وأثرها على المناخ التنظيمي في المدرسة الخاصة بمنطقة عمان الكبرى**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن

42 الغامدي، سراج، و عسيري، محمد، (2002). دور المدارس الأهلية في التعليم-دراسة

مقارنة مع واقع المدارس الحكومية بالطائف، **المجلة التربوية 17**(65) ص 56-100، الكويت

43 الفيصل، محمد عبد العزيز، (2009). **عندما تتحول المدارس إلى حظائر**، جريدة الجزيرة، 18-4-2009، العدد: 13405.

44 القزاز، هديل رزق، (2003). الحق في التعليم بين الواقع والطموح، **مجلة تسامح** العدد (3) السنة الأولى تموز 2003 ص 15-29، رام الله، فلسطين

45 القشطان، عبد الله عبد السلام (1998) . **التعليم في فلسطين، الجزء 2، التعليم الخاص 1922-1948.** عمان:دار الكرمل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

46 القصبي، عثمان طارق، (2008): **بيئة العمل النسائي في التعليم الأهلي بالمملكة العربية السعودية** دراسة مقدمة لملتقى مالكي المدارس الأهلية من شركة النخبة التعليمية والمنظم من قبل إدارة التعليم في الرياض، ملتقى ملاك المدارس الأهلية، إدارة تعليم البنات، الرياض، السعودية.

47 القصبي، عثمان طارق، (2010). دراسة ترتيب المدارس على مستوى المملكة العربية السعودية. **المجلة الاقتصادية**، العدد: (6092).ص21-33 المملكة العربية السعودية.

48 مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة، قسم التخطيط والإحصاء (2011): **إحصائية المدارس الخاصة في المحافظة**. البيرة، فلسطين

49 المطيري، محيا نامي. (2000). **خصائص النمو الكمي في طلاب ومدارس التعليم الأهلي بنين بمدينة جدة في الفترة من عام 1405هـ إلى عام 1420هـ** . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى. السعودية.

50 المناعمة، عمر عبد الغني، (2005). **دور الإدارة المدرسية في المدارس الحكومية والخاصة في محافظات غزة في تحسين العملية التعليمية:دراسة مقارنة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين

51 منصور، عامر.(2001). **التعلم ونظرياته**، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا.

52 منظمة الأمم المتحدة، **الإعلان العالمي لحقوق الإنسان**،

(http://www.un.org/ar/documents/udhr/index.shtml#atop 30/4/2011)

53 منظمة هيومن رايتس. (htpp://arabhumanrights.org/cbased/ga/covenant (30.4.2011

54 مؤتمن، منى حوبشه، (2004). **آفاق تطوير الإدارة و القيادة التربوية في البلاد العربية،** مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن

55 **الموسوعة الفلسطينية،** (1984)، تأليف هيئة الموسوعة الفلسطينية. ط1، المجلد الأول، مطابع ميلانو، دمشق، سوريا.

56 نيروز، إبراهيم، (2004). **رام الله: جغرافيا-تاريخ-حضارة،** دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، فلسطين

57 نيلسون، آي سي، (2004). **دراسة المستثمر التربوي: واقع ومستقبل الاستثمار في المدارس الخاصة،** مركز لوتاه لتطوير التعليم، الإمارات العربية المتحدة.

58 هلال، جميل ولدادوة، حسن وأبو رمضان، محسن. (2010) . **المدرسة الأساسية ورأس المال الاجتماعي:دراسة حالات في الأراضي الفلسطينية المحتلة،** معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس) القدس ورام الله. فلسطين

59 الوحش، فاطمة، (2011). **المدارس الإسلامية والوطنية في فلسطين في حقبة الانتداب البريطاني،** جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية، عمان، الأردن

60 وزارة التربية والتعليم العالي(د، ت)، **الإدارة التعليمية في التجربة الفلسطينية،** وزارة التربية والتعليم العالي، رام الله.

61 وزارة التربية والتعليم العالي،الإدارة العامة للتخطيط التربوي،(2005): **ظاهرة التسرب من المدارس الفلسطينية: الأسباب والإجراءات الوقائية والعلاجية**. وزارة التربية والتعليم العالي، رام الله.

62 وزارة التربية والتعليم، مقالة بعنوان: **فلسطين الحضارة،** الموقع الالكتروني للوزارة: (htpp://mohe.gov.ps/hci/uploads/admin (1.5.2011)

63 وطفة، علي أسعد. (2007). المدارس الخاصة الأجنبية في دولة الكويت كما يراها أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة رسالة الخليج العربي. العدد (109)** ص 11-17. الكويت

64 ويكيبيديا الموسوعة الحرة، (2011)، **محافظة رام الله والبيرة** ،22/4/2011

(http://ar.wikipedia.org/wiki

65 اليوسف، خديجة عبد الله سند، (1996). **دوافع اختيار التعليم الابتدائي الأهلي للبنات من قبل أولياء الأمور بمدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

66 يوسف، محسن، (1997). **مقدمة في تاريخ التعليم في فلسطين منذ الفتح الإسلامي حتى الاحتلال البريطاني**، دراسة منشورة من المؤتمر الدولي الثاني للدراسات الفلسطينية، جامعة بيرزيت. دار الأمين للنشر والتوزيع، رام لله، فلسطين

ثانياً: المراجع والمصادر الأجنبية:

1 Aaron, Pina, (2005). **Palestinian Education and the debate over textbooks** .pp (2), (12), (15), The library of Congress, congressional research service. order code: RL: 32886 .USA

2 Abu saad, Ismail, (2006). Palestinian Education In Israel: The Legacy of the military Government**,** Holy Land Studies**, Multidisc plenary Journal**. **1** (5), PP, 21-56, Edinburg University Press, Scotland.

3 Amra, Mahmud, (2007). Palestinian Education**, Journal Palestine this week**, Issue NO: 133. PP 42. Ramallah. Palestine

4 Ballantine, Jeanne, (2007). **The Sociology of Education, A Systematic Analysis 6/E**, New Jersey: Prentice –Hall.

5 Beavis, Adrian, (2004). **Why parents choose private or public schools**, the Australian council for educational research "ACER", Australia, http://www.acer.edu.au

6 Capenet.org, (2002). **The condition of education: private schools: A brief port rail** .htpp://www.capenet.org/facts.html 2-4-2011

7 Chen, Grace, (2002). **Public school vs. private school**.(htpp://www.public school revew.com/articles/5/ 6.5.2011)

8 Collins, Maria, (2009). CO- education: advantages and disadvantages of mixed schooling**. British journal of education studies**, **33**, London, (3). 98-110.

9 Crawford, John & Freeman, Sharon (1996). Why parents choose private schooling: Implications for public school programs and information campaigns. Paper presented at the Annual Meeting of the American **Educational Research Association**, **6** (12). New York.

10 Deani, Vanpelt. & Patricia, Allison, (2007).**Ontario's Private schools: Who chooses them and why**. Studies in education policy. A Fraser institute occasional paper, BC. Canada.

11 Dijkstra, Paul, Anne Bert, Hungate, Bruce, Dale, Johnson, Graham, Hymus. (2001). **Private schools as provision for Education: school choice**, ERIC, (ED473411).

12 Dronkers, Jaap & Avram, Silvia, (2010). Across National Analysis of the Relations of School Choice and Effectiveness Differences Between Private and public schools, **Educational Research and Evaluation**, **16**, , (12), PP 151-175. U.S.A.

13 Dronkers, Jaop. (2008). **Differences in scholastic achievement of public, private government-dependent and private independent schools:** across-national. European university institute. Educational Research and Evaluation, **16**, (2), PP: 151-175

14 Esteves, Isabella, (2010). **How to choose a private school for your child**, Helium Guide of the year. London.(www.helium.com.14-4-2011)

15 Froster, Greg & D'Andrea, Christian, (2009). **Free to Teach What American's Teachers Say about Teaching in public and private schools**, Friedman Foundation for Educational choice, ERIC: (ED508314).

16 Hammons, Christopher, (2008). Fifty educational markets: **a playbook of state laws and regulations governing private school.** Friedman Foundation for educational choice. U.S.A (ERIC: ED 508319)

17 Harris, Sandra & lowery, Sandra, (2002). **A school for every child**, school choice in America today, U.S.A. scarecrow press.inc

18 Htpp://education state university.com/pages/2334/private schooling.html-18-4-2011)

19 Htpp://www.unesco.org/publications/free/_publications/tawil6e.pdf

20 http://Education.stateuniversity.com/pages/2334/private schooling.html 11-5-2011

21 Jaap, Dronkers, (2008). **Differences in Scholastic Achievement of public, private government – dependent and private independent schools**: A cross-national European university institute. 22:541-577. London

22 Jen, Trom, (2006). **Why you should choose A private school** .(htpp://www.edu center.org 4.5.2011)

23 John, Hill, (1988). Relationship between teachers perception of principles leader ship behavior and the organization climate, Selected private Secondary Schools In Hawaii**. Academic Leadership Journal,** , **9**, (1), PP 132-147

24 Kenndy, Robert, (2010). **Ten facts about private schools."Facts schools want you to know"** htpp://www.about.com. 5-5-2011

25 Kennedy, Robert, (2009**). Inside private schools. A look inside private schools**, education state university. PP 23-34. U.S.A

26 Lubienski, Sarah, (2009). Public schools outperform private schools in Math Instruction, **The American Journal Of Education**, 13 March, University of Illinois, Urbana. U.S.A

27 Mahshi, Khalil. (2002). **Developing education in Palestine** .a continuing

challenge, unesco. International institute for educational planning. (19), no :(3).UNESCO.

28 Maria, Collins. (2009). CO- education: advantages and disadvantages of mixed schooling**.** London. **British journal of education studies**, **33** (3). 98-110

29 National center for the study of privatization in education, teachers college. Columbia university. **What private school**(2001) .(htpp://www.education.com/ 9-5-2011)

30 Prior, Michael, & Taylor, William. (1997). **Christians in the holy land**. Gale group, copyright 2004 .pp 162-164. U.S.A

31 Ratteray, Joan Davis, (1997). **Dare to choose parental choice at independent neighborhood schools.** Institute for independent education. Washington, DC. 2002. Vol: 7, PP: 35-97

32 Rose, Suzanne, (2010). **Advantages and disadvantages of private schooling**. London .(www.helium.com.14-4-2011)

33 Ross, M, & Gow. R, (2001). **Private School Administration: A new challenge from Graduate Training Programs**, ERIC. NO: ED 457556, USA, Louisiana.

34 Shanker, Albert, (1991). **Do private schools outperform public schools**? ERIC: **15**,(2) -15 PP: 40-41.

35 Susie, Miles& Ingrid, Levis, (2000).**Schools for all the integration of disabled children in the educational process.** Save the Children. London. United Kingdom

36 Taylor, Mathen, (2006). **State schools should learn lesson from private sector, says education secretary**. The Guardian Newspaper. 26 July, 2006, P10. U. K

37 Tooley, James & et al, (2011). School Choice and Academic performance: Some Evidence from Developing Countries, **Journal of school choice**, ,**5** (1) P1-39, ERIC: (E917769)

38 Walford, Geoffrey, (1999). **Privatization and Privilege in Education,** educational policy, **2**(4) pp 44. London: Rutledge. `

الملحق رقم (1):

تعليمات المدارس الخاصة:

أولاً : القيد والقبول في المدارس الخاصة:

أ- يقبل في الصف الأول الأساسي كل طفل بلغ عمره خمس سنوات وثمانية أشهر في 8/31 من كل عام، ويتبع في ذلك التعليمات التي تصدرها الوزارة سنويا لتنظيم القبول في هذا الصف في المدارس الحكومية.
ب- لا يقبل أي طفل أنهى مرحلة الروضة في الصف الأول الأساسي إلا إذا كان عمره خمس سنوات وثمانية أشهر في 8/31 من كل عام.
ج- يتم تسجيل الطلبة للقبول في الصف الأول الأساسي بموجب شهادة الولادة الرسمية.
د- ينتهي القيد والقبول في المدارس الخاصة في نهاية شهر أيلول من كل عام ولا يقبل تسجيل أي طالب بعد ذلك التاريخ إلا بموافقة خطية من المديرية على أن تراعي تعليمات الدوام المدرسي المعمول بها.

ثانياً: انتقال الطلبة:

أ- مع مراعاة أحكام انتقال الطلبة النافذ المفعول تتم حالات الانتقال قبل 10/1 من كل عام ويستثنى من ذلك الحالات التي توافق عليها المديرية بعد التاريخ المذكور.
ب- لا يسمح لطالب الصف التاسع في المدارس الحكومية بالانتقال إلى المدارس الخاصة خلال العام الدراسي.
ج - لا يقبل في الصف الحادي عشر الأكاديمي أي طالب قبل أي نوع من أنواع التعليم المهني سواء أتم دراسته في هذا التعليم أم لم يتمها.

ثالثاً: الإعادة في الصفوف:

أ-يسمح بإعادة الصفوف حسب تعليمات أسس النجاح والإكمال والرسوب النافذة المفعول في المرحلة الأساسية والثانوية الصادرة عن الوزارة.

ب- لا يسمح بإعادة الصف التاسع في المدارس الخاصة لأي طالب أتم هذا الصف بنجاح في أية مدرسة حكومية أو خاصة.
ج - لا يسمح بإعادة الصف الثاني الثانوي في المدارس الخاصة لأي طالب أتم بنجاح امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة.
د- يسمح بإعادة الصف الثاني الثانوي في المدارس الخاصة ولعام دراسي واحد للطالب الراسب في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة.
هـ - يتم تسجيل الطلبة لإعادة دراسة الصف الثاني الثانوي بموجب كشف علامات شهادة الدراسة الثانوية العامة المثبت عليه كلمة راسب إذا كان من مدرسة حكومية ويضاف إليه شهادات تبين تسلسل الصفوف إذا كان من مدرسة خاصة أو دراسة خاصة.

رابعاً: الطالبة المتزوجة:

يسمح للطالبة المتزوجة بالدراسة في المدارس الخاصة بموجب الشهادات الرسمية المصدقة التي تحملها .

خامساً: الاستيعاب:

أ- تتقيد المدارس الخاصة بالحد الأعلى للاستيعاب في كل صف وهو تخصيص(0.8)من المتر المربع لكل طالب .
ب- تقوم المدرسة بتزويد المديرية بجداول تتضمن أسماء الطلبة وتاريخ ميلاد وتسجيل كل منهم على نسختين في موعد أقصاه الأسبوع الأول من تشرين الأول من كل عام.
ت- تصادق المديرية على هذه الجداول بعد تدقيقها وتعيد نسخة منها للمدرسة في موعد لا يتجاوز نهاية شهر تشرين الأول من كل عام.

سادساً : حصص التربية الإسلامية:

أ- لا يجوز جمع الطلبة المسلمين من صفوف مختلفة في حصة التربية الإسلامية.
ب- لا يجوز تجاوز الحد الأقصى المسموح به للاستيعاب عند جمع الطلبة من شعب الصف الواحد في تلك الحصة.

سابعاً: الخطة الدراسية:

على المدارس الخاصة أن تتقيد بالخطة الدراسية المقررة لكل مبحث من حيث عدد الحصص ومدتها.

ثامناً: الإدارة:

يتولى إدارة المدارس الأساسية الدنيا المختلطة مديرات، كما تقوم معلمات بالتدريس فيها.

تاسعاً: معلمو المباحث:

أ- تغطي المباحث الدراسية التالية في المرحلة الثانوية (التربية الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الانجليزية، التاريخ، الجغرافيا) بمعلمين متفرغين لهم اختصاص في هذه المباحث وعلى المدرسة أن توفر معلم له تخصص في أحد الفروع العلمية أو الرياضيات سواء أكانت المدرسة أدبية أم علمية .

ب- تغطى جميع المباحث في المرحلة الأساسية بمعلمين متفرغين.

عاشراً: العمل الإضافي:

لا يسمح لمعلمي المدارس الحكومية بالتدريس الإضافي في المدارس الخاصة إلا بعد حصولهم على موافقة خطية من المديرية وعلى المدرسة الخاصة أن تحتفظ بصورة عن تلك الموافقة.

الحادي عشر: الرخصة:

مع مراعاة الأحكام الخاصة المنصوص عليها في تعليمات منح الرخصة الدائمة يحق للوزير بتنسيب من لجنة التربية والتعليم في الوزارة تحويل الرخصة الدائمة الممنوحة للمدرسة إلى رخصة مؤقتة وعدم تجديد الرخصة المؤقتة لأية مدرسة إذا صدرت عنها مخالفات للقوانين والأنظمة والتعليمات المعمول بها ووجه لها إنذاران.(موقع وزارة التربية والتعليمmohe.gov.ps).

الملحق رقم (2):

الفصل العاشر من قانون التربية والتعليم رقم (16) لسنة 1964 م

المؤسسات التعليمية الخاصة:

1. المادة:(59) لا يسمح بتأسيس المؤسسات الخاصة قبل الحصول على رخصة من الوزارة.
2. المادة:(60) تعتبر رخص المؤسسات القائمة سارية المفعول عند صدور هذا القانون.
3. المادة:(61) لا يسمح بعد صدور هذا القانون بتأسيس أية مدرسة ثانوية أجنبية أو معهد أو مركز أجنبي إلا بقرار من مجلس الوزارة.
4. المادة:(62)شروط تأسيس المدارس الخاصة وواجبات المسؤولين عنها تعين بنظام خاص.
5. المادة:(63) على المؤسسات التعليمية الخاصة مهما كان نوعها ومستواها أن تتقيد بأهداف سياسة التعليم في فلسطين وتعمل على تحقيقها.
6. المادة:(64) جميع المؤسسات التعليمية الخاصة على اختلاف أنواعها ومستوياتها خاضعة لإشراف الوزارة وتوجيهها لتحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم في فلسطين وخاضعة لمراقبتها لتنفيذ أحكام هذا القانون شأنها في ذلك شأن المؤسسات التعليمية الحكومية.
7. المادة:(65) على المدارس الخاصة في المرحلة الأساسية أن تتقيد بالمناهج والكتب التي تقررها الوزارة، وعليها أن تعلم المسلمين التربية الدينية الإسلامية حسب المناهج والكتب المقررة، وأن تعلم غير المسلمين دروس دينهم.
8. المادة: (66) على المدارس الخاصة الثانوية أن تدرس اللغة العربية والوطن العربي والتاريخ العربي وجغرافية البلاد العربية والتربية الوطنية (المجتمع العربي) في جميع الصفوف، حسب المناهج والكتب التي تقررها الوزارة ويجب أن يكون تدريس هذه المواد وامتحان الطلاب فيها باللغة العربية، وعلى تلك المدارس أن تعلم المسلمين دروس التربية الدينية الإسلامية حسب المناهج والكتب المقررة وأن تعلم غير المسلمين دروس دينهم . أما غير ذلك من الموضوعات، فيجب على تلك المدارس الحصول مقدما على موافقة الوزارة على المناهج والكتب التي يراد استعمالها في تعليمها.
9. المادة :(67)على المدارس الخاصة الثانوية أن تطبق التشعيب العلمي والأدبي المعمول به فالمدارس الثانوية الحكومية.
10. المادة:(68)على المؤسسات التعليمية الخاصة أن تتقيد بالسن القانونية في جميع مراحل الدراسة.

11. المادة:(69) يجوز للمدرسة الخاصة تدريس لغة أجنبية واحدة أو أكثر في جميع مراحل الدراسة ويجوز أن يقبل الطلاب الذين تجاوزوا السن القانونية، على أن تخصص لهم شعب مستقلة.
12. المادة :(70) على المؤسسات التعليمية الخاصة التي تقبل الهبات أو الإعلانات أو التبرعات من مصادر أجنبية، أن تعلم وزارة التربية والتعليم.
13. المادة :(71) لا يجوز لأي مؤسسة خاصة أن تلقن أي طالب عقيدة تخالف عقيدته أو تخالف الدستور والقوانين.
14. المادة :(72) على المؤسسات التعليمية الخاصة أن تعطل التدريس لجميع طلابها:في الأعياد الوطنية - في يوم الجمعة، وللمدارس المسيحية أن تعطل أيضا يوم الأحد وأيام أعيادها الدينية - في جميع أيام عيدي الفطر والأضحى ورأس السنة الهجرية وعيدي المولد النبوي والمعراج الشريف.
15. المادة:(73)

أ- (على المدارس الخاصة أن تعد طلابها للامتحانات العامة التي تجريها الوزارة، وفقًا للمرحلة التي تشتمل عليها تلك المدرسة،ولا تعترف الوزارة بشهادات إتمام الدراسة الثانوية التي تمنحها المدارس الخاصة.

ب- يجوز للمدارس الخاصة بالإضافة إلى ما ورد في الفقرة (أ) أن تعد طلابها للامتحانات الشهادات الأجنبية المماثلة.

16. المادة :(74) تقدم الوزارة المساعدات المالية للمؤسسات التعليمية الخاصة التي تشرف عليها جماعة أو هيئة أو جمعية، ويكون هدفها النفع العام ويكون ذلك بموجب تعليمات تصدرها الوزارة.
17. المادة : (75) إذا خالف صاحب أي مؤسسة خاصة أو مديرها أو الشخص المسؤول عنها أي حكم من أحكام هذا القانون أو أي نظام صادر بمقتضاه فعلى الوزير أن ينذره بإزالة هذه المخالفة في خلال عشرة أيام، وإذا استمرت المخالفة أو تكررت، يحق للوزير أن ينسب لمجلس الوزارة إغلاق المؤسسة للمدة التي يراها مناسبة.
18. المادة : (76) يحق لمجلس الوزراء بتنسيب الوزير أن يلغي رخصة أية مؤسسة تعليمية خاصة تخالف الأحكام المنصوص عليها في هذا القانون.
19. المادة :(77) يستثنى من أحكام مواد هذا القانون فيما يتعلق بالمناهج فقط، المدارس التي تسمح للطلاب القيام بالخدمات الدينية الكنسية الرهبانية.

الملحق رقم (3): المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة للعام الدراسي 2010-2011م مرتبة أبجدياً:

الرقم	اسم المدرسة	جنس المدرسة	التجمع	المرحلة
1	الأردنية الثانوية	مختلطة	البيرة	ثانوية
2	الإسراء التربوية الأساسية	مختلطة	م. الجلزون	أساسية
3	الإسلامية الثانوية للبنات	إناث	البيرة	أساسية وثانوية
4	الإسلامية الثانوية للبنين	ذكور	البيرة	أساسية وثانوية
5	أمل المستقبل	مختلطة	بيتونيا	أساسية
6	الإنجيلية الأسقفية العربية	مختلطة	رام الله	أساسية وثانوية
7	الأنوار الأساسية	مختلطة	البيرة	أساسية
8	الأوائل الثانوية للبنين	ذكور	رام الله	ثانوية
9	الأوائل الثانوية للبنات	إناث	رام الله	ثانوية
10	البطريركية اللاتينية	مختلطة	عابود	أساسية وثانوية
11	البطريركية اللاتينية	مختلطة	عين عريك	أساسية وثانوية
12	البطريركية اللاتينية	مختلطة	جفنا	أساسية وثانوية
13	ثانوية البيرة الشرعية	ذكور	البيرة	أساسية وثانوية
14	الجميل الأساسية	مختلطة	رام الله	أساسية
15	الجيل الجديد النموذجية	مختلطة	بيتونيا	أساسية
16	الخطيب الأساسية	مختلطة	رام الله	أساسية
17	خليل الرحمن الأساسية	مختلطة	البيرة	أساسية
18	دار العلوم	مختلطة	رام الله	ثانوية
19	راهبات مار يوسف الثانوية	إناث	رام الله	أساسية وثانوية
20	الرجاء الإنجيلية اللوثرية	مختلطة	رام الله	أساسية وثانوية
21	الرواد الأساسية	مختلطة	رام الله	أساسية
22	الروضة الإسلامية الأساسية	مختلطة	رام الله	أساسية
23	الروم الأرثوذكس الثانوية	مختلطة	الطيبة	أساسية وثانوية
24	سان جورج الأساسية	مختلطة	رام الله	أساسية
25	سيدة البشارة للروم الكاثوليك	إناث	رام الله	أساسية وثانوية
26	عابود الأساسية المختلطة	مختلطة	عابود	أساسية وثانوية
27	الفردوس الأساسية	مختلطة	م.الجلزون	أساسية
28	الفرندز للبنات	إناث	رام الله	أساسية وثانوية

29	فلسطين الأمريكية	مختلطة	رام الله	أساسية
30	فلسطين الغد	مختلطة	رام الله	أساسية
31	الكلية الأهلية الثانوية	مختلطة	رام الله	ثانوية
32	لاتين الطيبة الثانوية	مختلطة	الطيبة	أساسية وثانوية
33	محمد بن راشد آل مكتوم	مختلطة	البيرة	أساسية
34	مدارس المستقبل	مختلطة	رام الله	أساسية وثانوية
35	مدرسة البطريركية اللاتينية	مختلطة	بيرزيت	أساسية
36	مدرسة الفرندز للصبيان	مختلطة	رام الله	أساسية
37	النجاح الثانوية للبنات	إناث	البيرة	ثانوية
38	النور الأساسية	مختلطة	رام الله	أساسية
39	نور الهدى التطبيقية للذكور	ذكور	بيتونيا	أساسية وثانوية
40	نور الهدى التطبيقية للبنات	إناث	بيتونيا	أساسية وثانوية
41	اليوبيل الذهبي	مختلطة	بيتونيا	أساسية

الملحق رقم: (4) الاستبانة بصورتها النهائية للوالدين والمديرين:

حضرة السيد/ة ولي أمر الطالب/ة المحترم/ة

أسعد الله أوقاتكم بالخير والبركة:

يقوم الباحث بإعداد دراسة بعنوان: " **أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر الوالدين والمديرين في محافظة رام الله والبيرة**" للحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية من جامعة القدس –أبو ديس، حيث سيتم في هذه الدراسة البحث في الأسباب التي تدفع الوالدين لتسجيل أبنائهم في مدرسة خاصة، ولأنكم الجهة الأكثر إفادة في هذا المجال، أرجو من حضرتكم التكرم بتعبئة الاستبانة المرفقة بكل صراحة ودقة وموضوعية، وذلك للأهمية البالغة لإجاباتكم بالنسبة للباحث والبحث.

علماً أنّ هذه الاستبانة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم التعامل معها بكل سرية، وأمانة، ولن تستخدم لأغراض أخرى.

شاكراً لكم تضحيتكم بوقتكم ومساعدتكم

الباحث: غنام غنام

أولاً: البيانات الشخصيّة لمعبئ الاستبانة:

أرجو تعبئة البيانات الآتية بوضع إشارة (✕) في المربع:

1. جنس ولي الأمر معبئ الاستبانة: ☐ ذكر ☐ أنثى
2. المؤهل العلمي: ☐ دبلوم وأقل ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير فأعلى
3. مكان السكن: ☐ مدينة ☐ قرية ☐ مخيم
4. مستوى الدخل الشهري: ☐ أقل من 3000 شيكل ☐ من 3000 إلى أقل 4000 شيكل ☐ أكثر من 4000 شيكل.
5. عدد الأبناء في الأسرة: ☐ 3 فأقل ☐ من 4 إلى 6 ☐ 7 فأكثر
6. عمل ولي الأمر: ☐ عامل ☐ تاجر ☐ موظف قطاع عام ☐ موظف قطاع خاص ☐ غير ذلك: حدد_____

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد/ة مدير/ة _____ المحترم/ة

أسعد الله أوقاتكم بالخير والبركة

يقوم الباحث بإعداد دراسة بعنوان: " **أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر الوالدين والمديرين في محافظة رام الله والبيرة**" للحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية من جامعة القدس –أبو ديس، حيث سيتم في هذه الدراسة البحث في الأسباب التي تدفع الوالدين لتسجيل أبنائهم في مدرسة خاصة، ولأنكم الجهة الأكثر إفادة في هذا المجال كمديرين، أرجو من حضرتكم التكرم بتعبئة الاستبانة المرفقة بكل صراحة ودقة وموضوعية، وذلك للأهمية البالغة لإجاباتكم بالنسبة للباحث والبحث.

علماً أنّ هذه الاستبانة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم التعامل معها بكل سرية، وأمانة، ولن تستخدم لأغراض أخرى.

شاكراً لكم تضحيتكم بوقتكم ومساعدتكم

الباحث: غنام غنام

أولاً: البيانات الشخصيّة:

1. جنس مدير المدرسة ☐ ذكر ☐ أنثى
2. سنوات الخبرة: ☐ 1 إلى أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى أقل من 10 سنوات ☐ 10 سنوات فأكثر
3. مرحلة المدرسة: ☐ أساسية ☐ ثانوية ☐ أساسية وثانوية
4. جنس المدرسة: ☐ ذكور ☐ إناث ☐ مختلطة

ثانياً: أرجو وضع إشارة (✕) في المكان الذي يعبر عن شكل موافقتك على مضمون كل بند فيما يأتي:

السبب وراء إلحاق الوالدين أبناءهم بالمدرسة الخاصة من وجهة نظرك لأنها :

الرقم	الفقـــــرات	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
	المجال الأول : البرنامج التعليمي للمدرسة					
1	تعتمد المناهج والمقررات الفلسطينية					
2	تبدي اهتماماً كبيراً بتعليم اللغة الإنجليزية					
3	تدرس مقررات إضافية غير المقررات الحكومية					
4	لا تستخدم أسلوب الضرب والعقاب البدني بحق الطلاب					
5	توفر فرصاً متكافئة لكل الطلبة للحصول على التعليم					
6	تهتم بتدريس الموسيقى والغناء					
7	تتبع أساليب وطرق تدريس مختلفة					
8	تقدم تعليماً ذا جودة عالية في جميع المواد					
9	تعزز التنافس الدراسي بين طلابها					
10	تحقق نتائج متميزة في الامتحانات العامة (التوجيهي)					
11	تعطي الطلاب واجبات بيتية متنوعة وكثيرة					
12	تستقطب معلمين مؤهلين علمياً وأكاديمياً					
13	توفر أنشطة لا صفية متنوعة غير متوفرة في مدارس الحكومة					
14	تهتم بالرحلات المدرسية (علمية وترفيهية)					
	المجال الثاني : مميزات المدرسة					
15	توفر وسائل الأمن والأمان (مخارج حريق، طفايات،ملجأ...)					
16	قريبة من مكان السكن					
17	تتميز ببيئة صحية مناسبة (نظافة الحمامات والمرافق والصفوف)					
18	قلة عدد الطلاب المخصص للمعلم لتدريسه.					
19	تتوفر فيها المرافق المساعدة للتعلم (مكتبة، مختبرات، حاسوب...)					
20	تضم في نفس المبنى المرحلتين الأساسية والثانوية					
21	توفر خدمة نقل الطلاب من البيت إلى المدرسة وبالعكس					
22	تحظى بسمعة حسنة وشهرة واسعة					

	الفقـــــرات	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
23	عراقة المدرسة في المجتمع (قديمة ولها خبرة)					
24	حاصلة على شهادات وأوسمة تقدير وتميز					
25	نسبة عالية من طلابها الخريجين يلتحقون بالجامعات					
26	تتميز بنظام إداري وقيادي جيد					
27	تتمتع بمدير له خبرة وسمعة طيبة					
	المجال الثالث: رسالة المدرسة وفلسفتها					
28	تعمل على تقوية شخصية الطالب					
29	تدعم العادات والتقاليد الاجتماعية					
30	تشجع الحرية الشخصية للطالب					
31	ذات توجهات فكرية خاصة تناسب أفكار ولي الأمر					
32	تعامل الطلاب بلطف واحترام					
33	توفر بيئة آمنة خالية من العنف اللفظي والجسدي					
34	تعتمد نهج الديمقراطية كأسلوب حياة مدرسية					
35	توفر فرصاً للتواصل الاجتماعي بين المدرسة والبيت					
36	غير مختلطة في صفوفها ومبانيها					
37	تشجع الاختلاط بين الذكور والإناث					
	المجال الرابع: الاهتمام الشخصي بالطالب					
38	توفر مرشداً مدرسياً متخصصاً					
39	تسهل عملية التواصل مع المعلمين					
40	متسامحة مع الديانات والمذاهب الفكرية والسياسية المتعددة					
41	تقدم حوافز مادية ومعنوية لتشجيع الطلاب					
42	طلابها من نفس المستوى الاجتماعي لعائلة ولي الأمر					
43	تهتم بالزي المدرسي الموحد لطلابها					
44	تستبعد الطلبة المنحرفين والمشاغبين لتتجنب تأثيرهم علىالآخرين					
45	تتيح الفرصة للمجتمع المحلي ومؤسساته التفاعل مع نشاطاتها					
46	تقدم خدمات اجتماعية لطلابها (زيارات، مساعدات،.....)					
47	تقدم رعاية نفسية لطلابها					
48	تقدم برامج خاصة للموهوبين					

	الفقـــــرات	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
49	حازمة مع الطلبة المخالفين لقواعد الانضباط والنظام					
50	تستجيب لنصائح ومطالب الوالدين بخصوص الطالب					
51	يتناسب القسط التعليمي فيها مع الدخل الشهري للعائلة					
52	تعطي خصماً خاصاً من القسط للأخوة فيها					
	المجال الخامس: اعتبارات شخصية لأولياء الأمور					
53	تتناسب مع المستوى الاجتماعي للأسرة					
54	من تقاليد الأسرة إرسال أبنائهم لمدرسة خاصة					
55	تسجيل الأبناء فيها يشعر ولي الأمر بمكانة اجتماعية مرموقة					
56	أصدقاء الأبناء، أو أقرباؤهم يدرسون فيها					
57	وجود أخوة وأخوات يدرسون في نفس المدرسة أو فروعها					
58	تدني سمعة ومستوى المدارس الحكومية					
59	الإضرابات المتكررة في المدارس الحكومية					
60	المخرجات المتدنية للمدارس الحكومية					
61	تبدل الطاقم التعليمي في المدارس الحكومية بكثرة					

ثالثاً: أشياء أخرى ترغب بإضافتها ولم ترد ضمن بنود هذه الاستبانة:

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____

شكراً لاهتمامك وعذراً على وقتك

الملحق رقم: (5)" الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 10 كانون الأول/ ديسمبر عام 1948م فقد نصت المادة: (26) على:

1. " لكل شخص الحق في التعلم، ويجب أن يكون التعليم في مراحله الأولى، والأساسية على الأقل بالمجان، وأن يكون التعليم الأولي إلزامياً، وينبغي أن يعمم التعليم الفني والمهني، وأن ييسر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع، وعلى أساس الكفاءة.

(منظمة الأمم المتحدة، 2011)

الملحق رقم: (6): العهد الدولي للحقوق الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية ورد في المادة (13)على أن:

" توفر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل فرد في التربية والتعليم، والإنفاق على توجيه التربية والتعليم للإنماء الكامل للشخصية الإنسانية، والإحساس بكرامتها، وإلى توطيد احترام حقوق الإنسان، والحريات الأساسية، وتمكين الإنسان بدور نافع في مجتمع حر، وتوثيق التفهم والتسامح، والصداقة بين جميع الأمم، ومختلف السلالات "

(منظمة هيومن رايتس،2011)

الملحق رقم (7):

أسماء السادة محكمي الاستبانة "مرتبة أبجدياً":

الرقم	الاســـم	مكان العمل
1	د. باسم راتب محيسن.....	جامعة القدس المفتوحة- رام الله والبيرة
2	د. خولة شخشير صبري.....	جامعة بيرزيت- بيرزيت
3	د. روحي ثروت.....	جامعة القدس /أبو ديس-جامعة القدس المفتوحة
4	الأستاذ صالح أبو عبيدة.....	كلية العلوم التربوية- رام الله والبيرة
5	الأستاذ عزام إسماعيل أبو رجب.....	مديرية التربية والتعليم- الخليل
6	د. عزمي أبو الحاج.....	القدس المفتوحة- رام الله والبيرة
7	د. عفيف زيدان.....	جامعة القدس – أبو ديس
8	د. كمال خليل فخارة.....	جامعة الخليل- الخليل
9	الأستاذ كمال عوض الله حسن.....	المشرف التربوي للمدارس الإسلامية/البيرة
10	د. محسن عدس.....	جامعة القدس/أبو ديس
11	الأستاذ محمد إبراهيم البرغوثي.....	جامعة القدس-أبو ديس
12	د. محمد شعيبات.....	جامعة القدس – أبو ديس
13	د. محمد عبد القادر عابدين.....	جامعة القدس-أبو ديس
14	د. محمود أحمد أبو سمرة.....	جامعة القدس – أبو ديس
15	د. موسى محمد الخالدي.....	جامعة بيرزيت- بيرزيت
16	د. نجاح إبراهيم الرمحي.....	جامعة عجمان –عجمان

الملحق رقم (8):

حساب معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات الاستبانة بصورتها الأولية مع الدرجة الكلية:

الرقم	قيمة (ر)	الدالة الإحصائية
1	**0.626	0.000
2	*0.347	0.028
3	**0.468	0.002
4	**0.716	0.000
5	*0.363	0.022
6	**0.487	0.001
7	**0.542	0.000
8	**0.659	0.000
9	**0.490	0.001
10	**0.468	0.002
11	*0.363	0.023
12	0.296	0.063
13	0.178	0.271
14	**0.651	0.000
15	**0.590	0.000
16	**0.576	0.000
17	*0.350	0.027
18	**0.517	0.001
19	0.287	0.072
20	**0.510	0.001
21	**0.638	0.000
22	**0.408	0.009
23	**0.773	0.000
24	*0.369	0.020
25	*0.357	0.024
26	**0.481	0.002
27	*0.365	0.022
28	0.228	0.157
29	0.263	0.101
30	*0.362	0.023
31	**0.626	0.000
32	0.299	0.061
33	**0.468	0.002
34	**0.716	0.000
35	0.286	0.074
36	0.263	0.101
37	0.232	0.149
38	**0.380	0.016

تابع الجدول

الرقم	قيمة (ر)	الدالة الإحصائية
50	*0.350	0.027
51	**0.477	0.002
52	*0.376	0.017
53	**0.466	0.002
54	0.265	0.064
55	**0.407	0.009
56	*0.367	0.020
57	**0.597	0.000
58	**0.633	0.000
59	0.233	0.155
60	*0.349	0.027
61	**0.662	0.000
62	**0.432	0.005
63	**0.481	0.002
64	**0.446	0.004
65	*0.355	0.027
66	**0.772	0.000
67	*0.346	0.028
68	**0.529	0.000
69	**0.412	0.009
70	*0.361	0.022
71	**0.453	0.003
72	0.187	0.274
73	*0.363	0.023
74	*0.359	0.026
75	**0.592	0.000
76	*0.370	0.019
77	**0.480	0.002
78	*0.363	0.022
79	**0.485	0.002
80	**0.486	0.001
81	-0.048	0.761
82	**0.477	0.002
83	*0.376	0.017
84	0.034	0.833
85	**0.487	0.001
86	**0.407	0.009
87	0.105	0.520

0.732	0.056	88
0.000	**0.684	89
0.002	**0.450	90
0.002	**0.466	91
0.234	-0.193	92
0.132	0.243	93
0.027	*0.350	94
0.544	0.099	95
0.659	-0.039	96
0.002	**0.483	97
0.028	*0.347	98

0.062	0.298	39
0.312	0.164	40
0.764	-0.049	41
0.001	**0.487	42
0.125	0.247	43
0.422	0.131	44
0.009	**0.410	45
0.523	0.104	46
0.000	**0.683	47
0.027	*0.351	48
0.061	0.289	49

الملحق رقم (9): أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر الوالدين في محافظة رام الله والبيرة للمجالات جميعها مرتبة من الأهم فالأقل أهمية.

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	تبدي اهتماماً بتعليم اللغة الانجليزية	4.45	0.784	%89
2	تهتم بالزي المدرسي الموحد لطلابها	4.32	0.755	%86.4
3	تعمل على تقوية شخصية الطالب	4.26	0.807	%85.2
4	تحظى بسمعة حسنة وشهرة واسعة	4.24	0.714	%84.8
5	تتوفر فيها المرافق المساعدة للتعلم (مكتبة، مختبرات، حاسوب)	4.21	0.805	%84.2
6	تسهل عملية التواصل مع المعلمين	4.19	0.702	%83.8
7	لا تستخدم أسلوب الضرب والعقاب البدني بحق الطلبة	4.19	1.041	%83.8
8	عراقة المدرسة في المجتمع (قديمة ولها خبرة)	4.17	0.788	%83.4
9	نسبة عالية من طلابها الخريجين يلتحقون بالجامعات	4.14	0.828	%82.8
10	تتميز بنظام إداري وقيادي جيد	4.13	0.767	%82.6
11	توفر فرصاً للتواصل الاجتماعي بين المدرسة والبيت	4.12	0.745	%82.4
12	تتمتع بمدير له خبرة وسمعة طيبة	4.12	0.854	%82.4
13	تتبع أساليب وطرق تدريس مختلفة	4.12	0.795	%82.4
14	توفر فرصاً متكافئة لكل الطلبة للحصول على التعليم	4.25	0.786	%82.4
15	تعامل الطلاب بلطف واحترام	4.11	0.787	%82.2
16	توفر مرشداً مدرسياً متخصصاً	4.10	0.841	%82
17	تقدم تعليماً ذا جودة عالية في جميع المواد	4.07	0.832	%81.4
18	حازمة مع الطلبة المخالفين لقواعد الانضباط والنظام	4.06	0.908	%81.2
19	متسامحة مع الديانات والمذاهب الفكرية والسياسية المتعددة	4.05	0.858	%81
20	توفر بيئة آمنة خالية من العنف اللفظي والجسدي	4.05	0.884	%81
21	تستجيب لنصائح ومطالب الوالدين بخصوص الطالب	4.04	0.789	%80.8
22	تشجع الحرية الشخصية للطالب	4.04	0.895	%80.8
23	تستقطب معلمين مؤهلين علمياً وأكاديميا	4.02	0.845	%80.4
24	تتيح الفرصة للمجتمع المحلي ومؤسساته التفاعل مع نشاطاتها	4.01	0.701	%80.2
25	تعزز التنافس الدراسي بين طلابها	4.01	0.851	%80.2
26	تعتمد المناهج والمقررات الفلسطينية	3.99	0.821	%79.8
27	قلة عدد الطلاب المخصص للمعلم لتدريسه	3.97	1.031	%79.4
28	تدعم العادات والتقاليد الاجتماعية	3.96	0.836	%79.2

29	حاصلة على شهادات وأوسمة تقدير وتميز	3.94	0.767	%78.8
30	تستبعد الطلبة المنحرفين والمشاغبين لتتجنب تأثيرهم على الآخرين	3.91	1.045	%78.2
31	تعتمد نهج الديمقراطية كأسلوب حياة مدرسية	3.91	0.816	%78.2
32	تدرس مقررات إضافية غير المقررات الحكومية	3.89	0.987	%77.8
33	تتميز ببيئة صحية مناسبة(نظافة الحمامات والمرافق والصفوف)	3.88	1.050	%77.6
34	تهتم بالرحلات المدرسية (علميـة وترفيهيـة)	3.81	0.932	%76.2
35	تعطي الطلاب واجبات بيتية متنوعة وكثيرة	3.84	1.013	%76
36	توفر وسائل الأمن والأمان (مخارج حريق، طفايات، ملجأ.)	3.79	1.032	%75.8
37	توفر أنشطة لا صفية متنوعة غير متوفرة في مدارس الحكومة	3.77	0.968	%75.4
38	تقدم رعاية نفسية لطلابها	3.75	0.932	%75
39	ذات توجهات فكرية خاصة تناسب أفكار ولي الأمر	3.73	0.919	%74.6
40	تحقق نتائج متميزة في الامتحانات العامة (التوجيهي)	3.71	1.006	%74.2
41	وجود أخوة وأخوات يدرسون في نفس المدرسة أو فروعها	3.64	1.123	%72.8
42	تتناسب مع المستوى الاجتماعي للأسرة	3.63	0.948	%72.6
43	قريبة من مكان السكن	3.62	1.126	%72.4
44	تقدم برامج خاصة للموهوبين	3.61	1.090	%72.2
45	الإضرابات المتكررة في المدارس الحكومية	3.60	1.130	%72
46	طلابها من نفس المستوى الاجتماعي لعائلة ولي الأمر	3.24	0.979	%71
47	تقدم خدمات اجتماعية لطلابها (زيارات، مساعدات..)	3.53	1.007	%70.6
48	تقدم حوافز مادية ومعنوية لتشجيع الطلاب	3.51	1.024	%70.2
49	تضم في نفس المبنى المرحلتين الأساسية والثانوية	3.46	1.169	%69.2
50	تدني سمعة ومستوى المدارس الحكومية	3.44	1.193	%68.8
51	توفر خدمة نقل الطلاب من البيت إلى المدرسة وبالعكس	3.41	1.251	%68.2
52	تبدل الطاقم التعليمي في المدارس الحكومية بكثرة	3.40	1.112	%68
53	تعطي خصماً خاصاً للأخوة فيها	3.39	1.195	%67.8
54	غير مختاطة في صفوفها ومبانيها	3.33	1.215	%66.6
55	المخرجات المتدنية للمدارس الحكومية	3.29	1.098	%65.8
56	تهتم بتدريس الموسيقى والغناء	3.06	1.192	%61.2
57	أصدقاء الأبناء أو أقرباؤهم يدرسون فيها	3.05	1.143	%61
58	من تقاليد الأسرة إرسال أبنائهم لمدرسة خاصة	3.04	1.210	%60.8
59	يتناسب القسط التعليمي فيها مع الدخل الشهري للعائلة	3.03	1.157	%60.6
60	تشجع الاختلاط بين الذكور والإناث	3.03	1.402	%60.6
61	تسجيل الأبناء فيها يشعر ولي الأمر بمكانة اجتماعية مرموقة	2.71	1.123	%54.2

الملحق رقم (10): أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة من وجهة نظر مديري المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة لفقرات أداة الدراسة مرتبة من الأهم فالأقل أهمية.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	تبدي اهتماماً بتعليم اللغة الانجليزية	4.80	0.564	%96
2	تتمتع بمدير له خبرة وسمعة طيبة	4.70	0.464	%94
3	تحظى بسمعة حسنة وشهرة واسعة	4.70	0.467	%94
4	ندرة استخدام أسلوب الضرب والعقاب البدني بحق الطلبة	4.68	0.474	%93.6
5	توفر فرصاً للتواصل الاجتماعي بين المدرسة والبيت	4.68	0.526	%93.6
6	تسهل عملية التواصل مع المعلمين	4.65	0.533	%93
7	تعمل على تقوية شخصية الطالب	4.65	0.483	%93
8	تعامل الطلاب بلطف واحترام	4.60	0.496	%92
9	توفر فرصاً متكافئة لكل الطلبة للحصول على التعليم	4.60	0.632	%92
10	تستقطب معلمين مؤهلين علمياً وأكاديميا	4.60	0.709	%92
11	تتميز بنظام إداري وقيادي جيد	4.60	0.496	%92
12	تقدم تعليماً ذا جودة عالية في جميع المواد	4.58	0.549	%91.6
13	تتبع أساليب وطرق تدريس مختلفة	4.55	0.597	%91
14	توفر بيئة آمنة خالية من العنف اللفظي والجسدي	4.55	0.552	%91
15	تعزز التنافس الدراسي بين طلابها	4.55	0.552	%91
16	تهتم بالزي المدرسي الموحد لطلابها	4.53	0.751	%90
17	تدرس مقررات إضافية غير المقررات الحكومية	4.53	0.751	%90
18	قلة عدد الطلاب المخصص للمعلم لتدريسه	4.47	0.599	%89.4
19	تتميز ببيئة صحية مناسبة(نظافة الحمامات والمرافق والصفوف)	4.47	0.599	%89.4
20	توفر أنشطة لا صفية متنوعة غير متوفرة في مدارس الحكومة	4.47	0.679	%89.4
21	حازمة مع الطلبة المخالفين لقواعد الانضباط والنظام	4.45	0.677	%89
22	تتيح الفرصة للمجتمع المحلي ومؤسساته التفاعل مع نشاطاتها	4.45	0.677	%89
23	توفر مرشداً مدرسياً متخصصاً	4.45	0.714	%89
24	تتوفر فيها المرافق المساعدة للتعلم (مكتبة، مختبرات، حاسوب)	4.43	0.675	%88.6
25	عراقة المدرسة في المجتمع (قديمة ولها خبرة)	4.40	0.672	%88
26	تشجع الحرية الشخصية للطالب	4.40	0.632	%88
27	تعتمد نهج الديمقراطية كأسلوب حياة مدرسية	4.38	0.540	%87.6
28	تعطي خصماً خاصاً للأخوة فيها	4.35	0.949	%87

29	تدعم العادات والتقاليد الاجتماعية	4.35	0.622	%87
30	تقدم رعاية نفسية لطلابها	4.33	0.694	%86.6
31	متسامحة مع الديانات والمذاهب الفكرية والسياسية المتعددة	4.33	0.859	%86.6
32	تتناسب مع المستوى الاجتماعي للأسرة	4.30	0.648	%86
33	توفر وسائل الأمن والأمان (مخارج حريق، طفايات، ملجأ.)	4.30	0.758	%86
34	وجود أخوة وأخوات يدرسون في نفس المدرسة أو فروعها	4.25	0.742	%85
35	تستجيب لنصائح ومطالب الوالدين بخصوص الطالب	4.22	0.530	%84.4
36	تهتم بالرحلات المدرسية (علمية وترفيهية)	4.22	0.698	%84.4
37	تقدم حوافز مادية ومعنوية لتشجيع الطلاب	4.18	0.813	%83.6
38	تعتمد المناهج والمقررات الفلسطينية	4.15	0.864	%83
39	نسبة عالية من طلابها الخريجين يلتحقون بالجامعات	4.13	0.791	%83
40	تقدم خدمات اجتماعية لطلابها (زيارات، مساعدات..)	4.08	0.694	%81.6
41	حاصلة على شهادات وأوسمة تقدير وتميز	4.08	0.656	%81.6
42	تحقق نتائج متميزة في الامتحانات العامة (التوجيهي)	4.08	0.944	%81.6
43	قريبة من مكان السكن	4.03	0.758	%81.6
44	أصدقاء الأبناء أو أقرباؤهم يدرسون فيها	4.03	0.832	%80.6
45	توفر خدمة نقل الطلاب من البيت إلى المدرسة وبالعكس	4.03	1.143	%80.6
46	يتناسب القسط التعليمي فيها مع الدخل الشهري للعائلة	3.98	1.250	%79.6
47	تستبعد الطلبة المنحرفين والمشاغبين لتتجنب تأثيرهم على الآخرين	3.98	1.025	%79.6
48	تقدم برامج خاصة للموهوبين	3.90	0.709	%78
49	تعطي الطلاب واجبات بيتية متنوعة وكثيرة	3.85	0.921	%77
50	ذات توجهات فكرية خاصة تناسب أفكار ولي الأمر	3.83	0.747	%76.6
51	تسجيل الأبناء فيها يشعر ولي الأمر بمكانة اجتماعية مرموقة	3.80	0.966	%76
52	من تقاليد الأسرة إرسال أبنائهم لمدرسة خاصة	3.78	0.832	%75.6
53	تضم في نفس المبنى المرحلتين الأساسية والثانوية	3.63	1.125	%72.6
54	تدني سمعة ومستوى المدارس الحكومية	3.60	1.105	%72
55	طلابها من نفس المستوى الاجتماعي لعائلة ولي الأمر	3.55	0.875	%71
56	المخرجات المتدنية للمدارس الحكومية	3.53	1.037	%70.6
57	تشجع الاختلاط بين الذكور والإناث	3.53	1.281	%70.6
58	الإضرابات المتكررة في المدارس الحكومية	3.50	0.906	%70
59	تهتم بتدريس الموسيقى والغناء	3.30	1.159	%66
60	تبدل الطاقم التعليمي في المدارس الحكومية بكثرة	3.25	1.006	%65
61	غير مختلطة في صفوفها ومبانيها	3.03	1.387	%60.6

فهرس الملاحق

فهرس الجـداول

فائمة المحتويات

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات البحثية.....